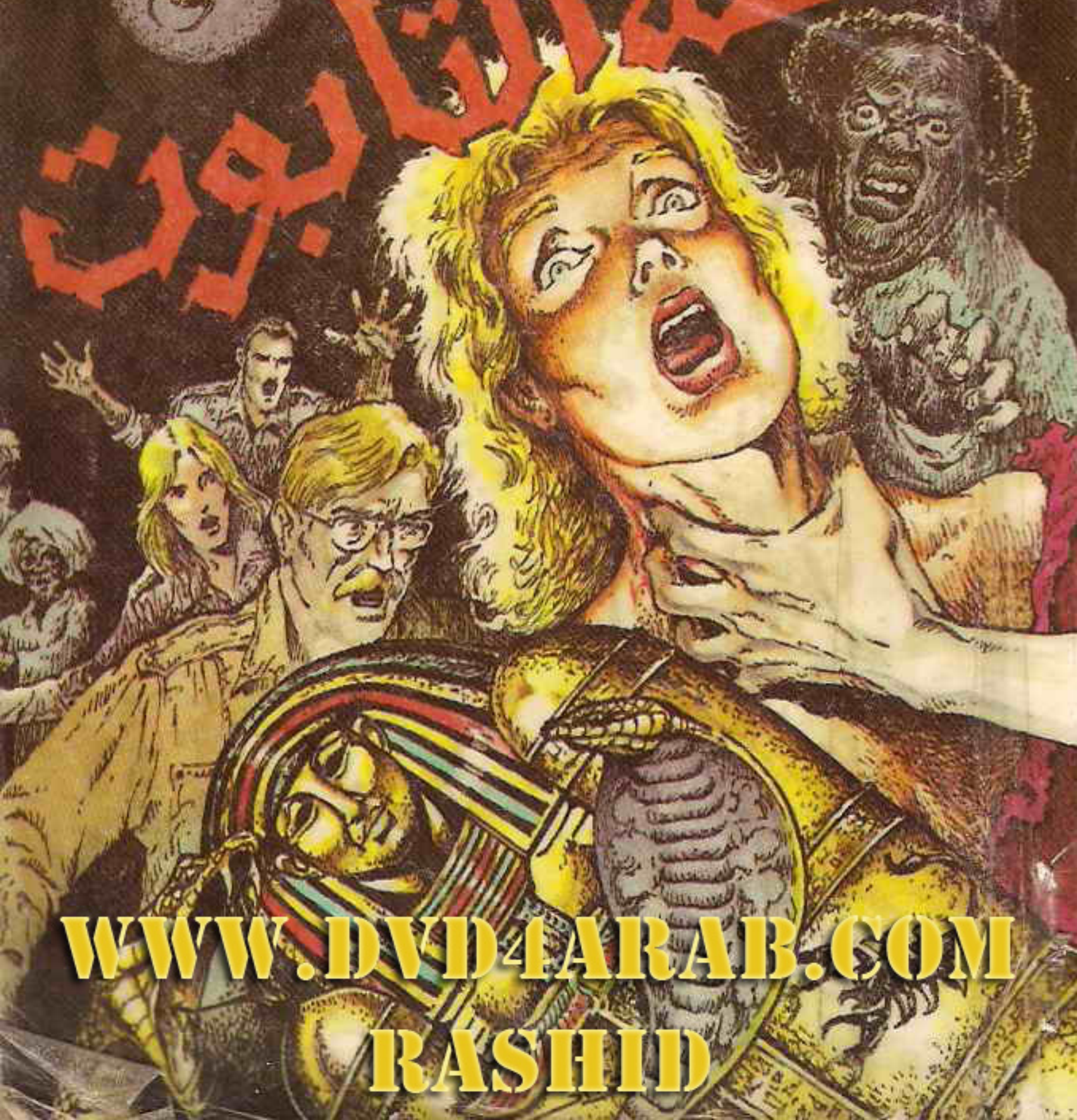




روايات
مصرية للجيب

أوسكار

لعنة الشايفين



WWW.DVD4ARAB.COM
RASHID

أحسن

سلسلة جديدة ، تقدّم لك ، ولأوّل مرّة في تاريخ الأدب العربي ،
فن القصّة المصوّرة ، التي تجمع ما بين رشاقة العبارة ، وجسالة
الصورة ، وأناقة الرسم ..

سلسلة رائدة ، تقدّمها (المؤسسة العربية الحديثة) ، بأقلام
مصرية ورسوم مصرية ، لا تشوبها شائبة النقل ، أو الاقتباس
عن أية أصول أجنبية أخرى ..

سلسلة سبّاقة ، في تقديم هذا اللون الجديد من الفن والأدب ،
إلى المكتبة العربية وإلى الشباب العربي ، لتتقل إليه روح
العصر ، وفنون العصر ، في صورة مصرية عربية خالصة ،
تمنحه الثقافة والمتعة في آن معا ..

سلسلة جريئة ، تقتحم بها (روايات مصرية للجيب) ،
كعاداتها ، عالما جديدا ، زاخرا بالحركة والمتعة والإثارة
والجمال ..

سلسلة راقية ، تسمو بالفكر والخيال ، وترقى بالعقل والذوق
العربي ، في محاولة لبلوغ مرتبة جديدة ، نحو الشعار الذي
التزمت به (روايات مصرية للجيب) منذ مولدها : « نحن نخرج
لك أحسن الكتب » .

سلسلة تؤكّد أنك متحضّر بقدر ما تقرأ .. وتدرى ..
(أوسكار)



مطلوب رسام

سيناريو / د. نبيل فاروق
رسوم / فواز



والآن أيها
السادة، إليكم قصة
(على بابا والأربعون
لصاً) المصورة.



قديم الزمان، كان هناك
مطاب اسمه (على بابا)، وكان
فقيراً، يسعى لجمع الحطب من لفافة



كانت لديه جاريرة اسمها (مريانة)
تعدله طعامه ، وترعى شؤونه

ما هذه
الرسوم ؟

انه رسام
أكاديمي ، لم اعثر
على غيره ، و...

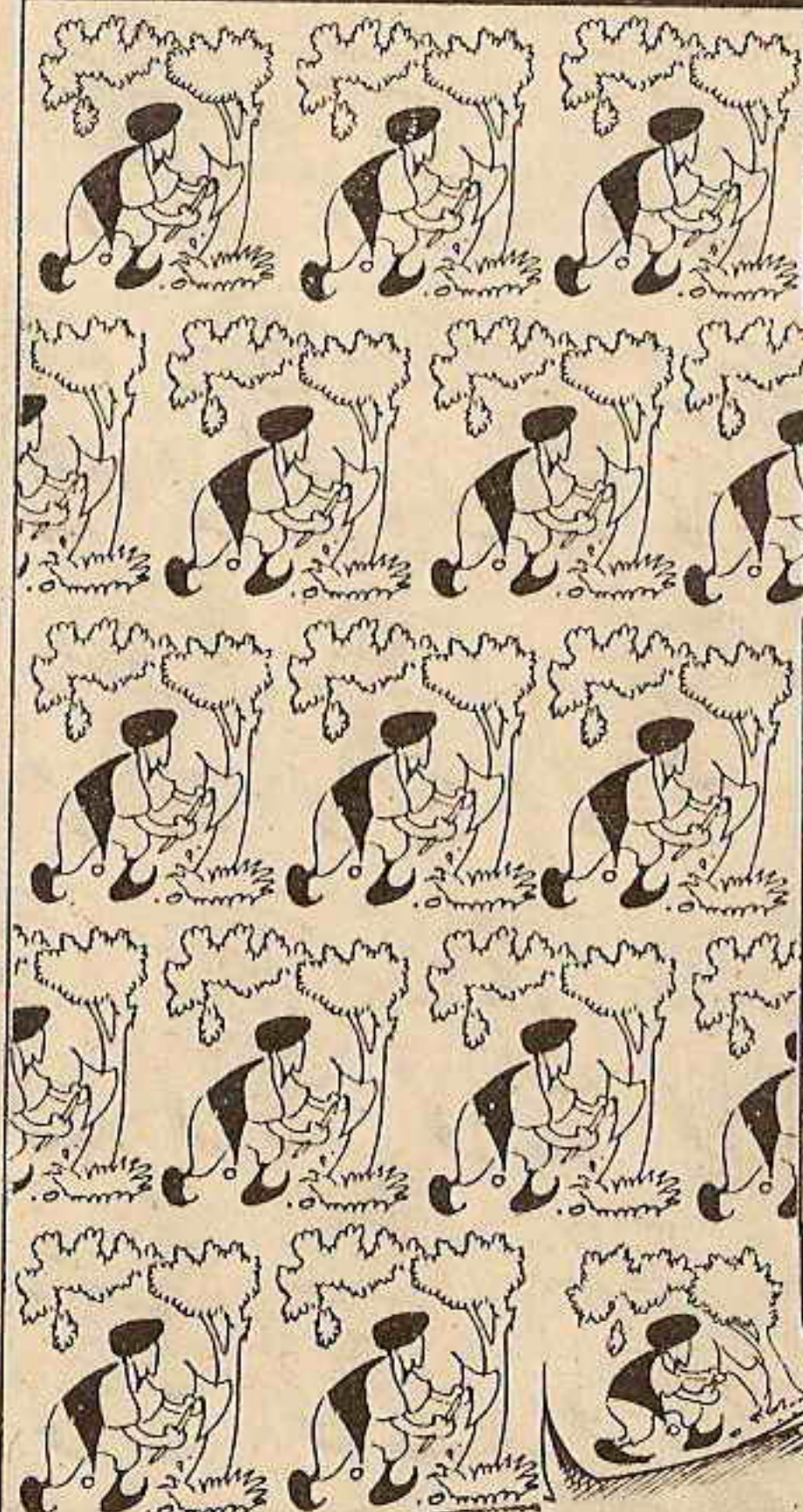


أيها الفبي
قلت لك رسام
قصة مصورة .. ألم
تفهم ؟

أفهم ..
أفهم ..



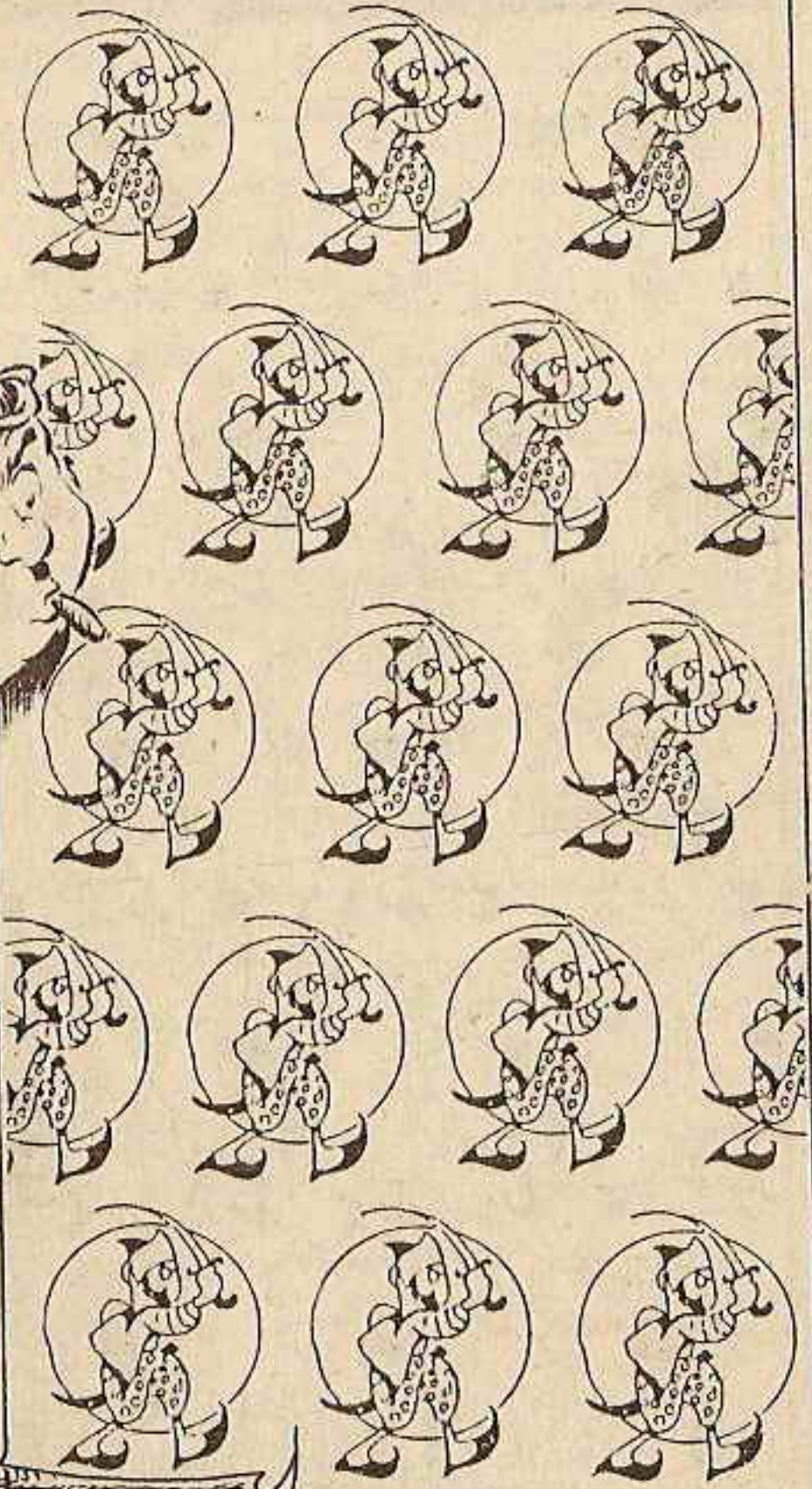
وزאת يوم خرج (على بابا) الى
الغابة ، وظل يعمل .. ويعمل ..
ويعمل .. ويعمل .. ويعمل ..



وفجأة رأى من بعيد عدداً من
الاصوص، لص، وراء لص، وراء
لص، وراء لص، وراء لص ..

لا يمكنني استيعاب
هذا الأسلوب ..
ما يخص هذا الرسم ؟

انه
رسم ورق
مأظ



أأنت غبي إلى هذا الحد ؟

قلت تريد رسم قصة

مصورة ..

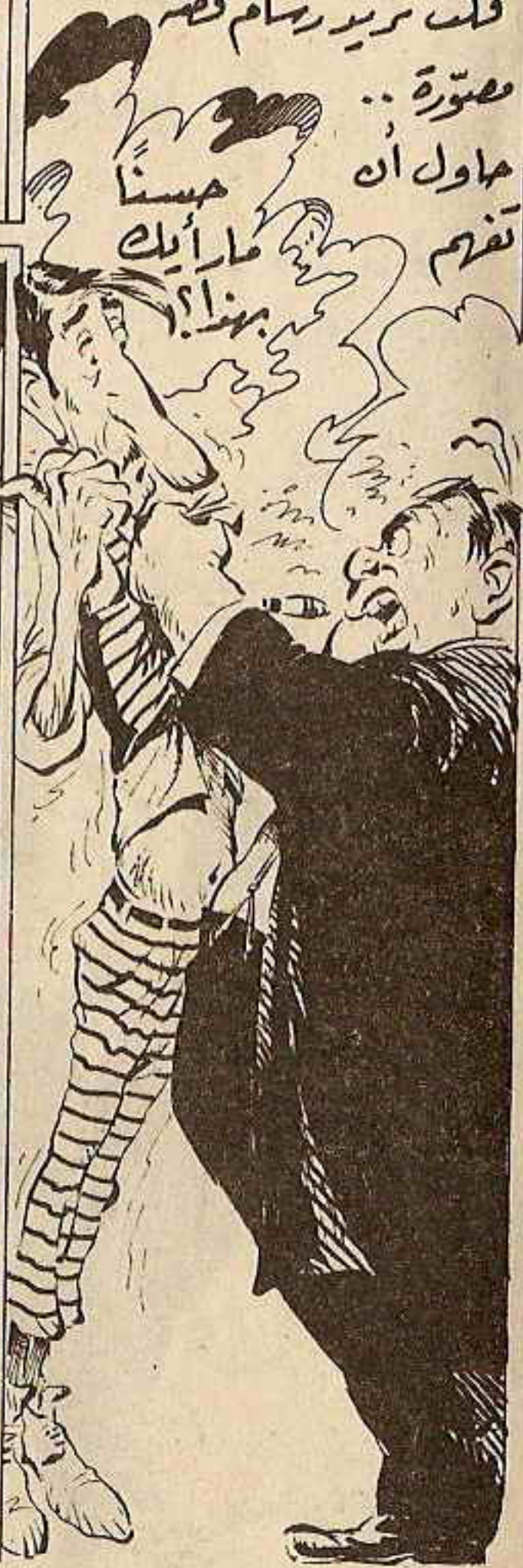
حاول أن

تفهم

هسناً

مارأيك

بهنذا ؟

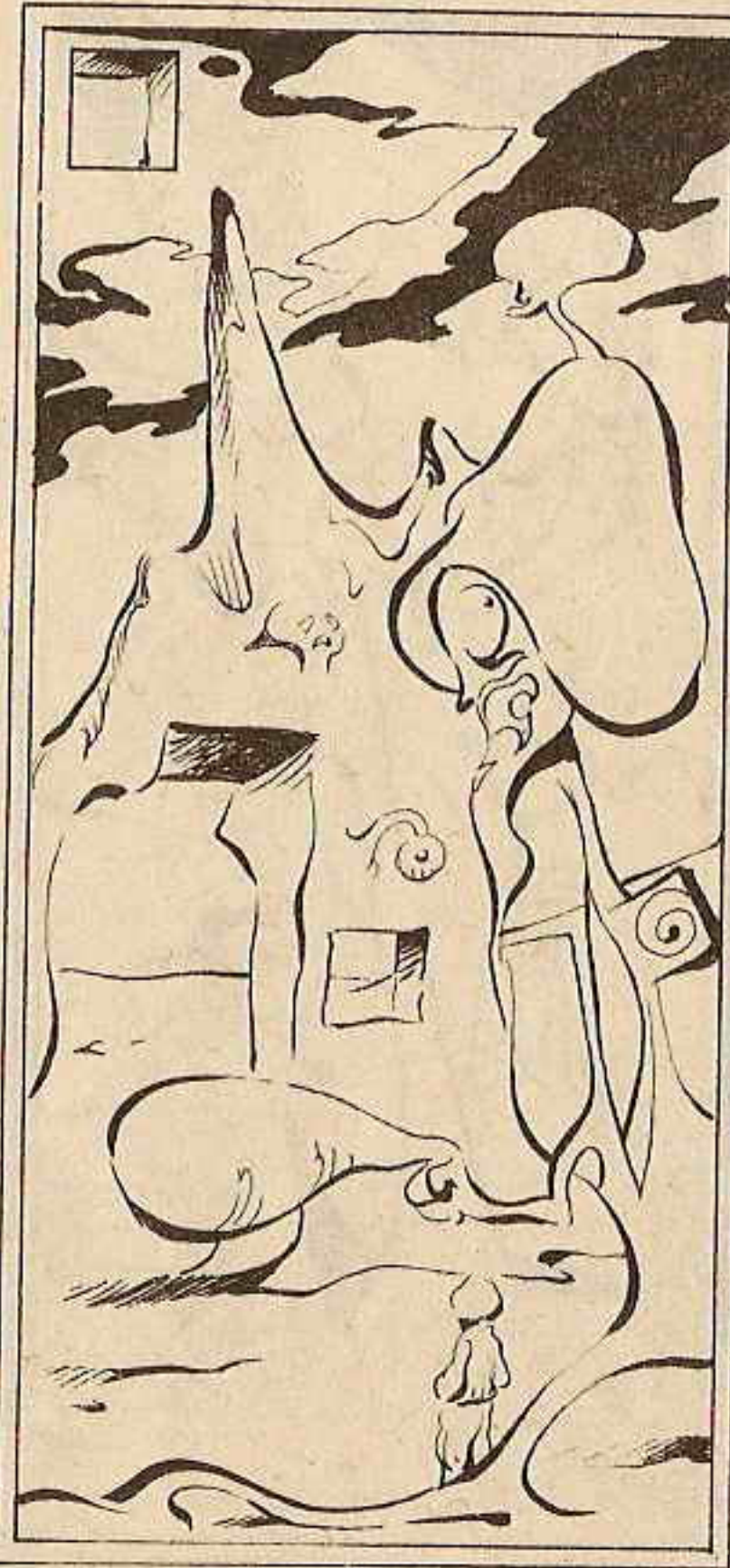


وقف زعيم العصاة أمام باب

مفارة، وقال: (افتح يا سمسم)

فانفتحت المفارة، ودخلت

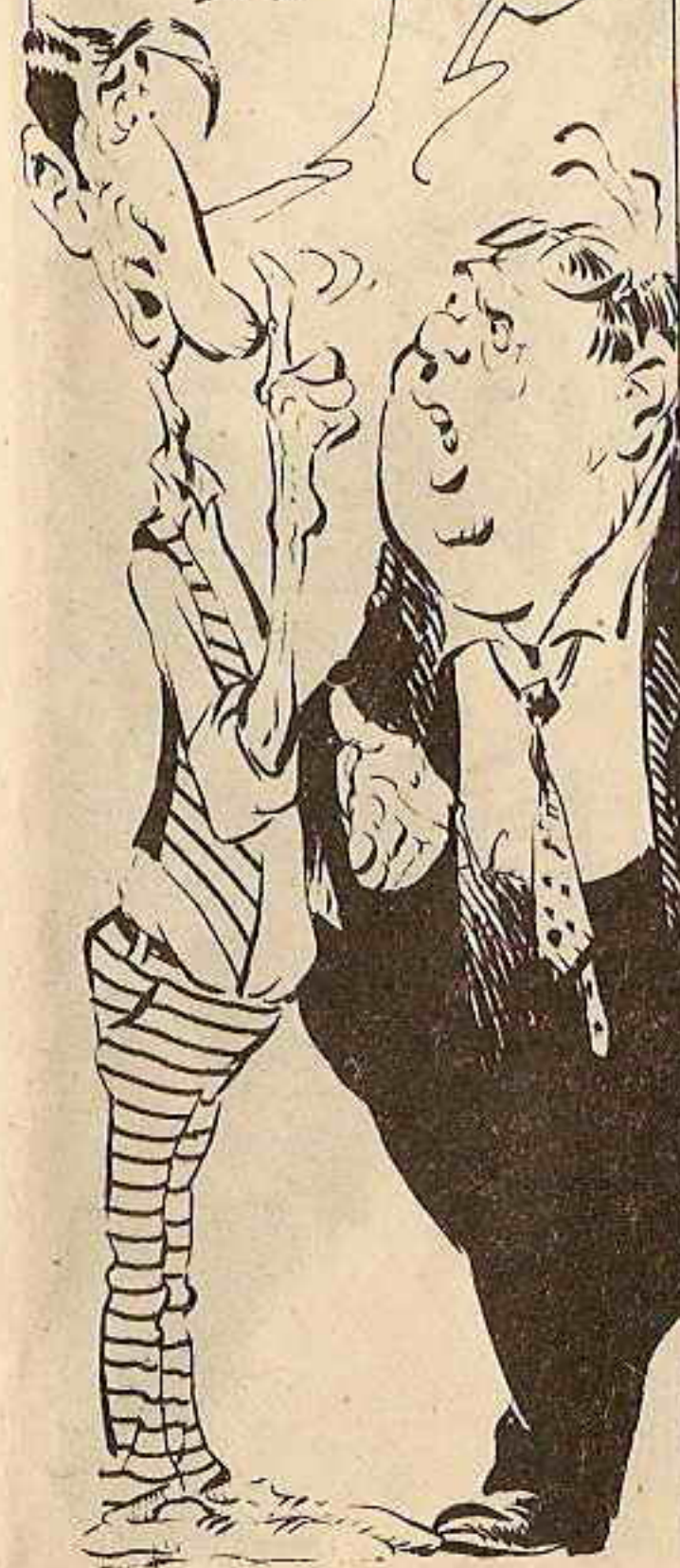
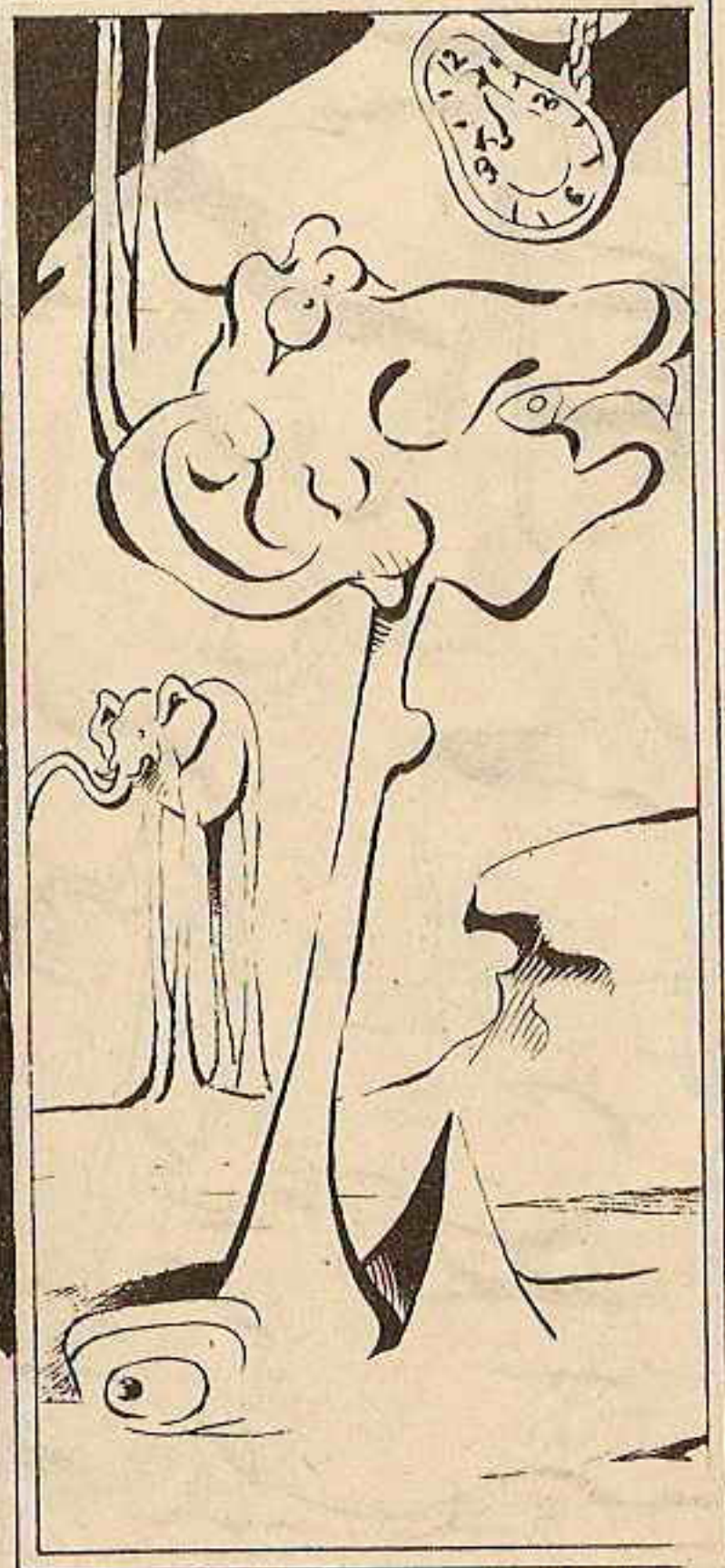
العصابة ..



وبعد انصراف العصابة، وقف
(على بابا) أمام باب المغارة
وقال: (افتح يا سمسم)

ما هذا
أيضاً؟

رستم
يسير يا نبي



أيها الغبي .. أيها الجاهل



مهلاً ..
ما زال هناك رستم
آخر

المفاجأة الكبرى
على بابا للكنوز والاستثمار ..
استثمروا أموالكم في شركة على بابا
للاستثمار وارجعوا الكنوز ..

على بابا
قبل
الكنز



على بابا
بعد
الكنز



ممنوع استثمار الأقارب، وبالذات أخويا (قاسم)

تحذير!

هل قمت بتأمين حياتك؟ .. هل قمت بتأمين أبنائك؟
هل قمت بتأمين منزلك؟
إذا كانت إجابتك بالنفي، فاقراء هذه القصة ..
أما إذا كانت بالإيجاب، فاقراها أيضاً ..
فلا أحد في مأمن من :



سيناريو رسوم معلوك ١٥



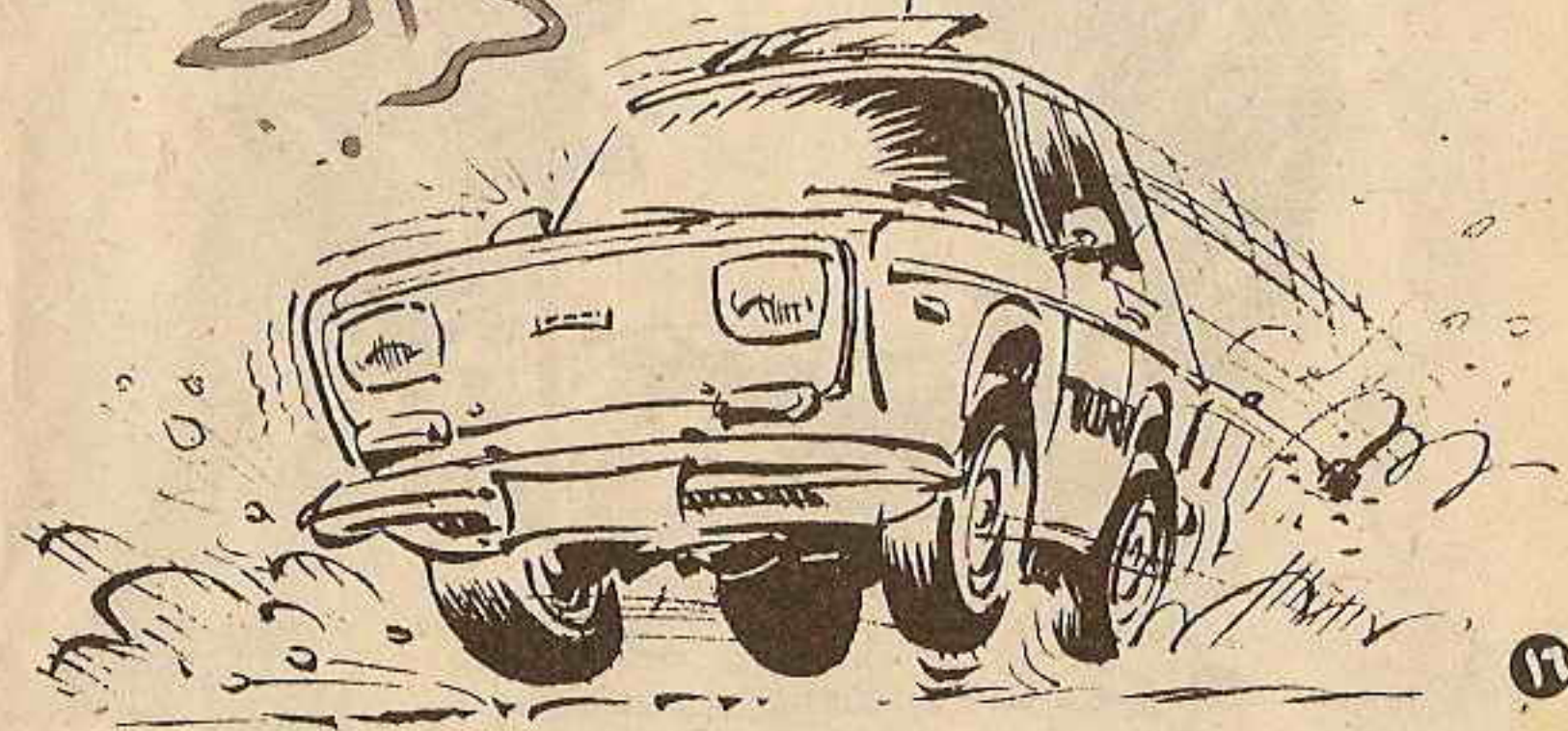
تمت

12

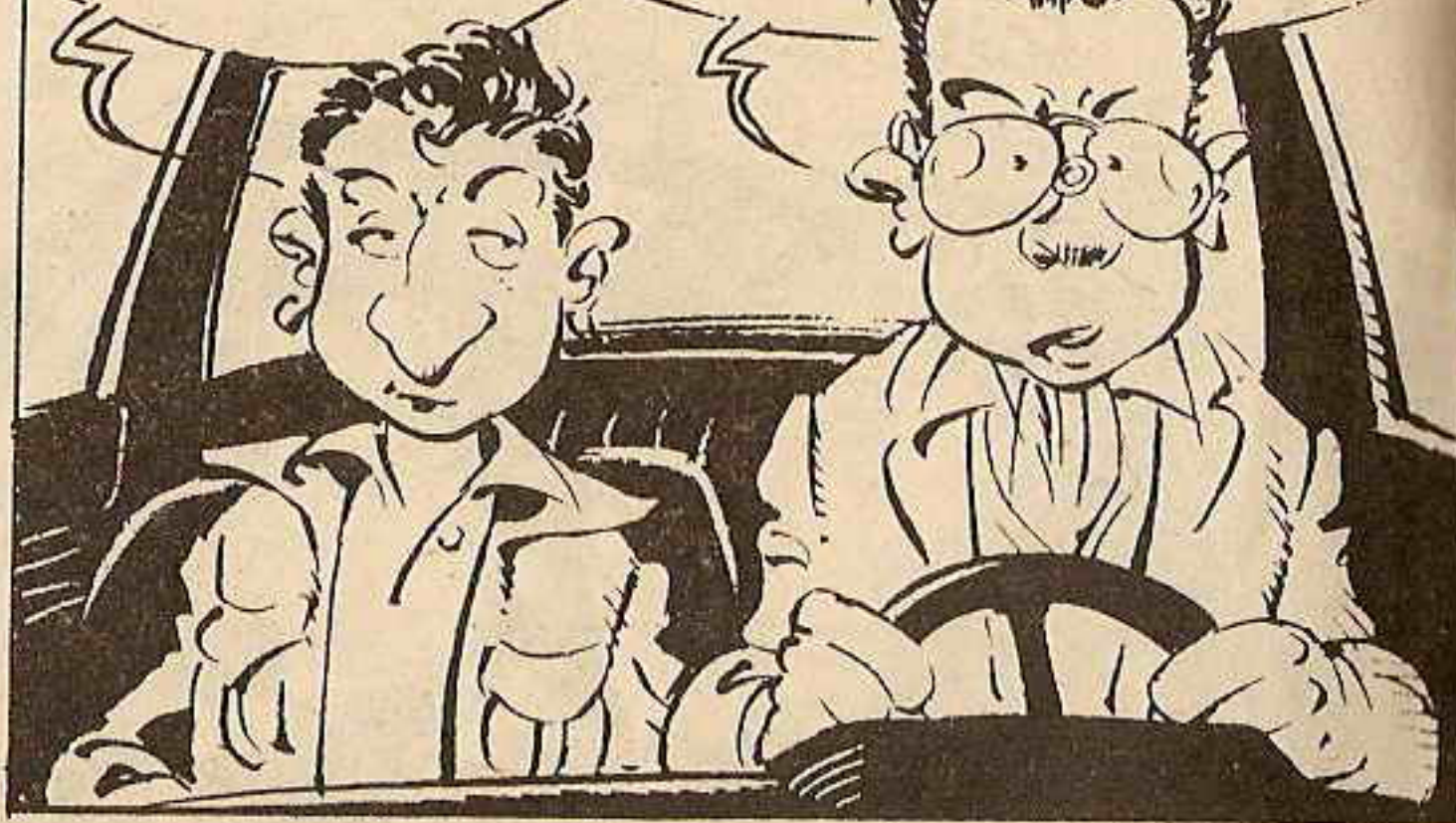
زنجرة محرّك يئن وسط ضجيج المرور .. إنها - كالمعتاد -
سيارة صغيرة تسابو الرياح، تاركة خلفها سحابة كثيفة
من الدخان، في محاولة يائسة من قائلها، لإثبات
تفوّقه على الآخرين .

[illegible]

کراک

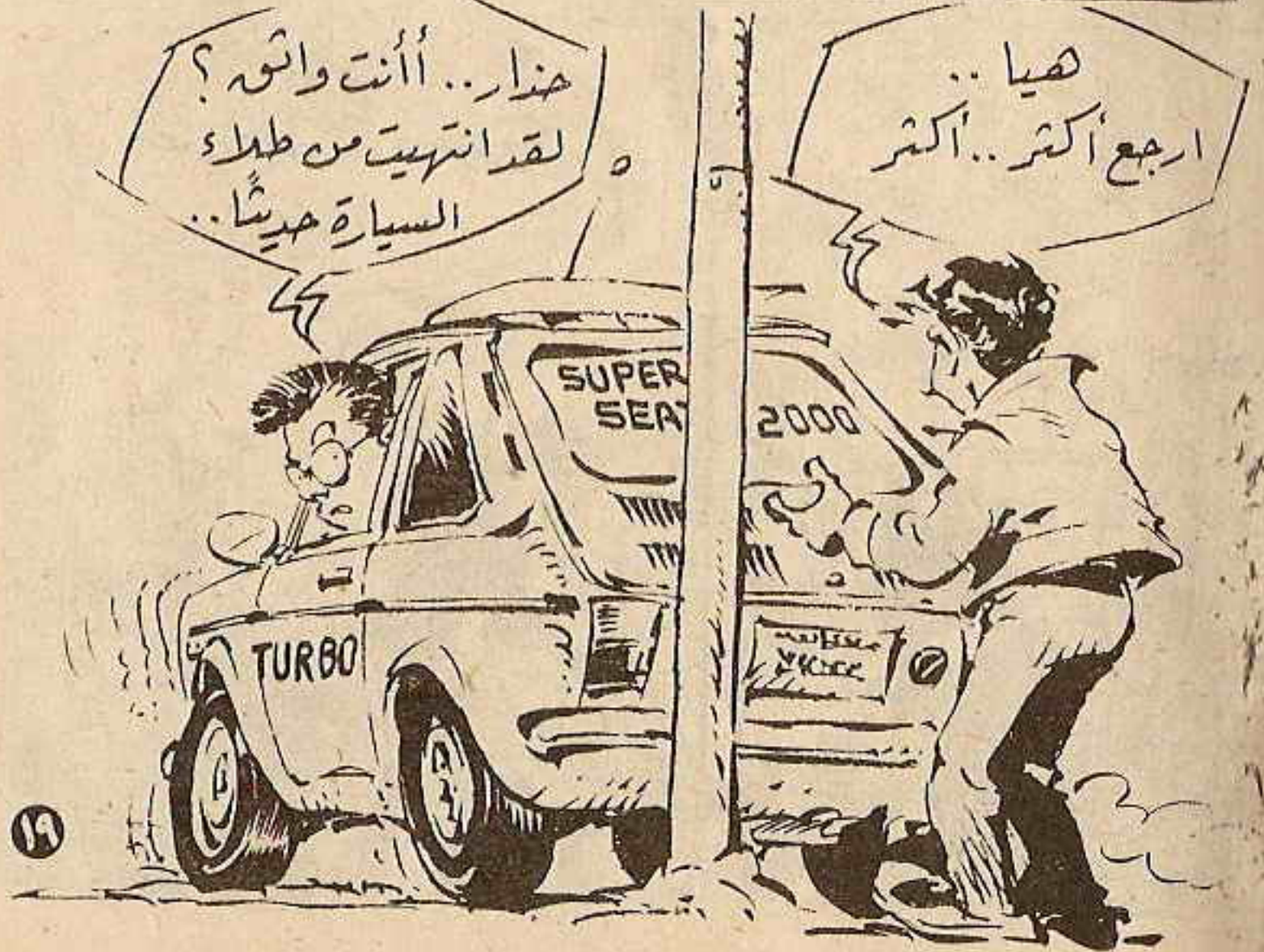


نصف ساعة ونحن نبحث عن مكان ..
السيارة تكاد تستعمل منه
حرارة لطقس



لا فائدة ..
لا يوجد ثقب إبرة خيال





اننى أحمله رانحاً للطوارئ ، ولكن
رغنا من هذا .. المهم أن السيارة ثابتة
الآن ، وليفعل لونس ما يحاوله



لست أدري ماذا كان يمكن أن
يفعل بدوني .



تسجّع يا رجل ..
ولا تخش شيئاً .. إثنى أفكر
في تسجيل هذا الاختراع

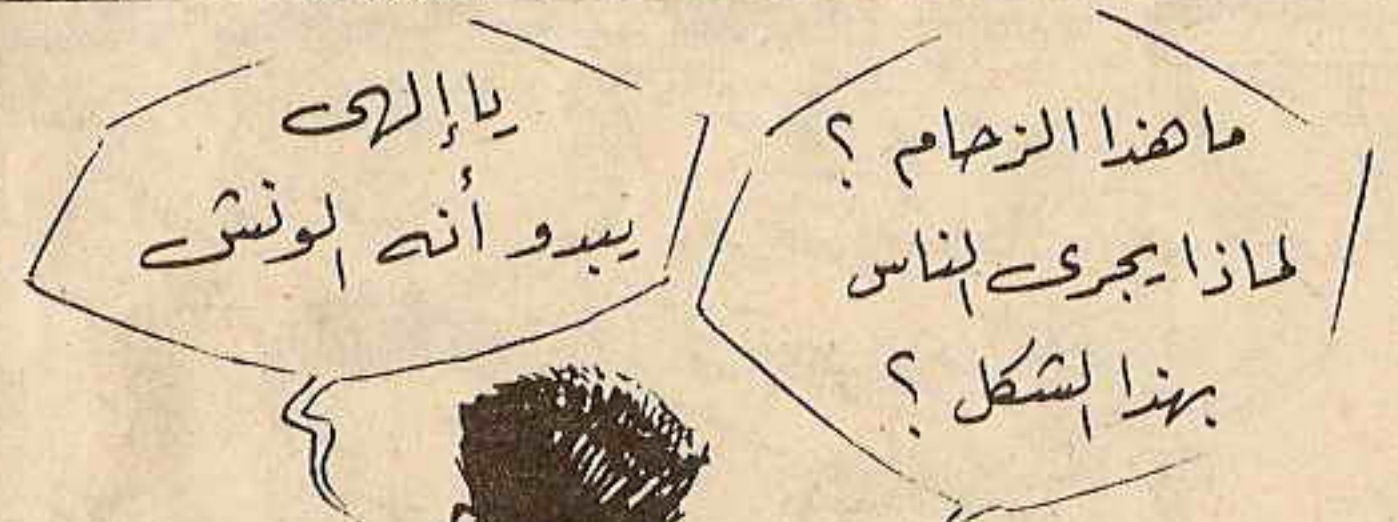
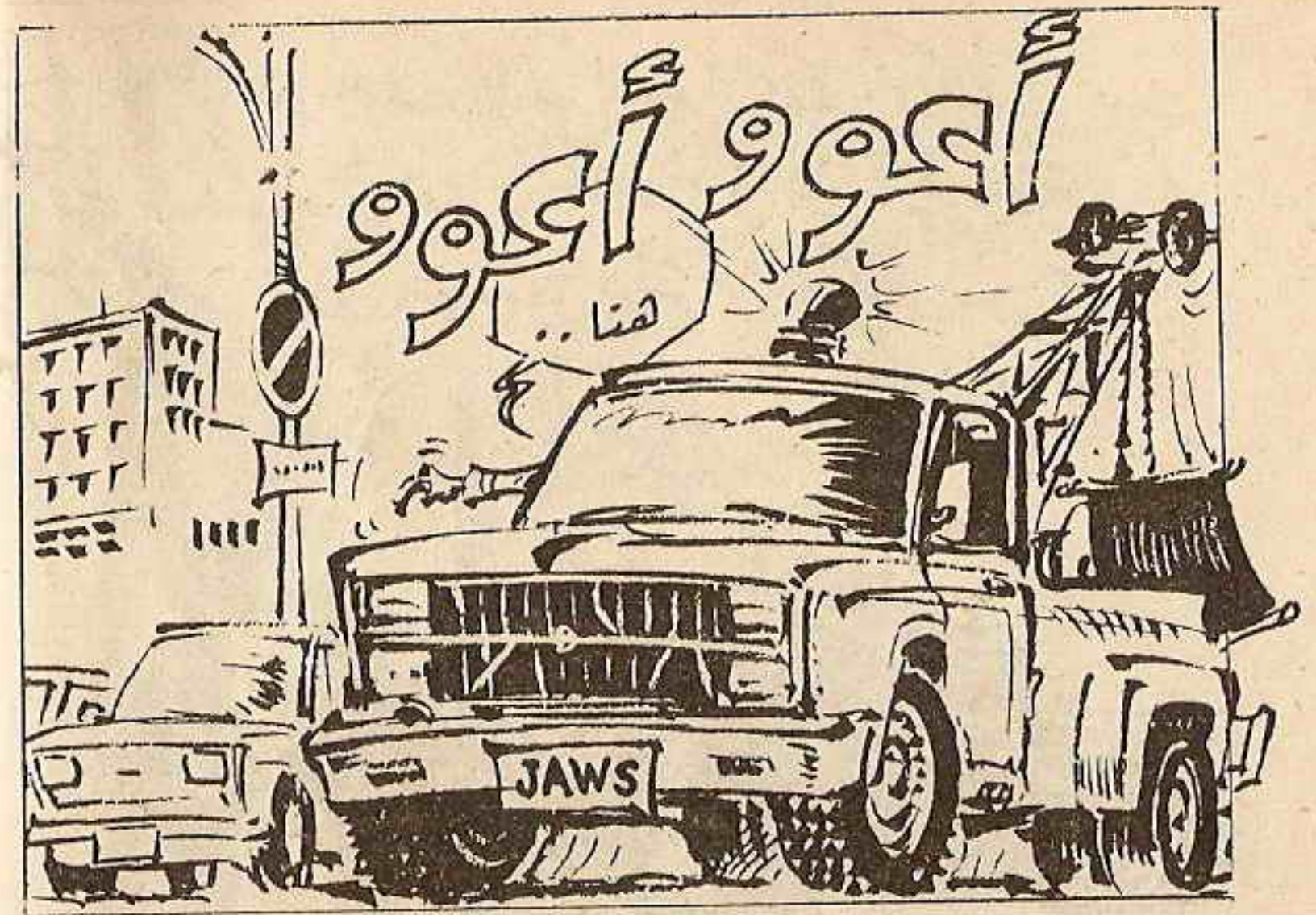
لست أدري لماذا
لا أشعر بالاطمئنان



من أين أتيت
بهذا الجنزير ؟

انظر
.. لقد ثبتنا السيارة
جيداً

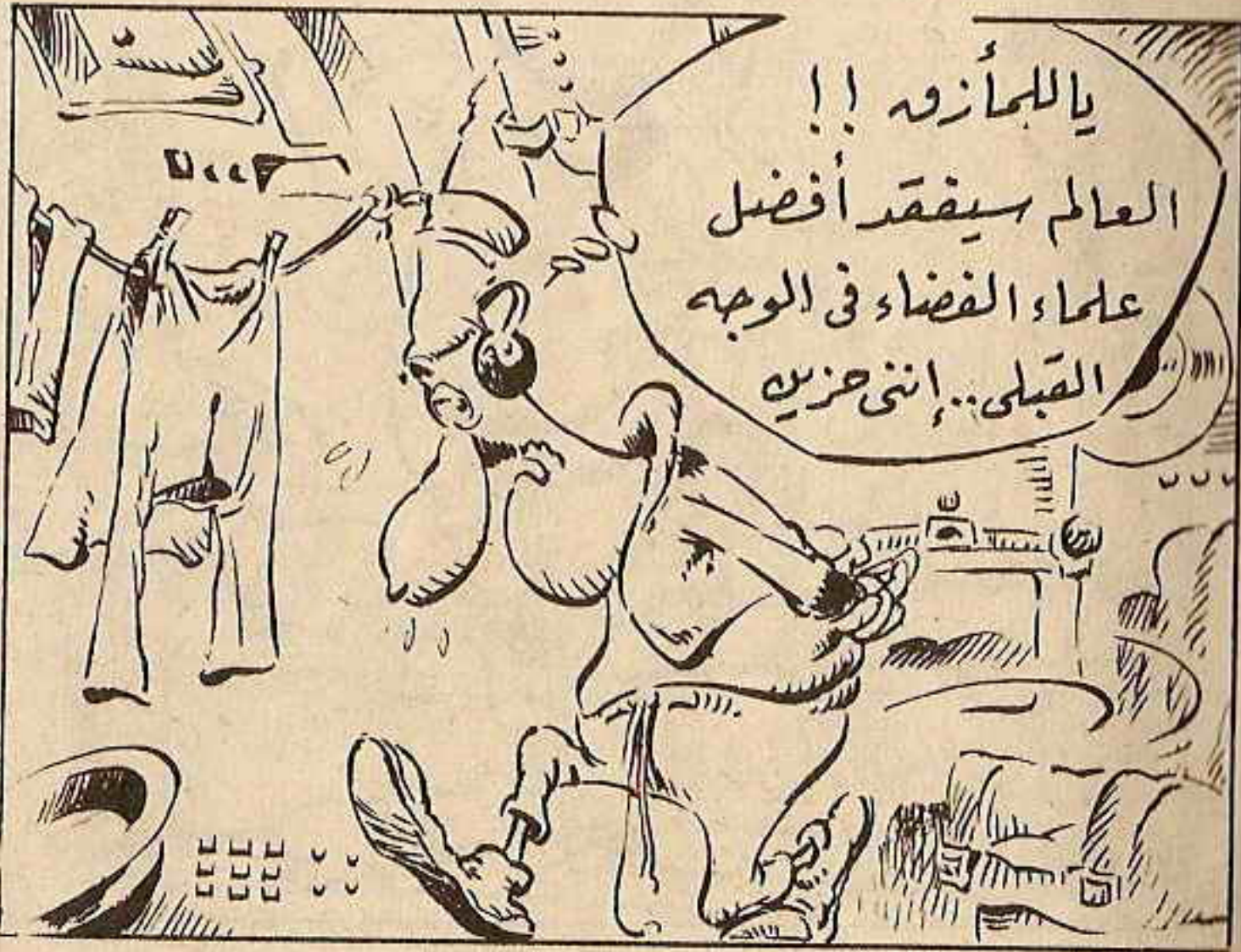
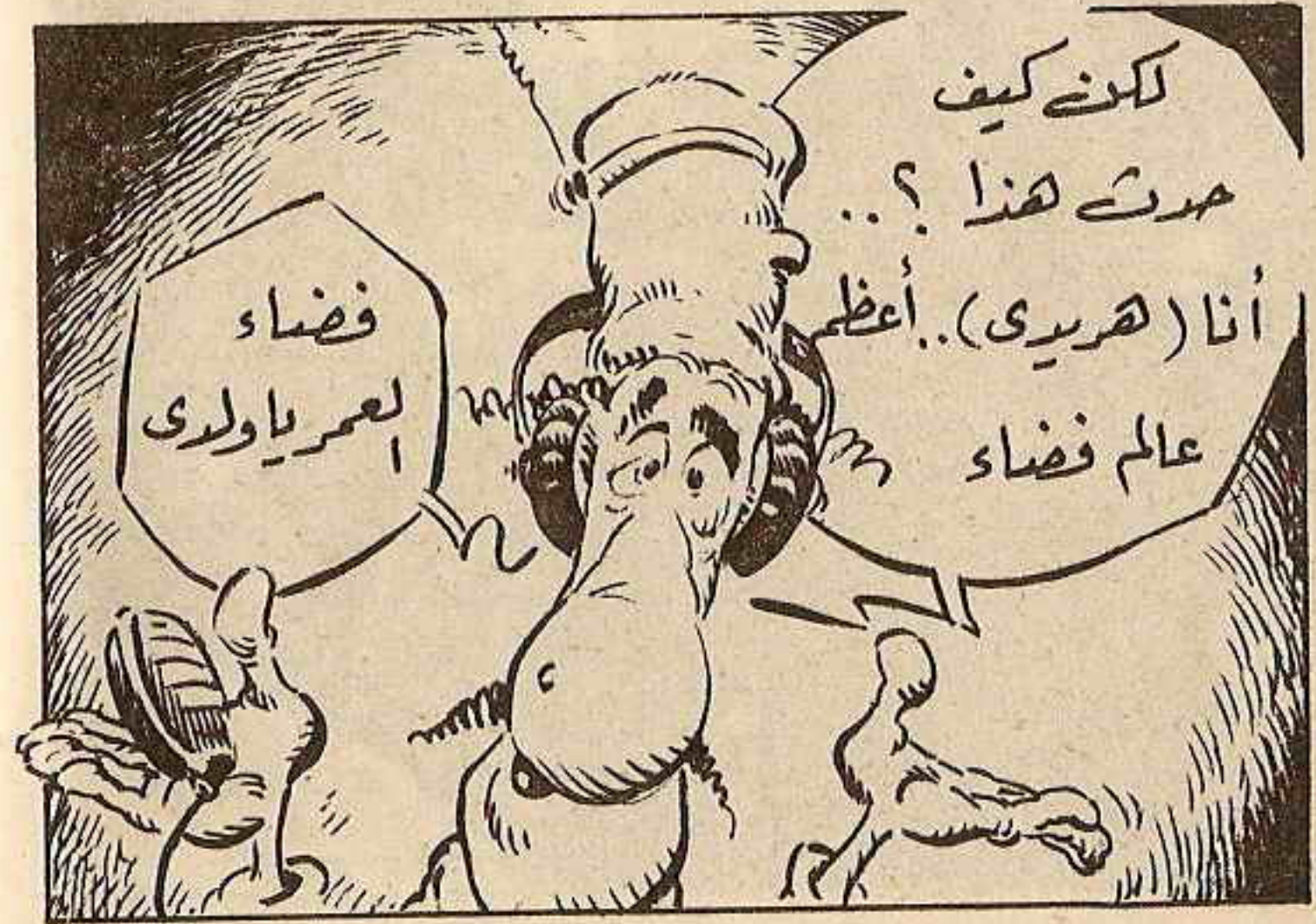


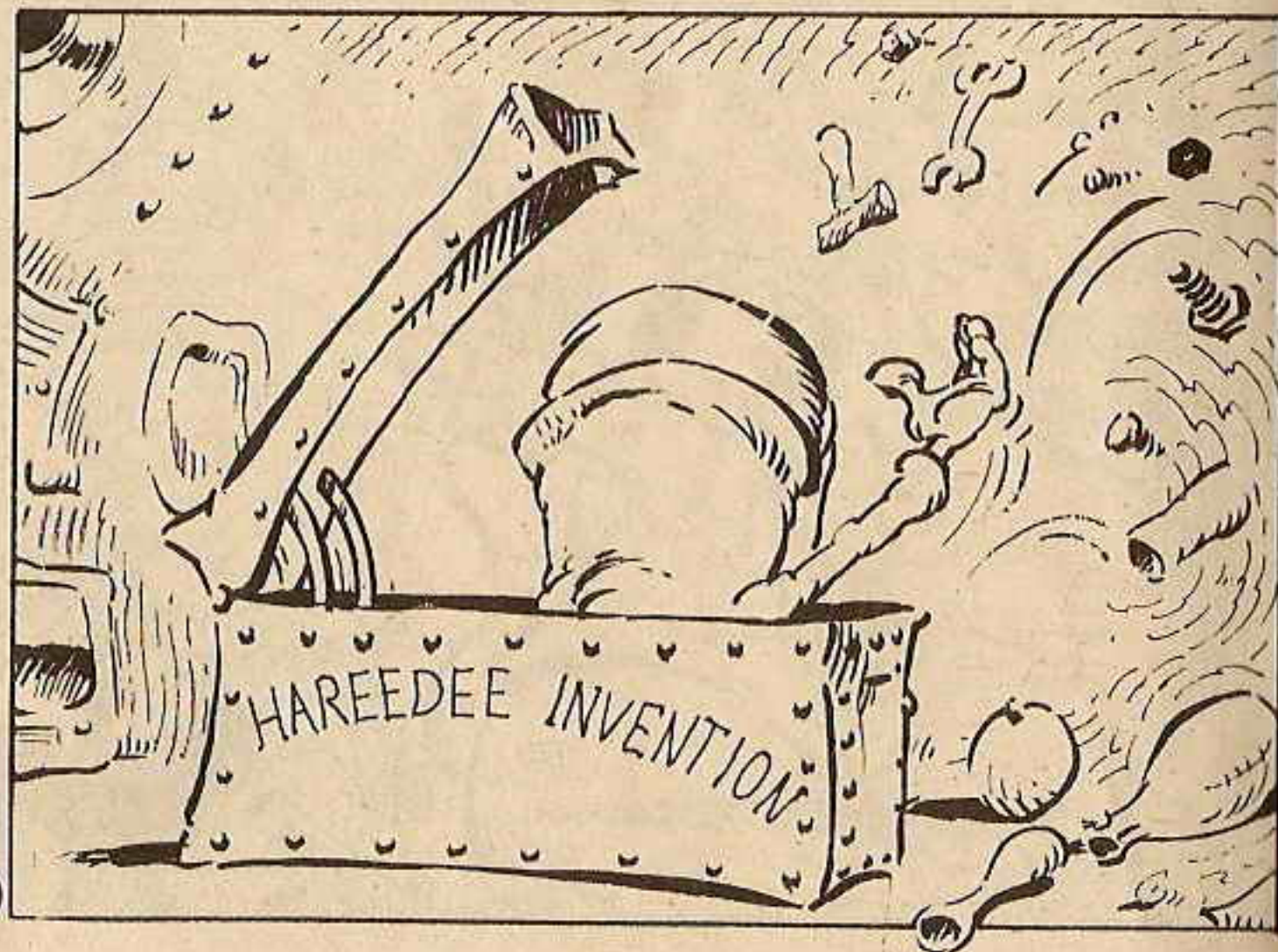


هريدي في الفضاء... HAREEDIE IN SPACE

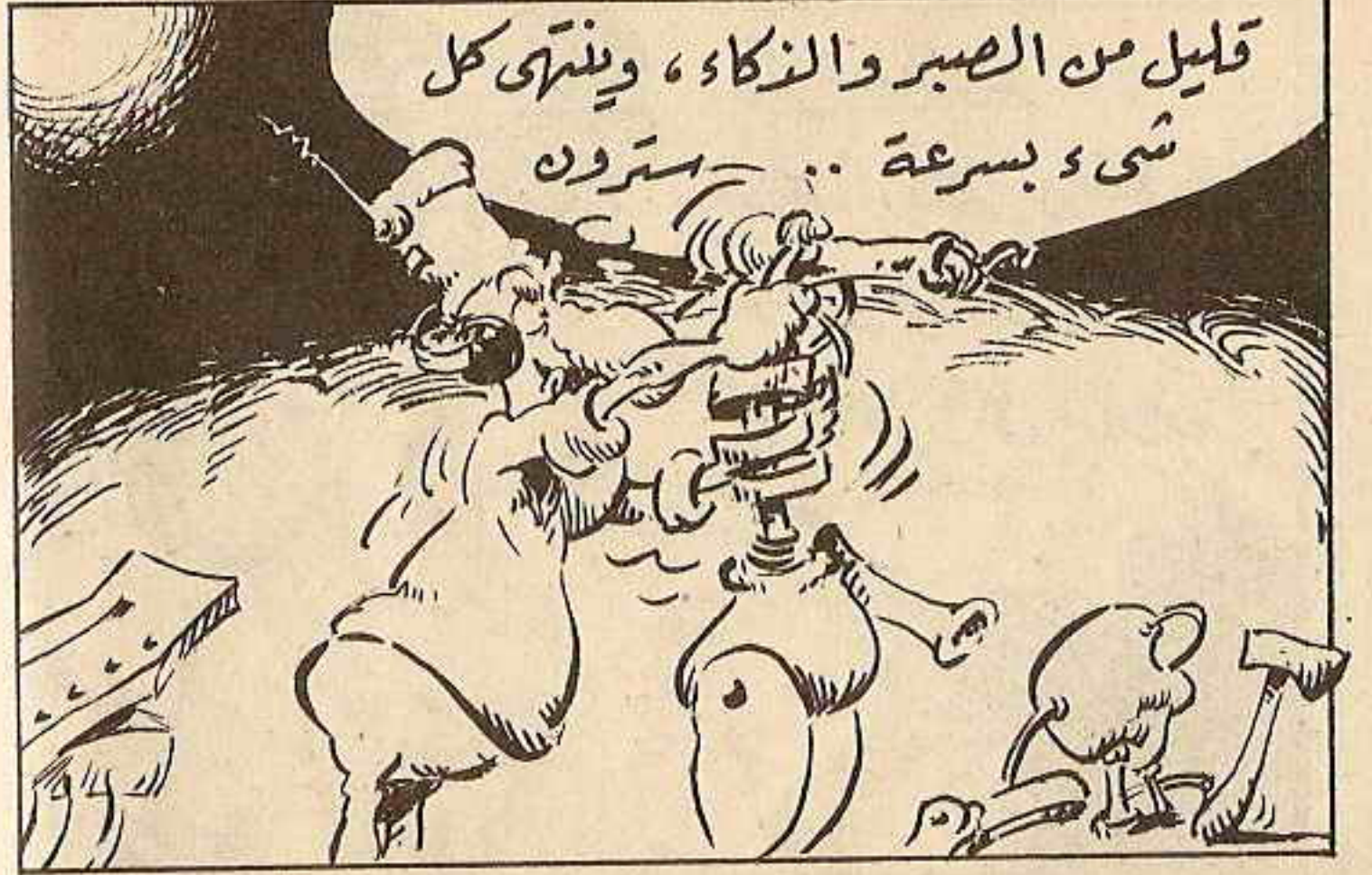
سيناريو ورسوم:
 آلو.. آلو.. واحد.. اثنين
 ثلاثة.. أربعة.. آلو..
 (سوهاج-٢) تناري..
 (سوهاج-٢)







قليل من الصبر والزكاء، وينتهى كل
شيء بسرعة .. يسترون



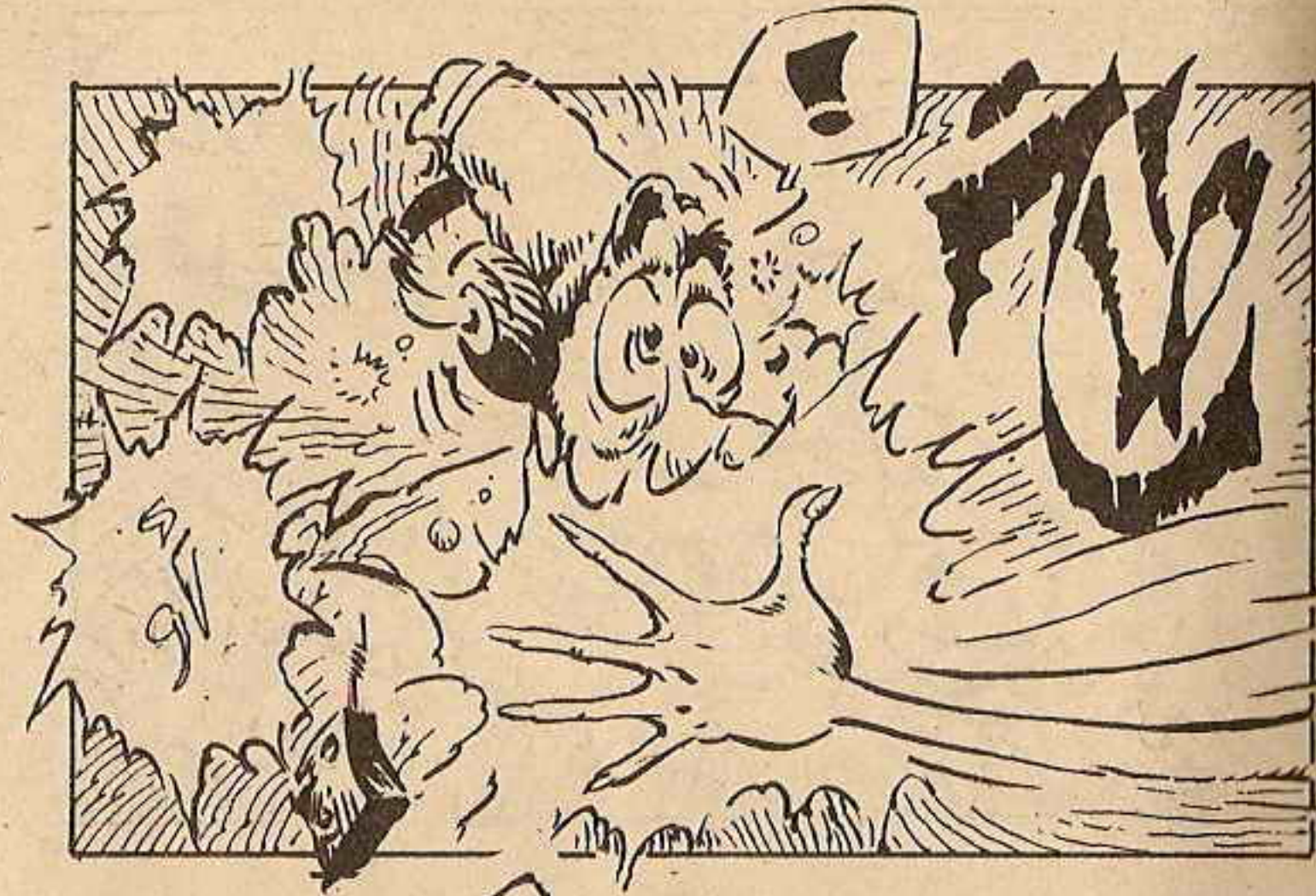
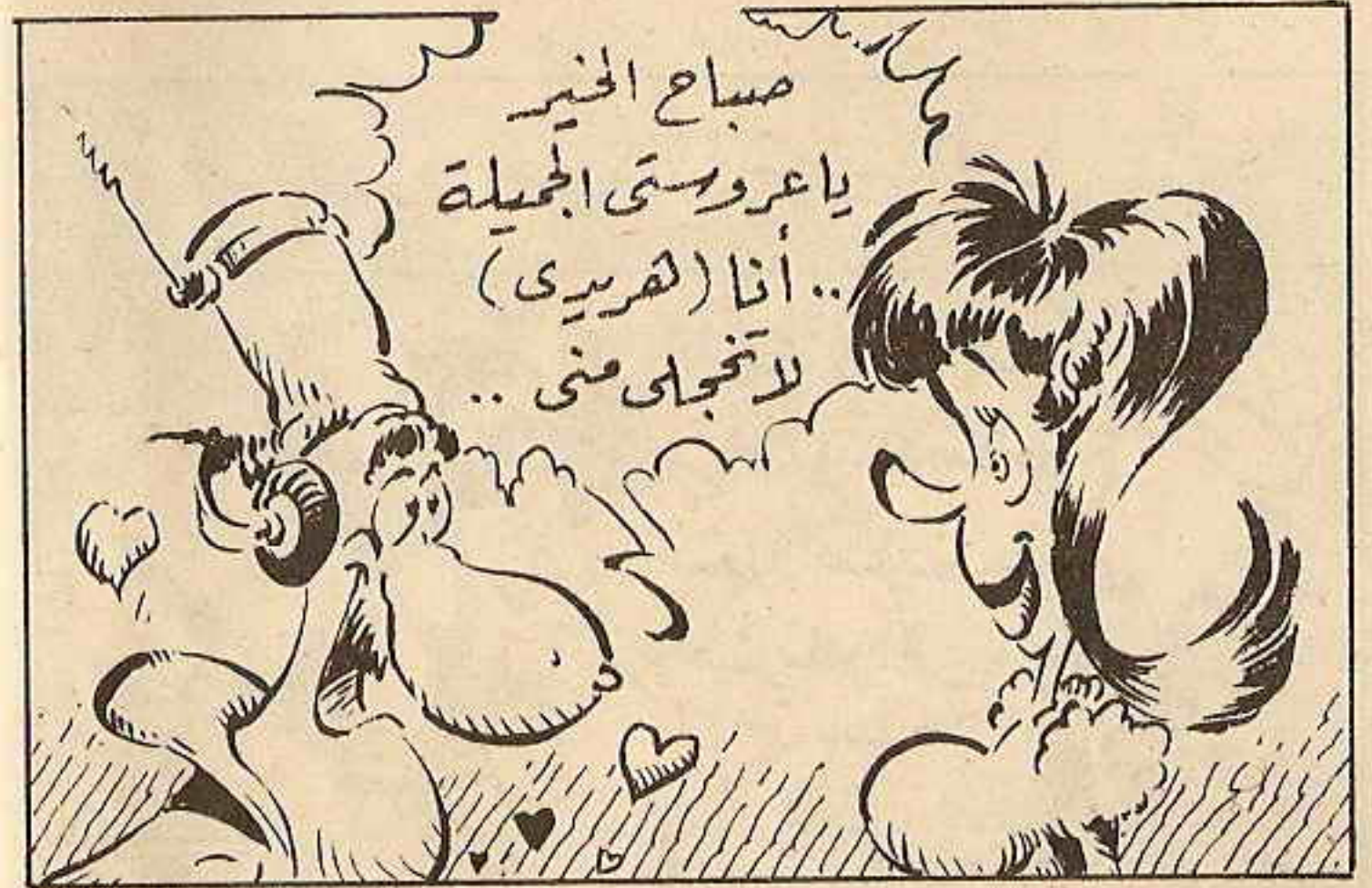
وبعد مجهود شاق، انتهى العمل .

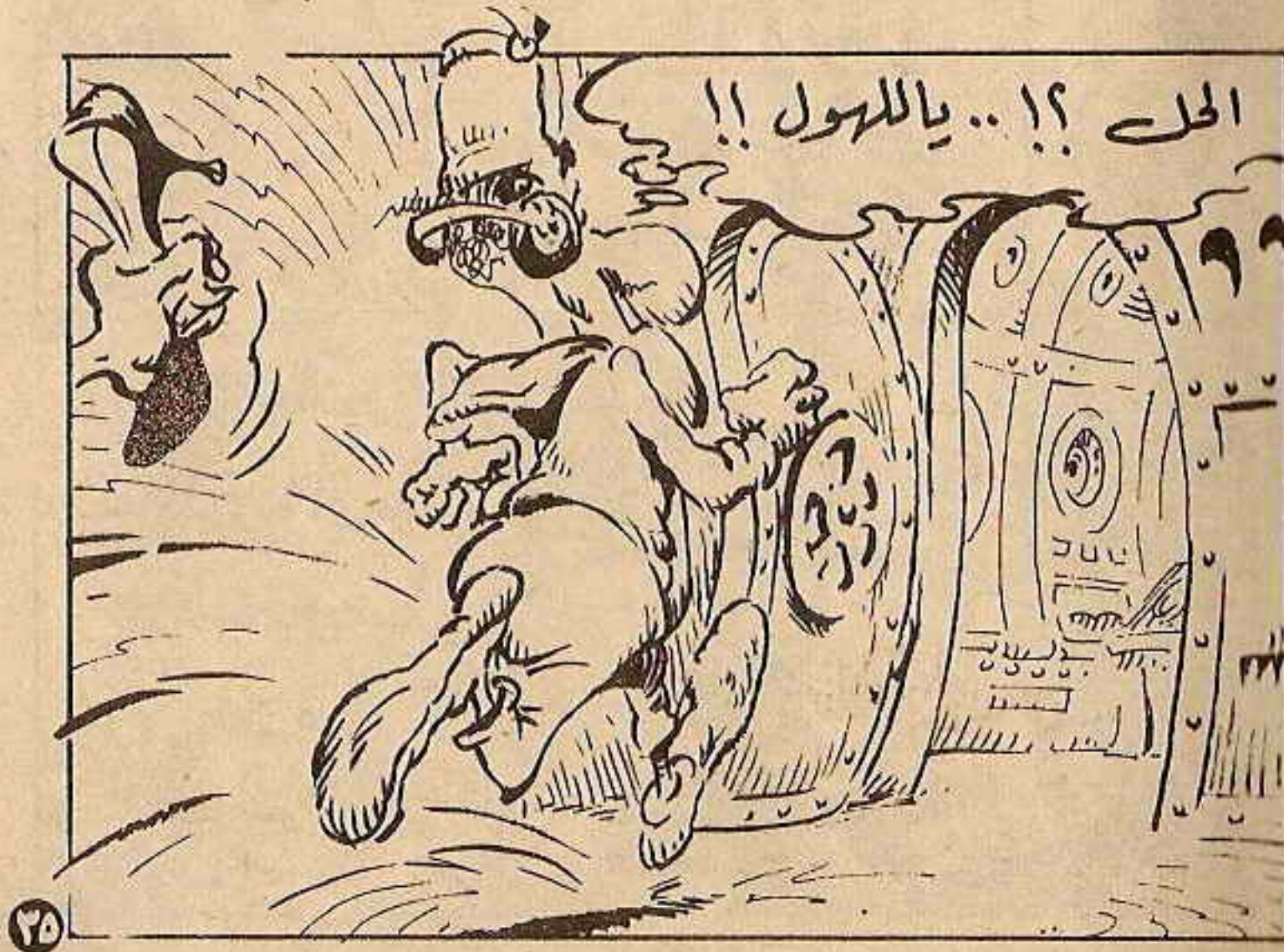
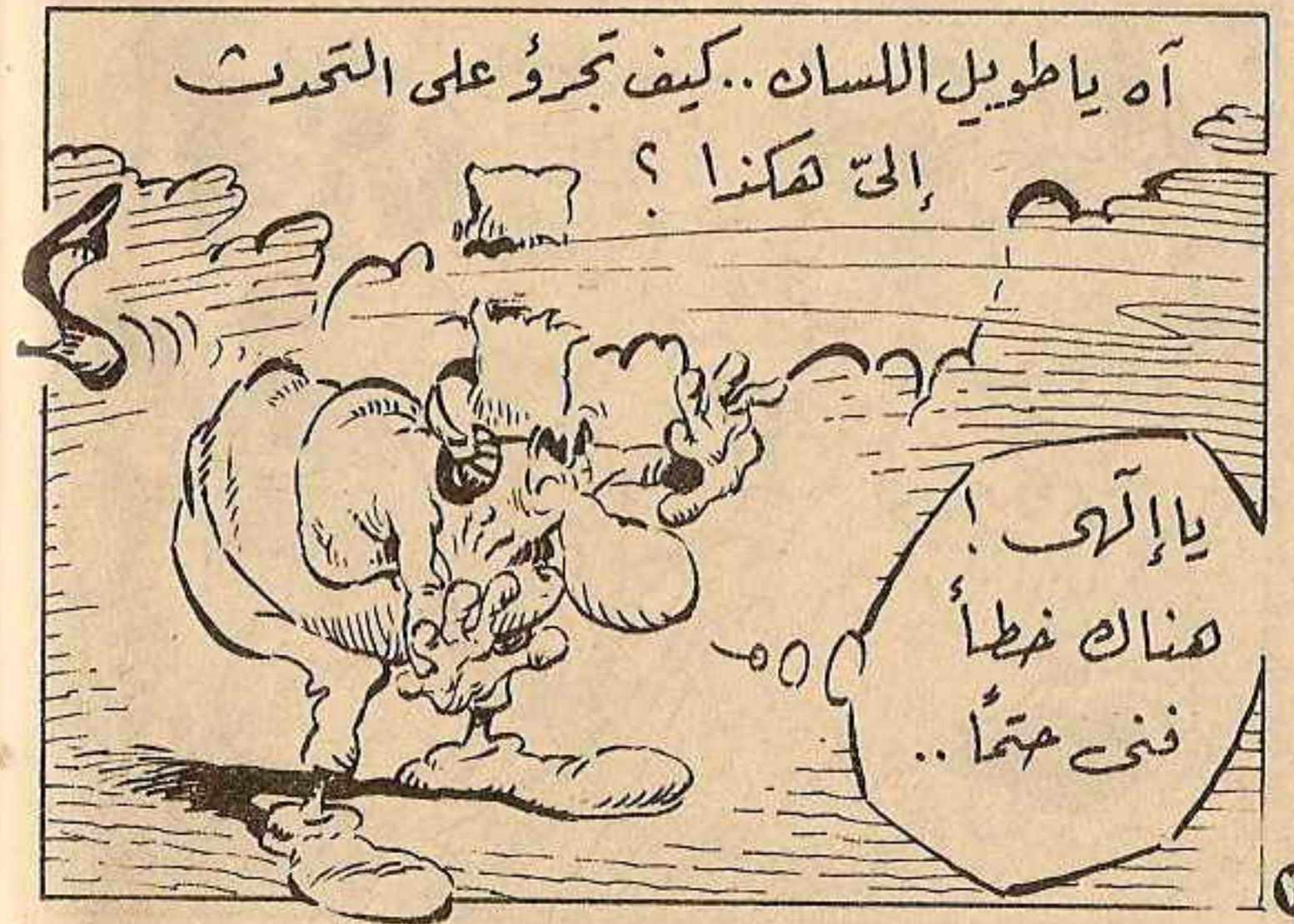
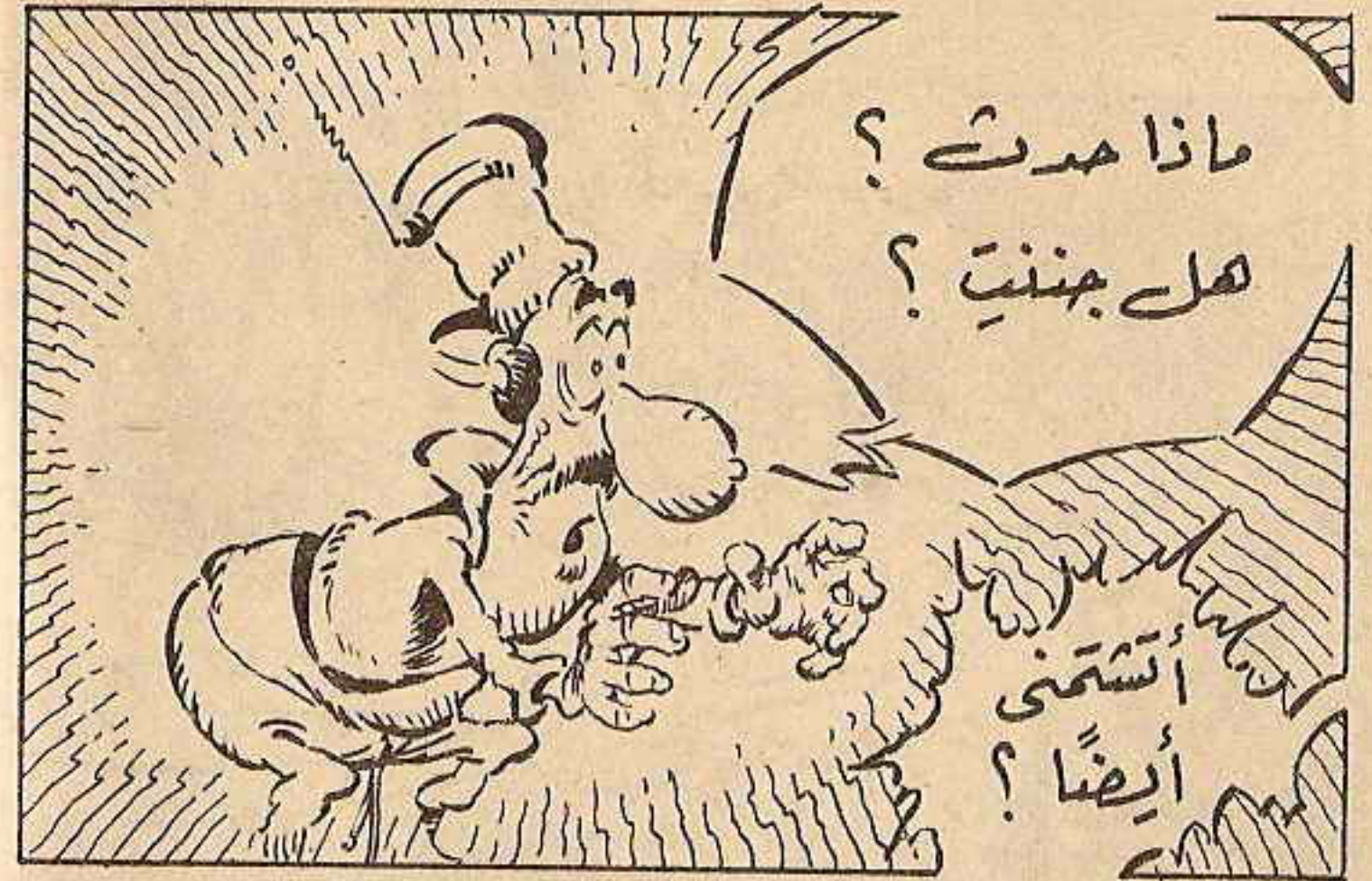
يا للروعة !! يا للجمال !!
انها أجمل آلة متكلمة
صنعتها انسان ..
يا عبقرتك يا هريدي !!



بأصطنع
انسانة آليّة
تبادلى الحب وتؤنس
وحشتى يا زكاء !!
يا عبقرتك
يا هريدي !!







افتح يا (لهريدي) .. افتح ولا تخف .. لن أقتلك
ماكتفى بضربك فقط .. هيا افتح أيتها
الوغد ..



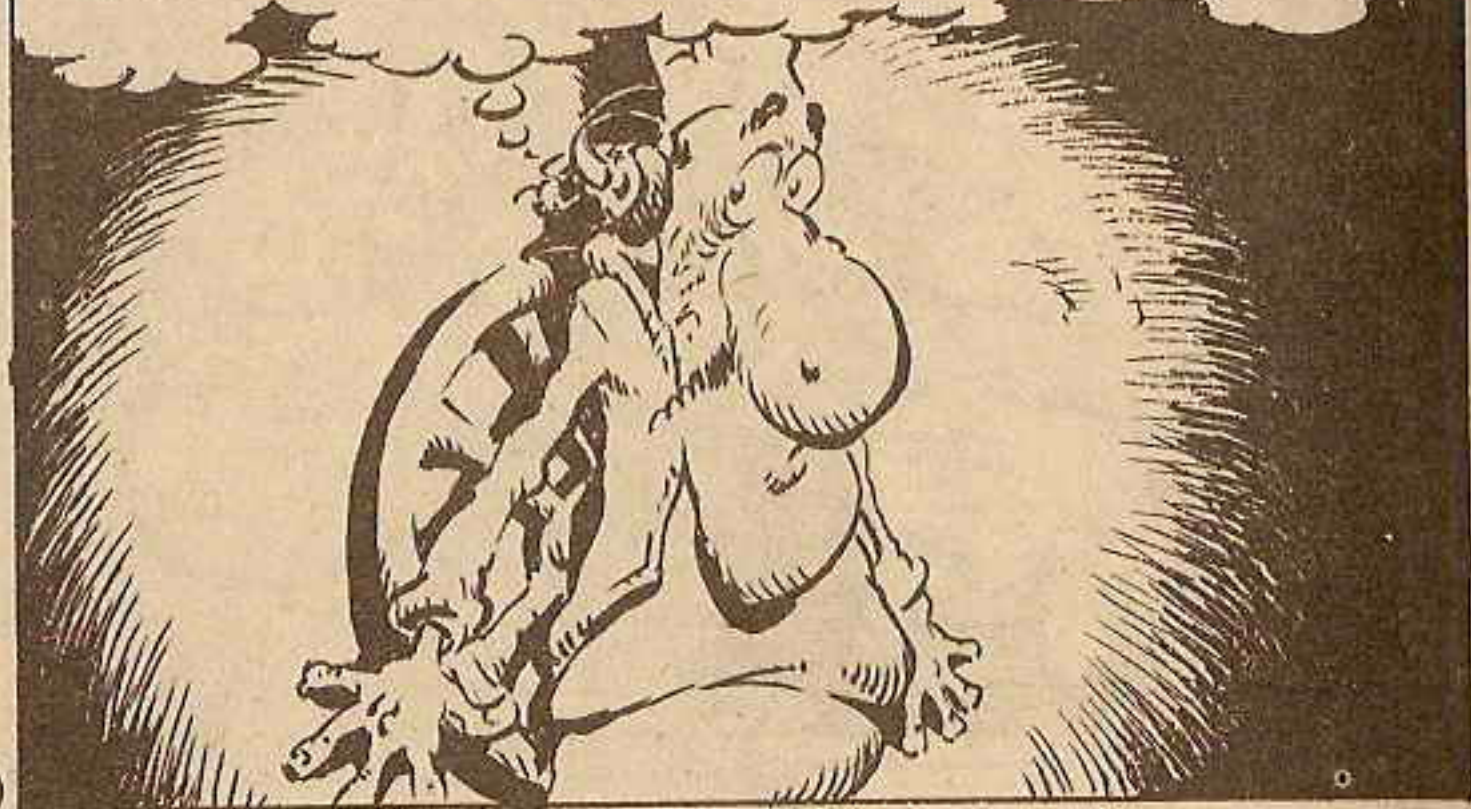
ما الذي فعلته؟
.. يا إلهي! أي خطأ
ارتكبته في صنع
هذه
التومشة؟

افتح يا (لهريدي)، والاهضمت الباب ..



لن أفتح
أبدا ..

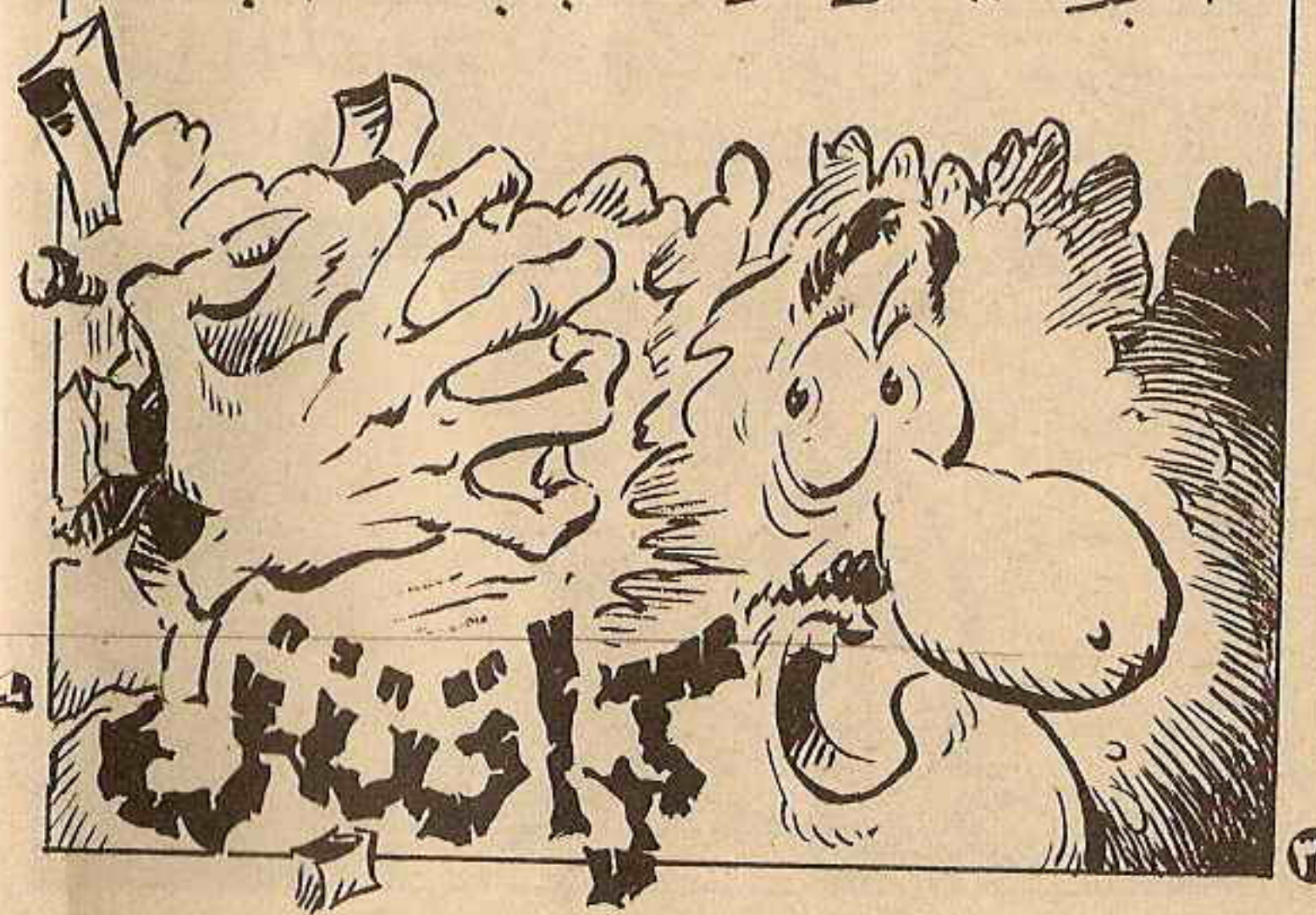
أخيرا أغلقت الباب بإحكام .. ولكن متى تنترى
بطاريات الطاقة، وتتوقف تلك التومشة عن العمل؟



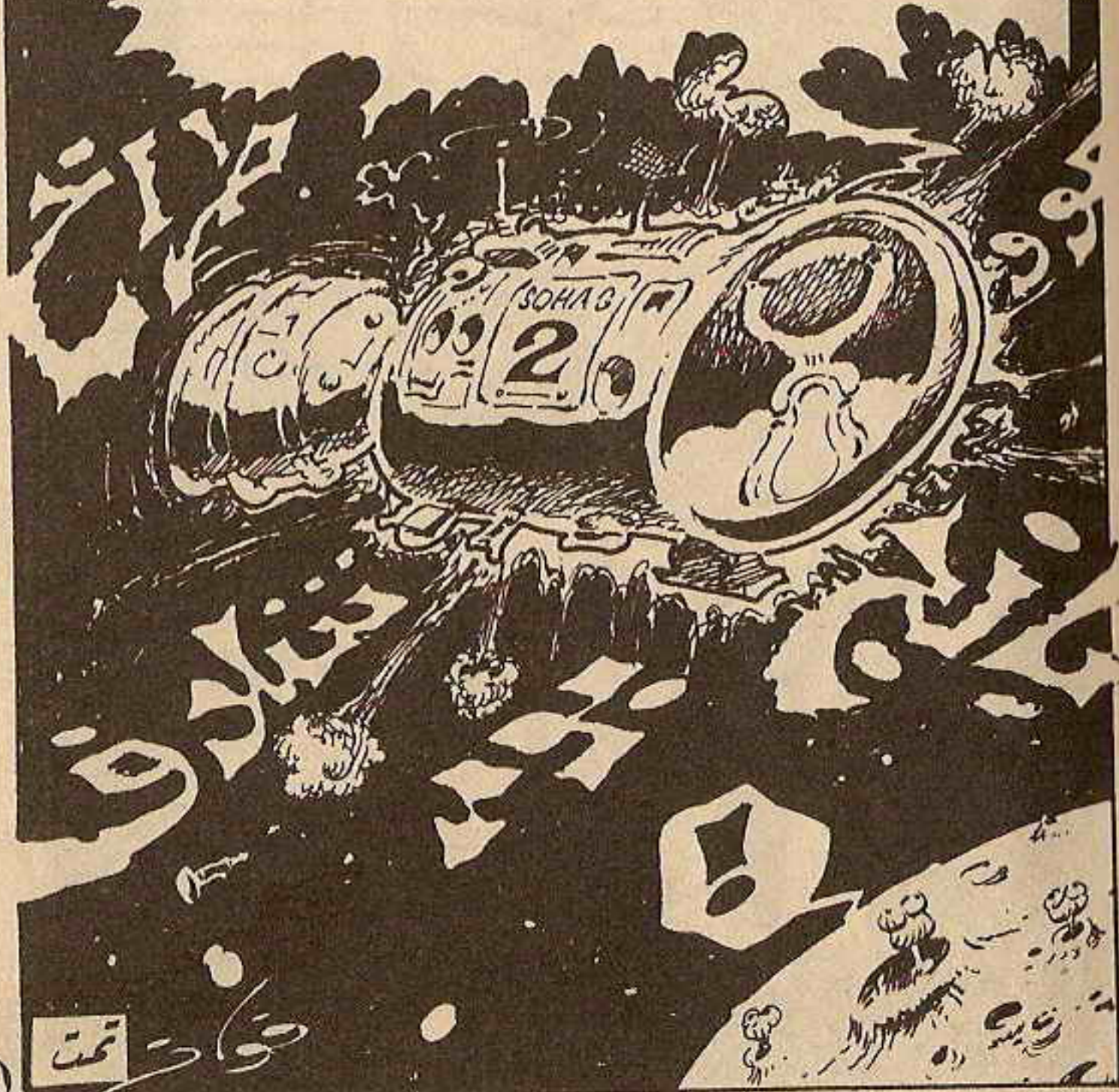
ما ذا حدث ؟
لقد توقفت الأصوات
هل نفدت طاقتها ؟



النجدة .. لقد كسرت الباب .. النجدة



آآ آي .. النجدة .. الرحمة .. الرحمة أينها
المتوحشة .. آآه .. (سوهاج - ٢) تنادي
أهل الأرض .. تنادي أي مخلوق ..
النجدة .. أنقذوني .. آآه .. آآه ..



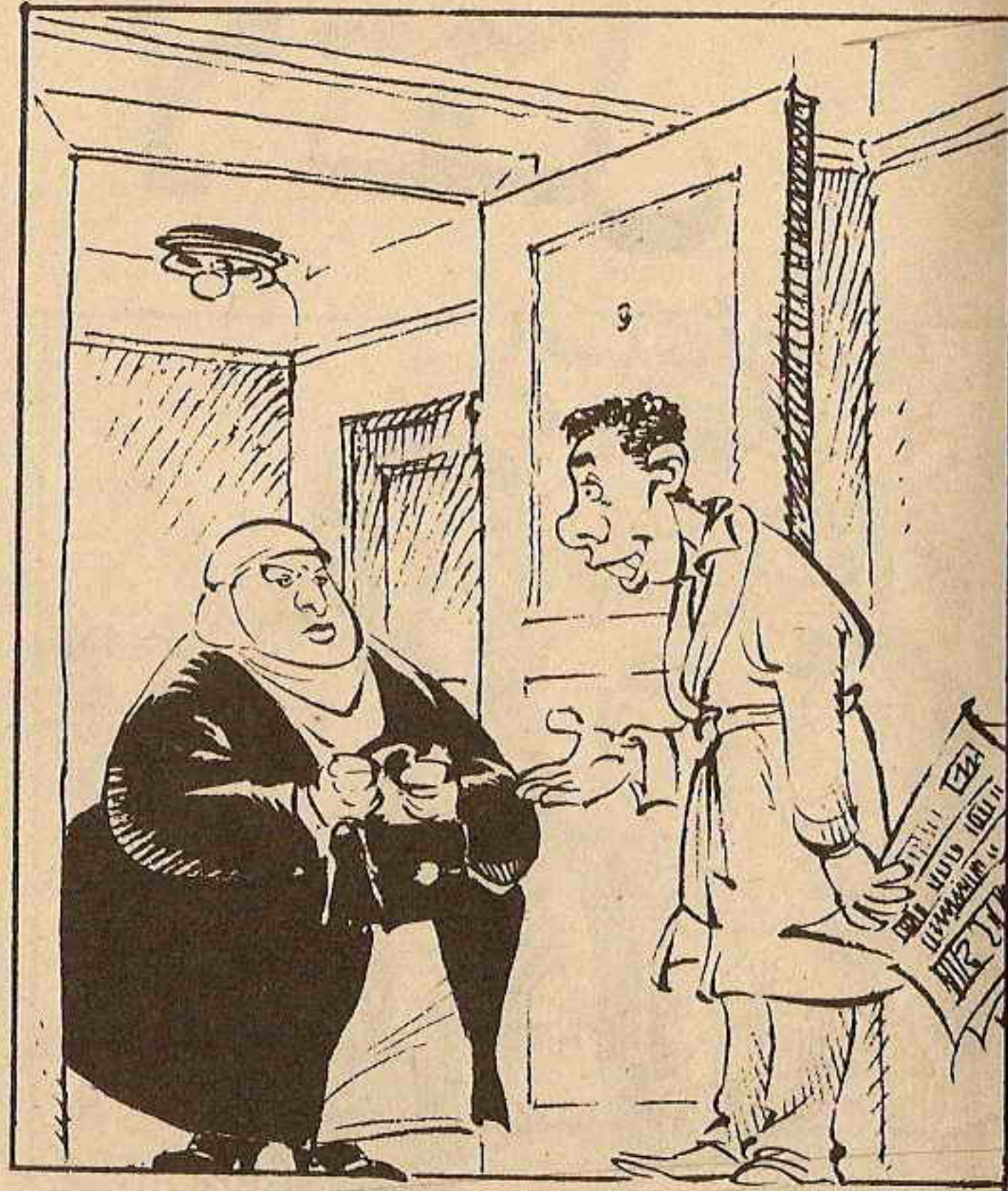
لا تقفل



إلا إذا كانت أرانب جوه.



لا تقل



إلا إذا زارتك حماة .

لا تقبل



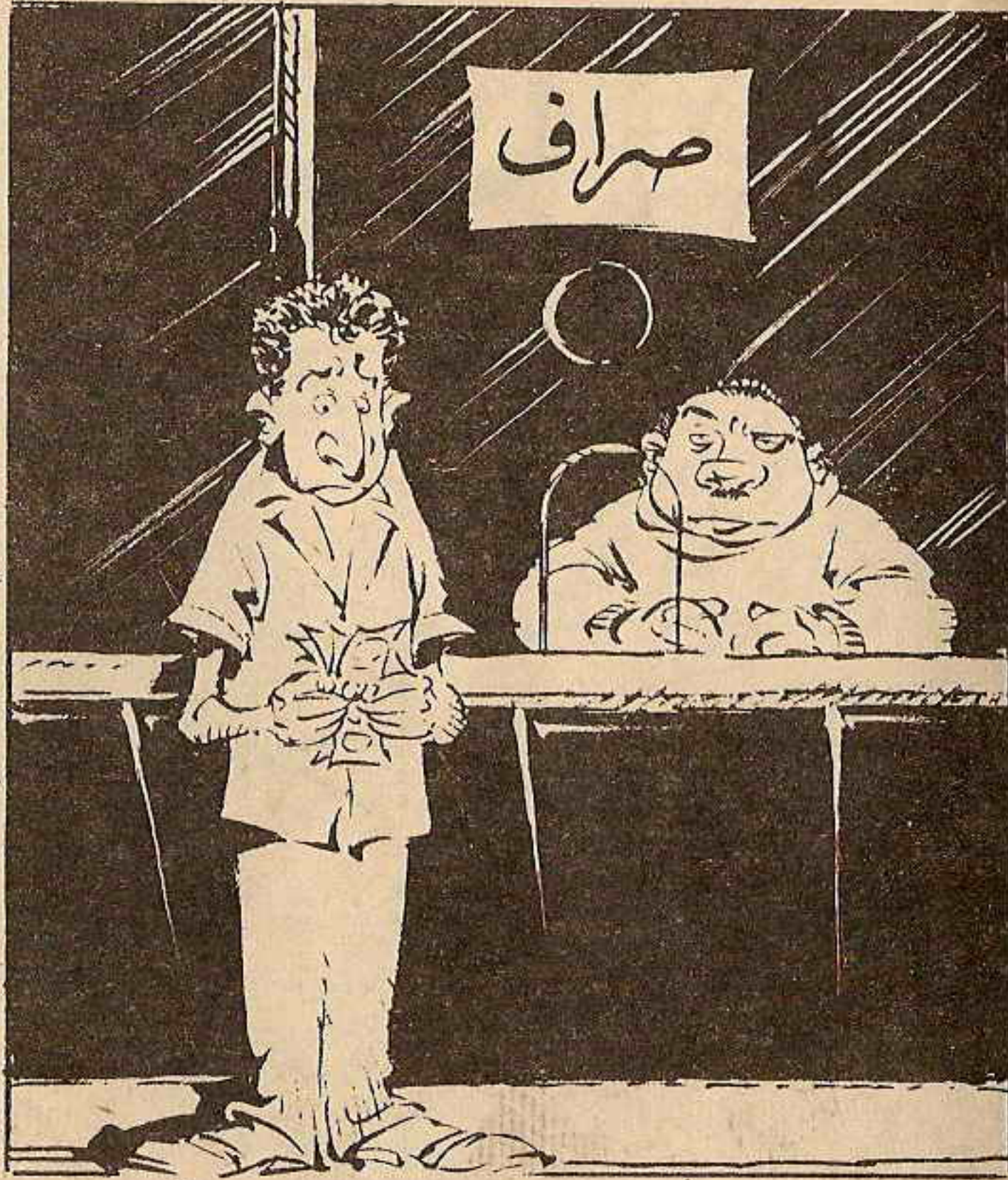
٤٤



إلا إذا كنت عراى غسيل

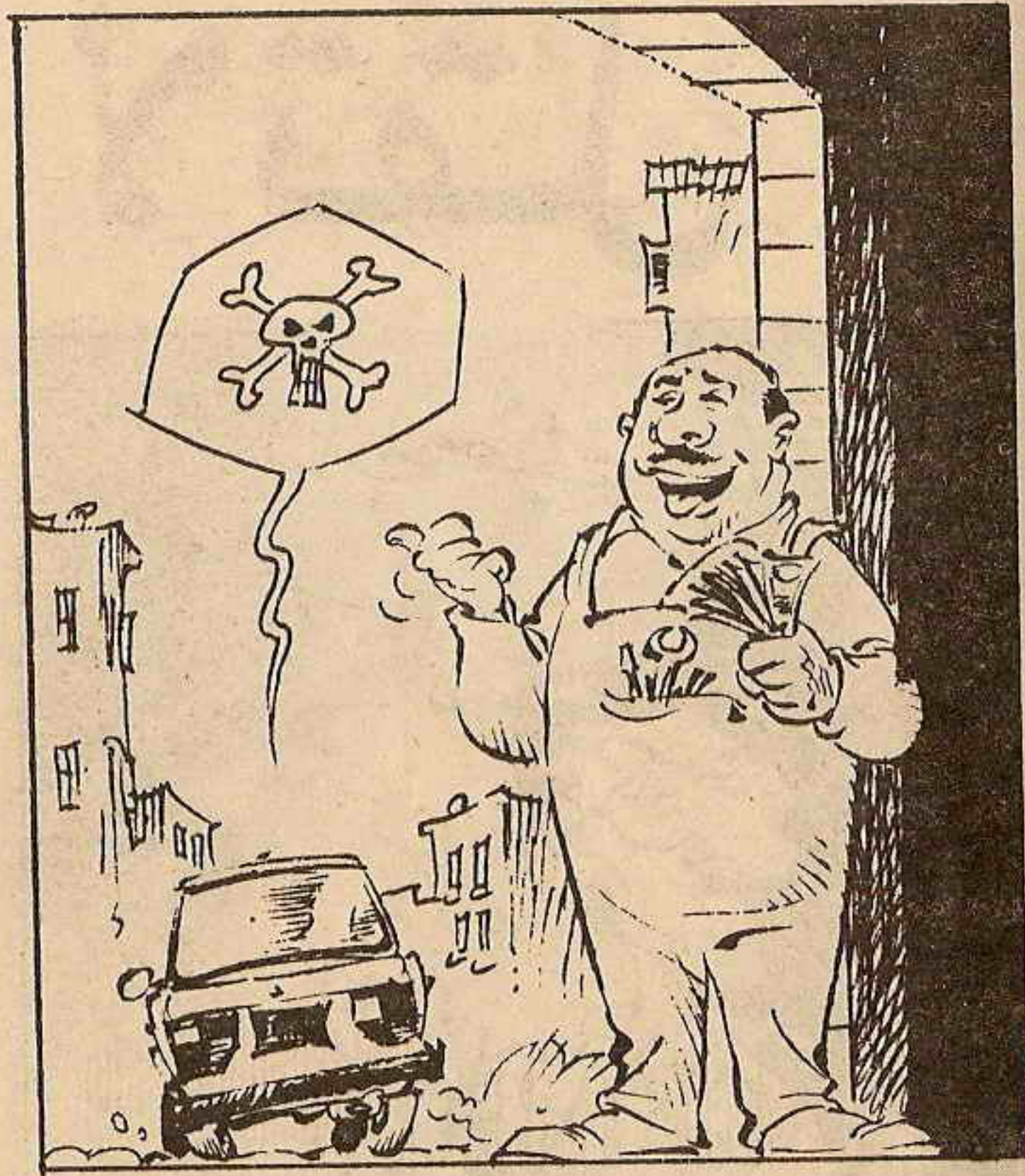
٤٥

لا تقل



إلا إذا كنت موظفًا حكوميًّا..

لا تَقُلْ كَذِبًا



إلا إذا كنت ميكانيكي .

لا تقبل



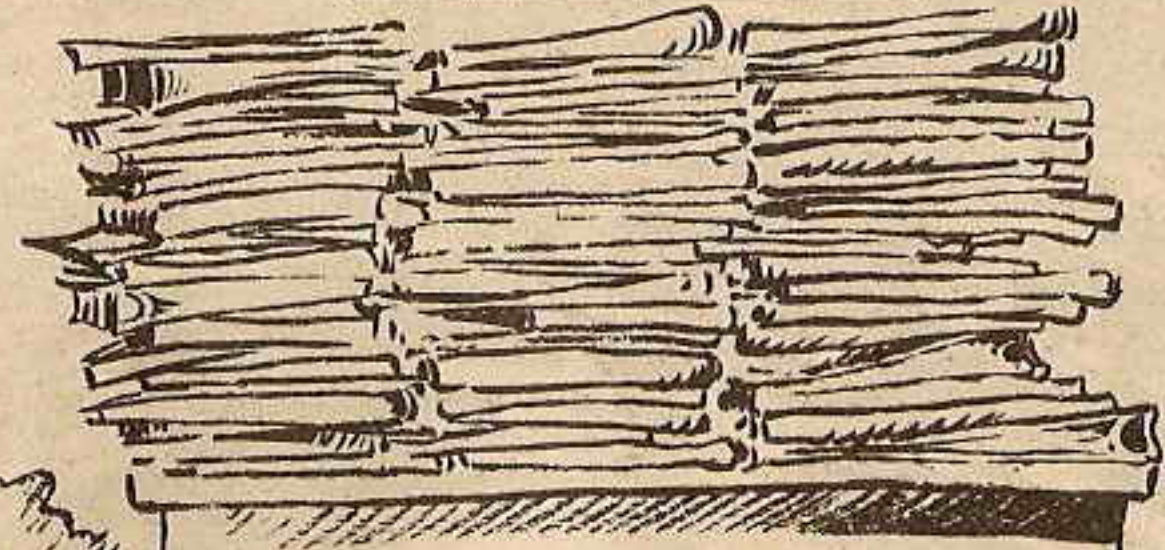
إلا إذا كنت تقصد
هذا الكتاب !!



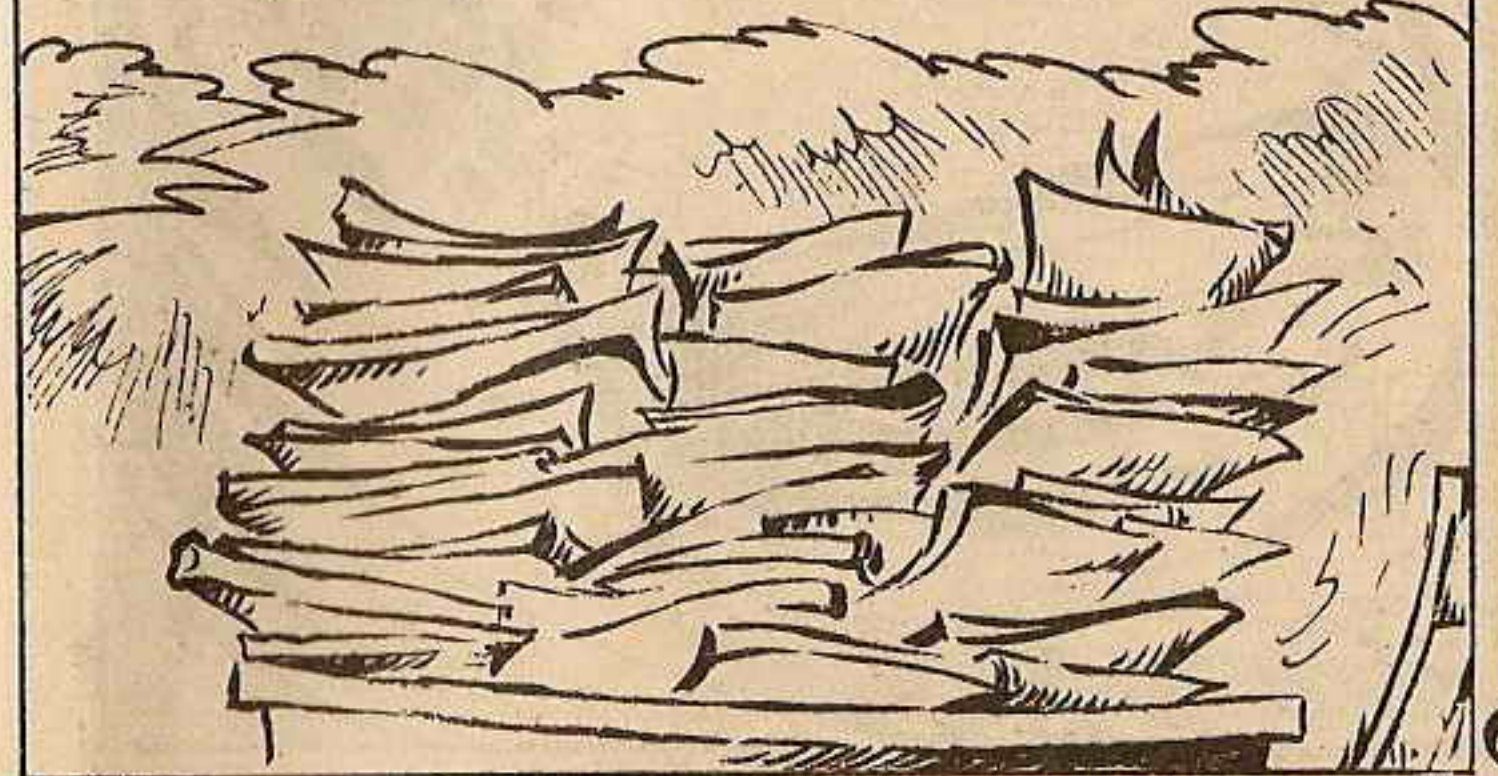
سيناريو : مؤنس زهيرى
رسوم : فواز

مسعود .. جلد !!!

الصبر هو الفرج



يا مسعود .. يا مسعود .. أيها الموظف الكسول التكاسل ..
أحضِر الملفات فوراً .. الملفات .. الملفات يا مسعود ..

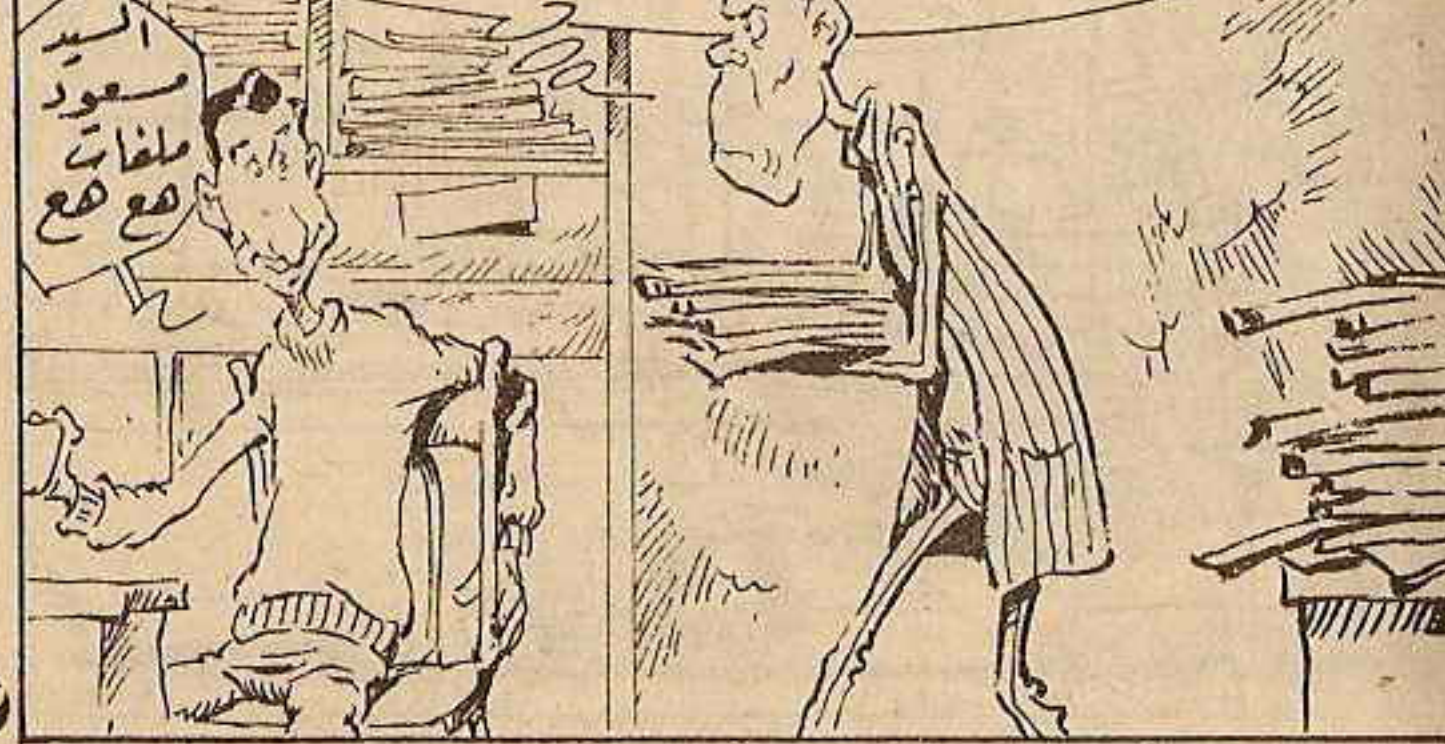


حاضر .. حاضر يا أفسد ..
سأحضِر الملفات فوراً ..
فوراً يا سعادة المدير

أنا لست المدير ..
أنا فرانس المدير ..
المدير يأمرك بإحضار
الملفات في خلال أقل
من ٣٠ ثانية فقط ..



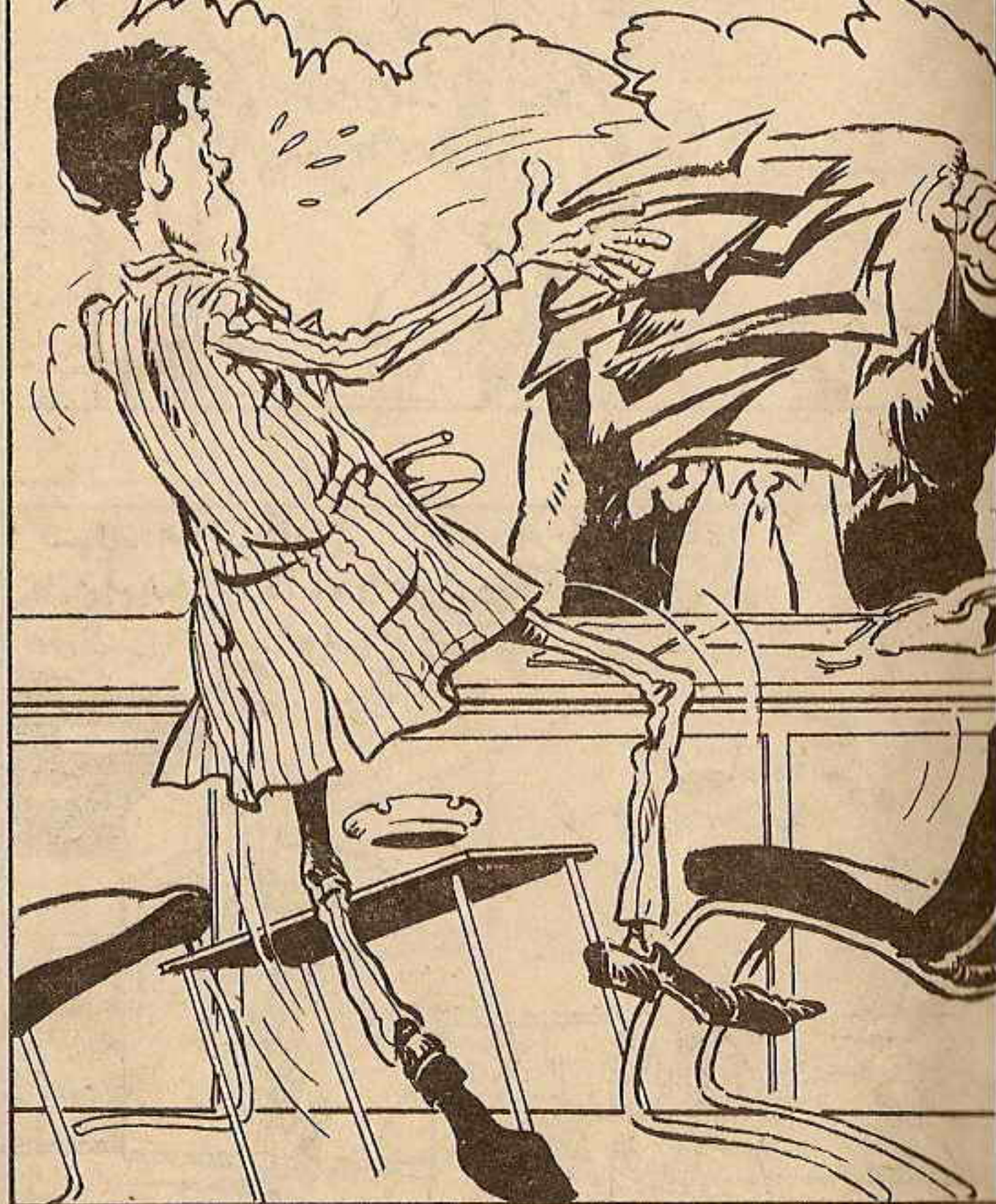
أوامر .. أوامر .. دائماً أوامر .. خمسة عشر عاماً وأنا أتلقى الأوامر
من الكبير ومن الصغير .. متى سيأتى اليوم الذى أصدر فيه أنا الأوامر ؟
هل سيطول بى العمر .. لأشبه شمس ذلك اليوم ؟



السيد
مسعود
ملفات
هه هه



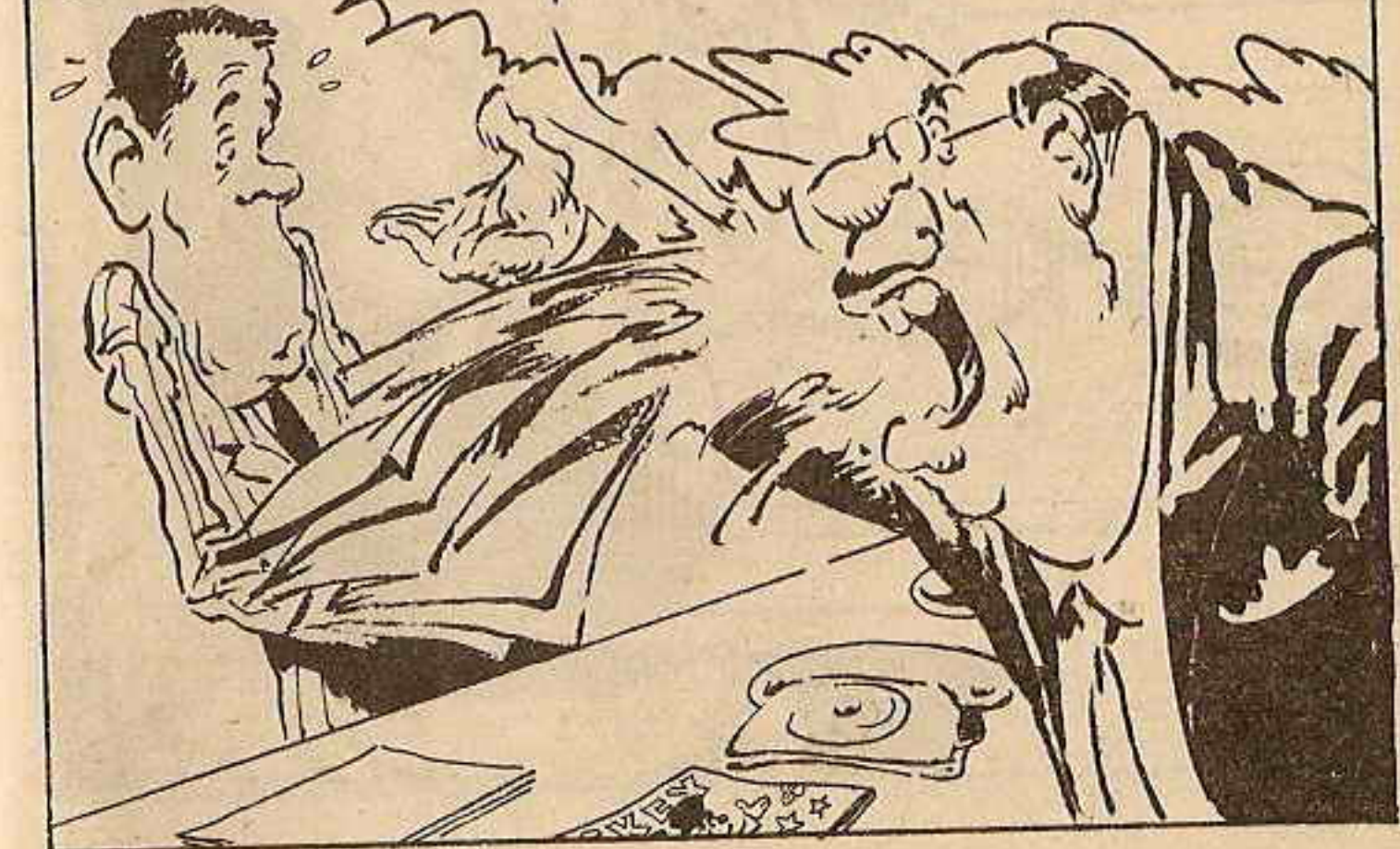
أذهب فوراً وأحضّر ملفات ميزانية أعوام ١٩٤٨، ١٩٣٧، ١٩٢٢
أريد أن أراجعها ورقة ورقة، وحساباً حساباً.. أذهب من أمامي
الآن.. لا أريد أن أرى وجهك بدون هذه الملفات..

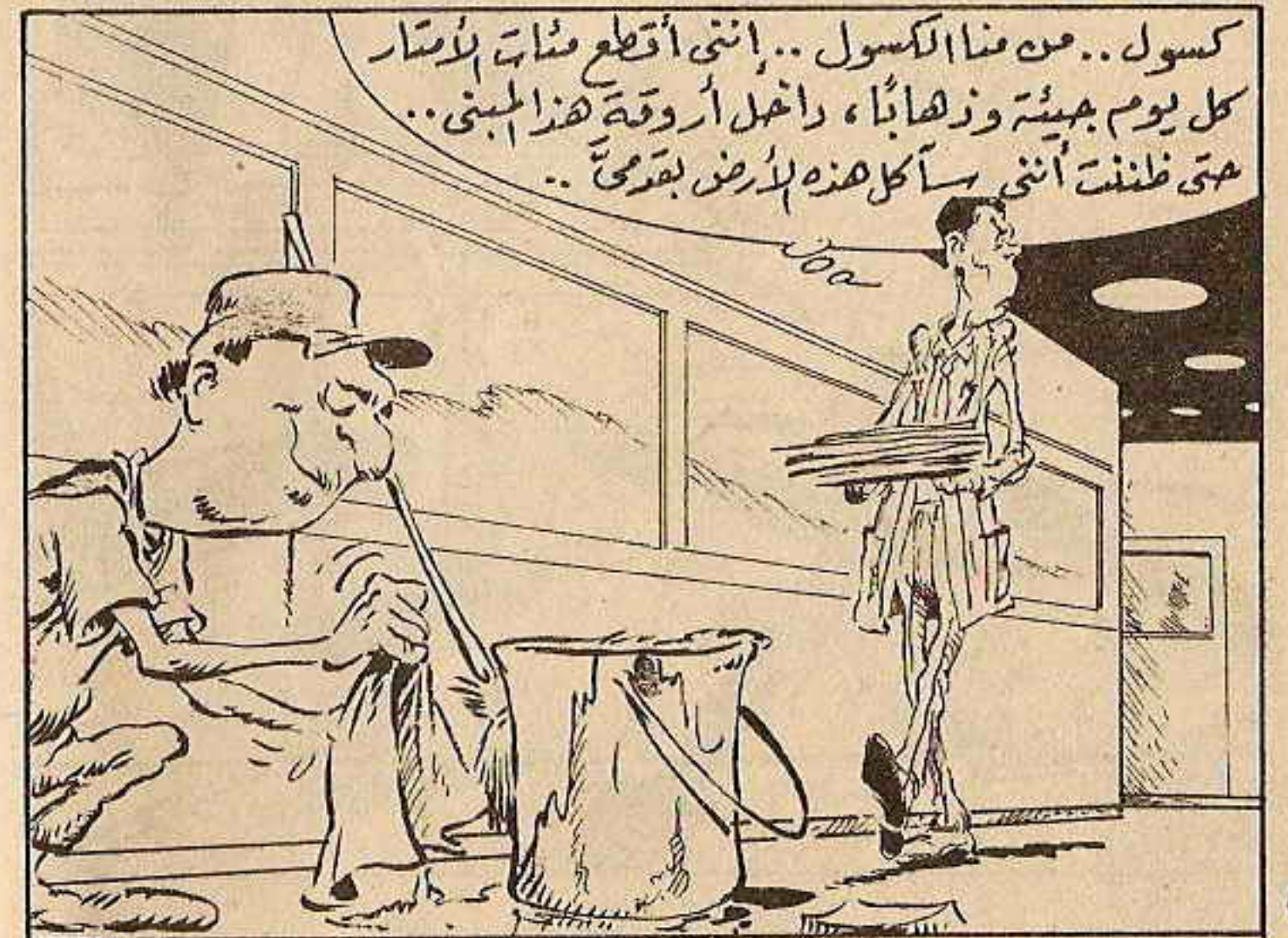


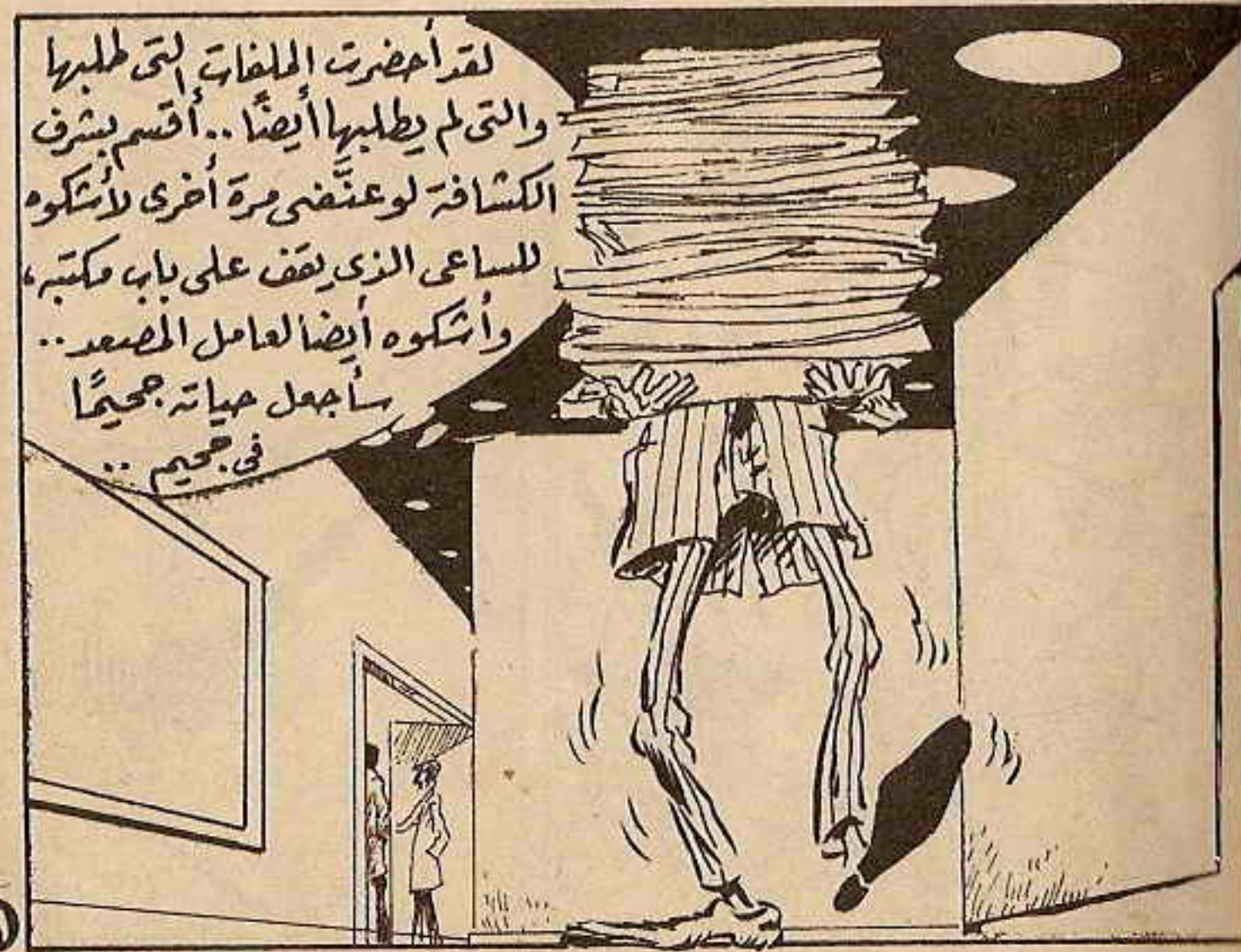
لقد أخفيت الملفات الحقيقية التي قيمت
مصادركم بتزويرها.. وهالهي ذي
ملفات جديدة ناصعة البياض..



أخسر.. أخسر أيها الكسول.. لا تجرؤ أحد أن
يخاطبني بهذه اللجة.. ماذا لو سمعك بقية الموظفين..



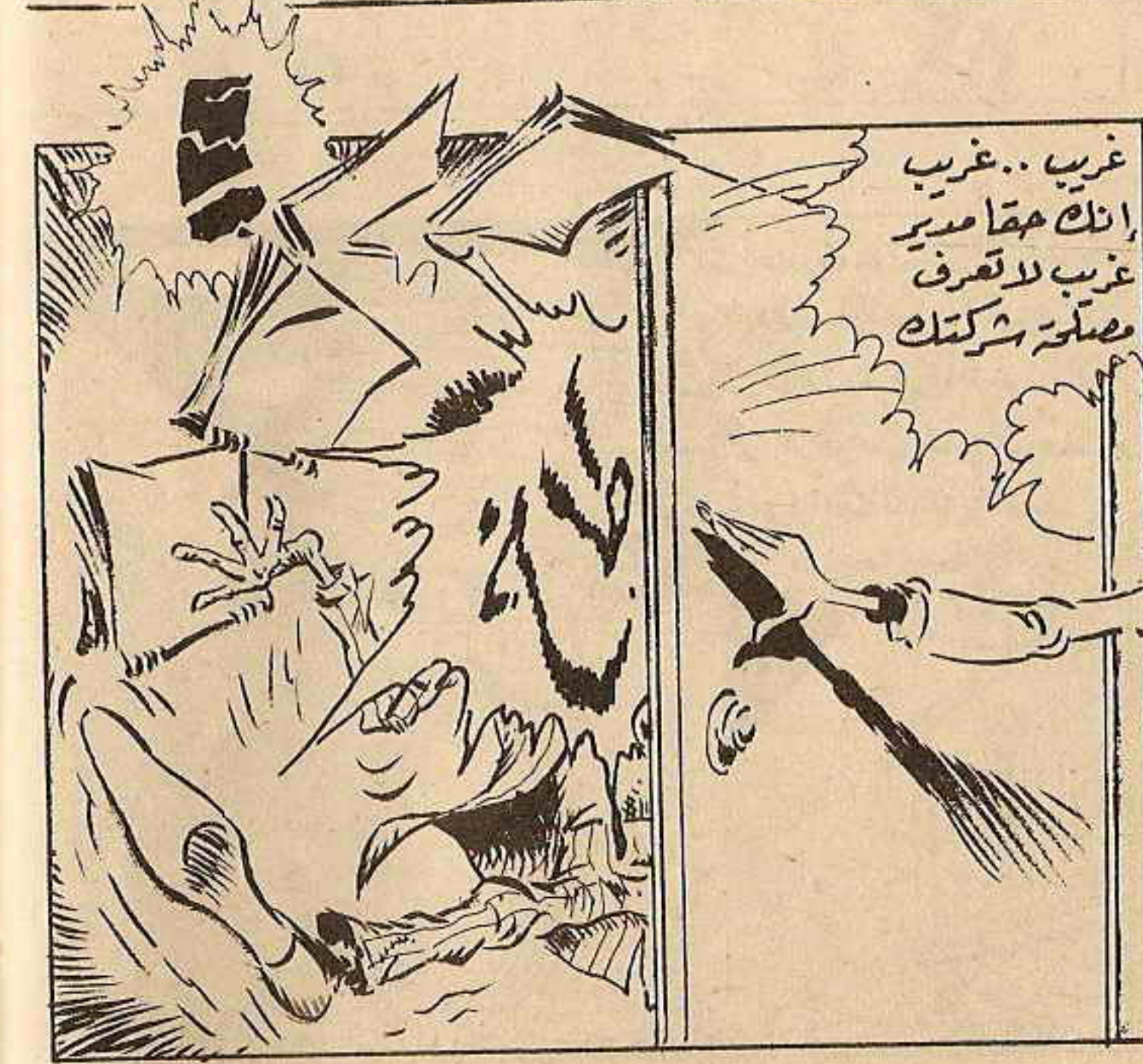






وأبعاداً في استنزائي به ..
سأدعه باب غرفته بمذاق
الجديد مقاس ٦٨ .. إنه
لا يستحوه أن أدعه
الباب بيدي ..

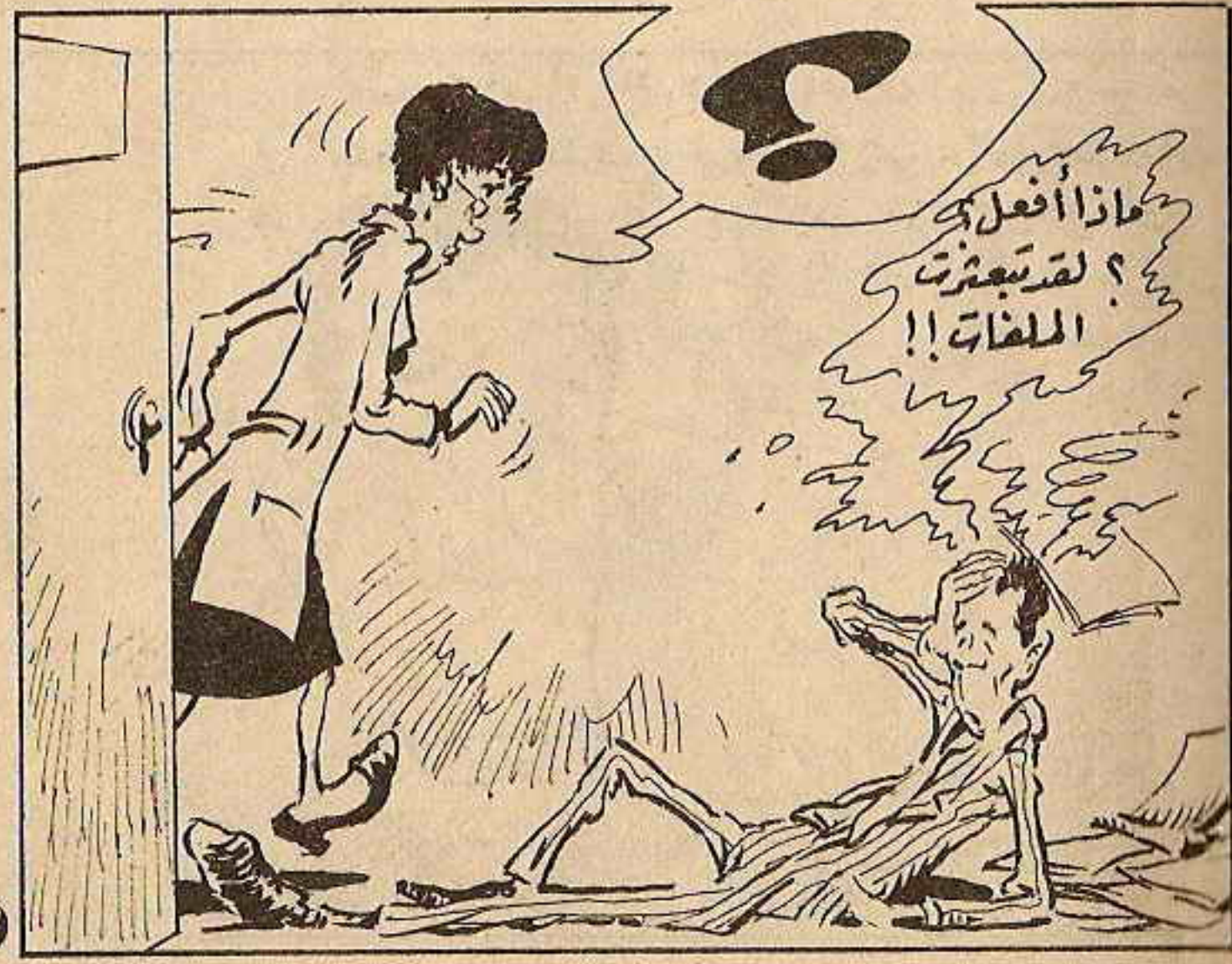
قون تون



غريب .. غريب
إنك هنا مدير
غريب لا تعرف
مصنعة شركتك



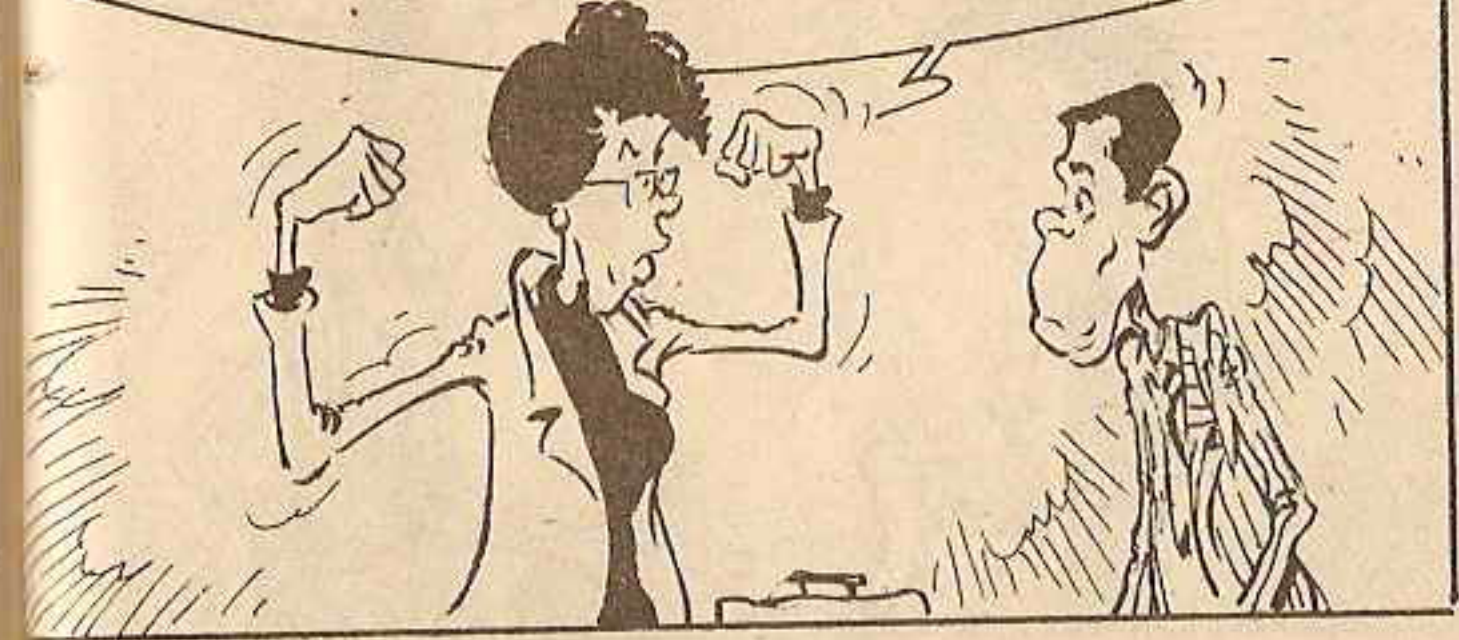
لقد أخطأت بال حضور إليك ..
كنت أعتقد أنك تستحوه المصنوع
على امتياز الانتاج لعقاري
الجديد .. ستظل شركتك
تعتمد على لزيت الخروع ..



ماذا أفعل ؟
لقد تبخرت
الملفات !!



يعني مثلاً لو أردت أن تصبح شجاعاً قوى الشخصية .. سأعطيك
السائل المختص لذلك .. المشكلة أيها السيد لويسيم أنني لا أجد
من ينصر العلم ويساعده ويقبل تجربة الاختراع على نفسه ..

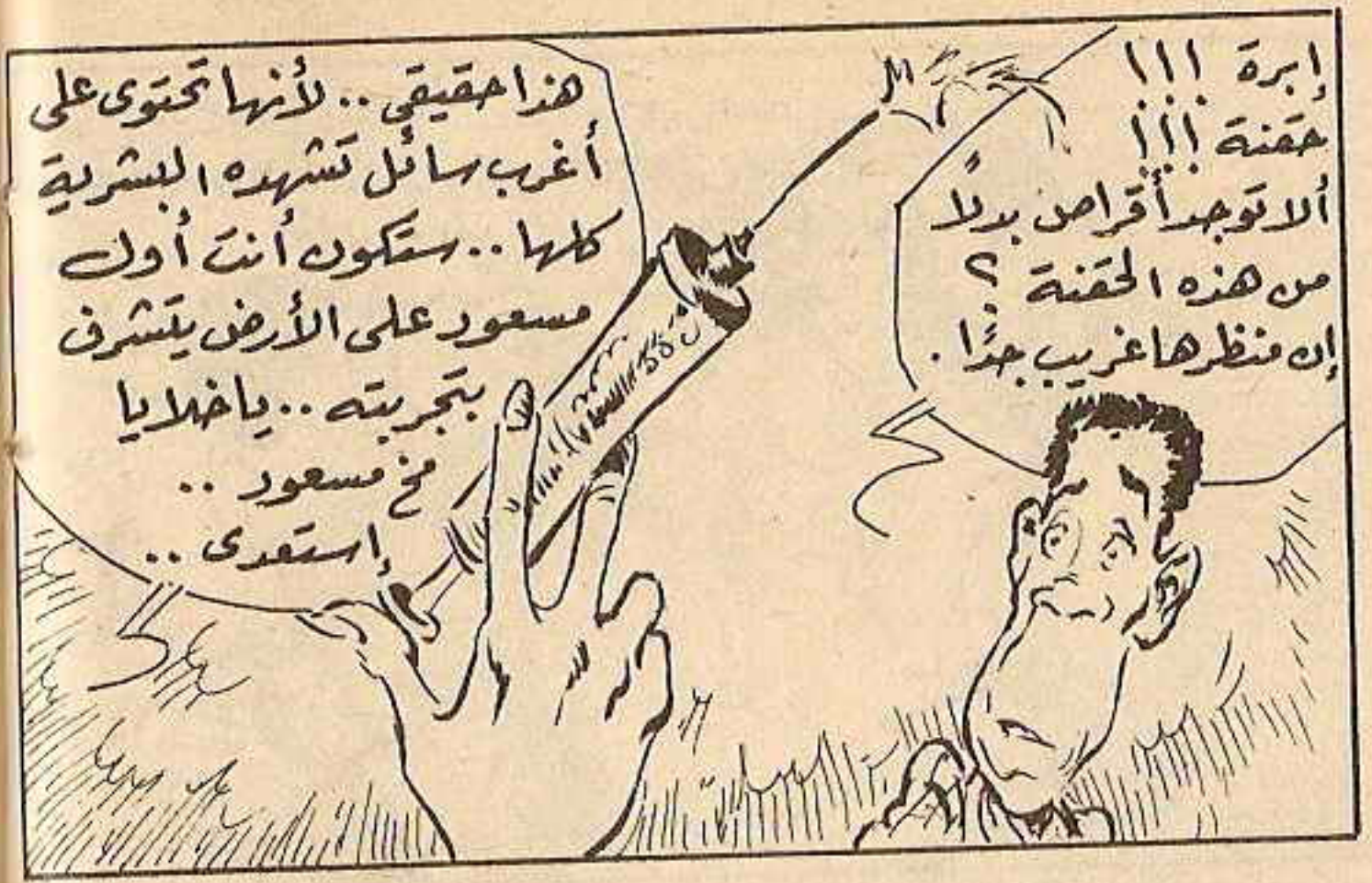


وها هي ذي حقنة الشجاعة ..
سأضعف لك الكمية لذلك
أول زبون .. أقصد أول
شخص يقبل التجربة ..



أنا .. أنا يا سيدتي أنصر العلم
والعلماء والعلماء .. أنا سأجرب
هذا الاختراع على هذا يا مخي .. إن شاء الله
لا تعمل منذ مصولي على الإعدادية ..





أنا .. أنا شجاع .. أنا قوى .. أنا عظيم .. لقد انتهرى مسعود الضعيف
 ذهب مع خديا من القديمة .. إن مخي به خديا جديدة لم تستعمل
 من قبل .. خديا على لزيرو .. أنا جبار ..

لقد نجح الاكتشاف
 و فقير الإنسان الذي
 استعمله .. لقد أصبحت إنساناً
 جديداً يا مسعود .. وداعاً
 للمخاض الحزين الكريه .. ستبدأ حياتك
 من جديد .. ستبدأ بالثورة على
 كل الماضي .. وكل من كان في
 الماضي .. إبدأ حياتك
 يا مسعود ..



رقيقتين .. رقيقتين فقط
 وينقل منك كل السائل إلى عضلات
 جسمك .. بعد قليل ستجرب مسعوداً جديداً
 مسعوداً شجاعاً .. مسعوداً قوياً ..





كفى.. كفى توبيخاً.. لقد احتلتك عشر سنوات كاملة وأنا أروح
 وأجىء بالملفات والأوراق والروسيهات.. إن مكاني الصحيح
 هو هنا.. على هذا الكرسي الذي تجلس عليه بدون وجهه هو..
 يا مرقور مستندات إسرائ.. أغرب من وجهي أيها الكسول..



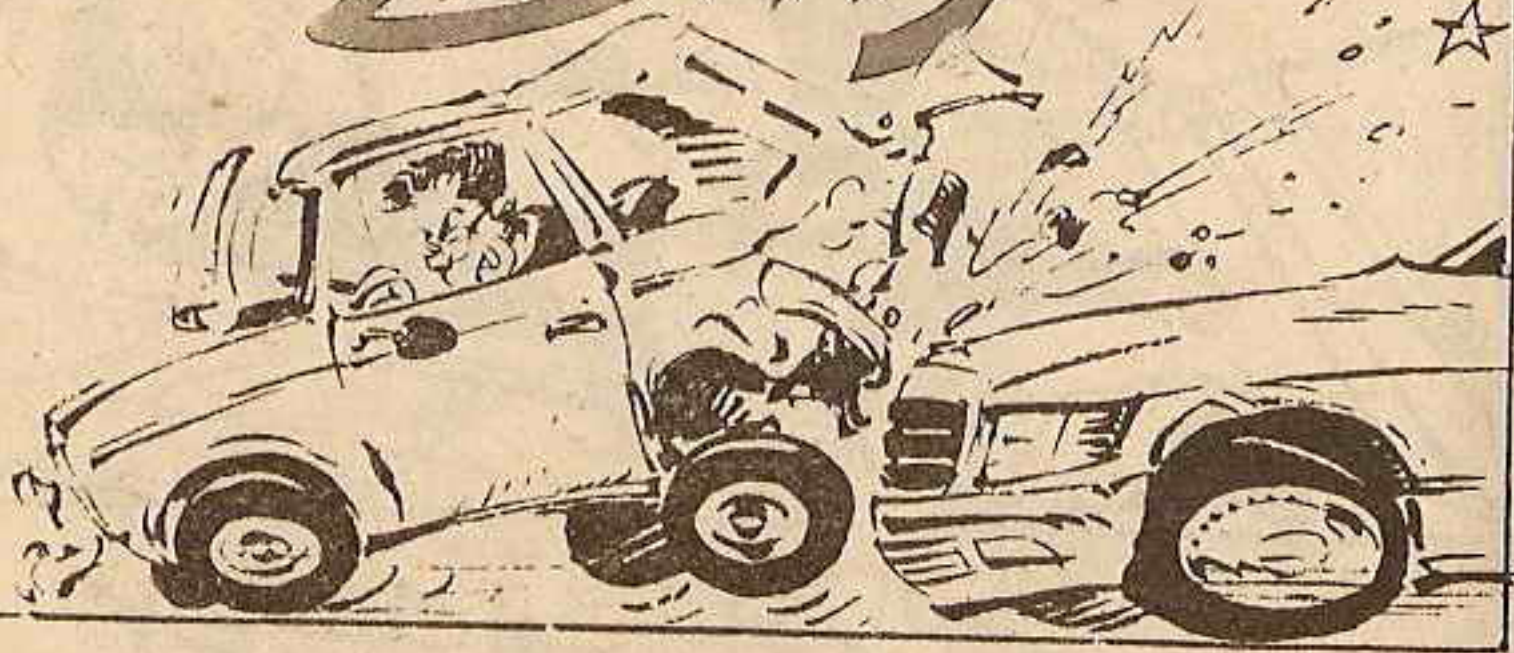




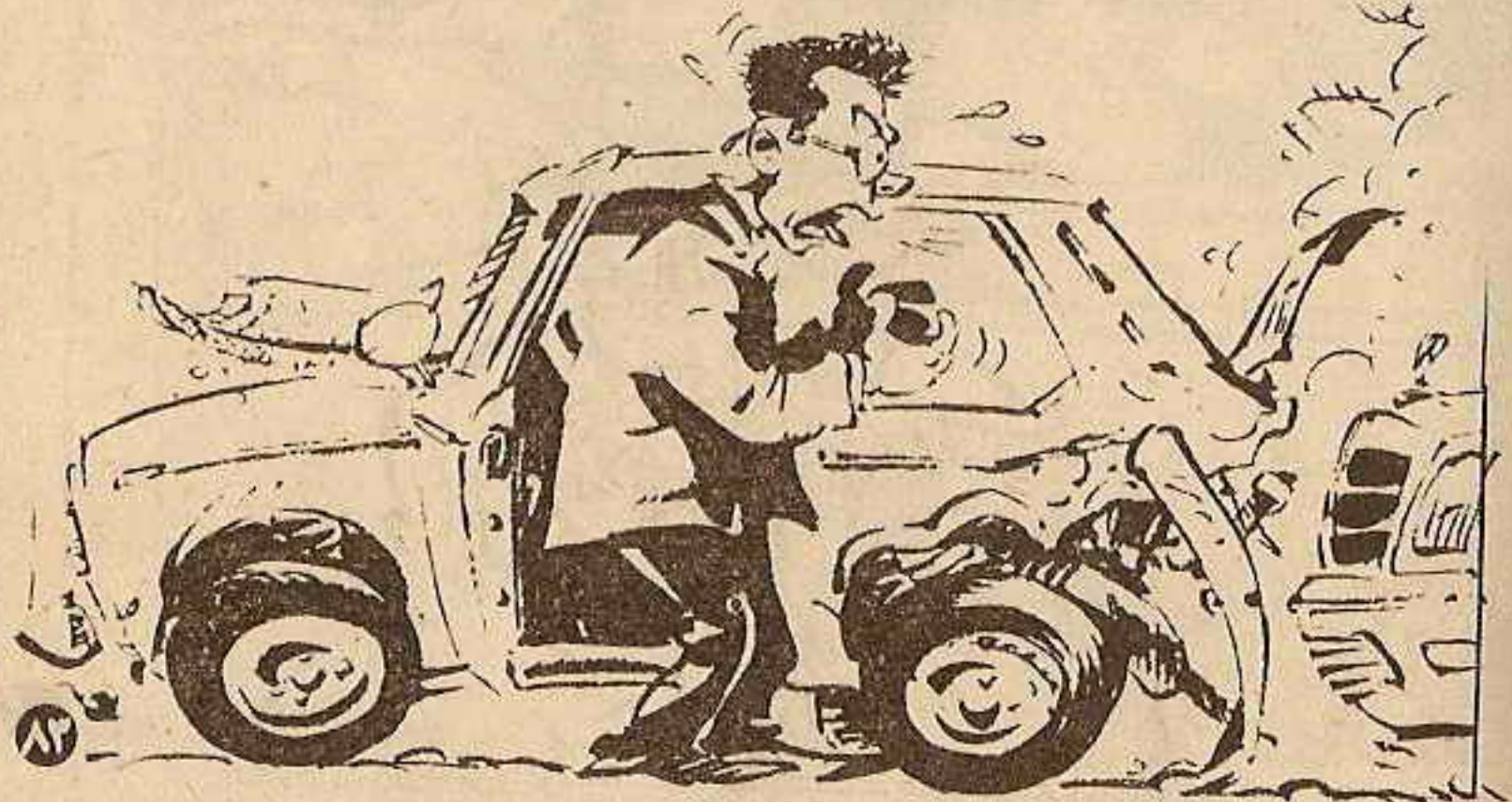


إِنَّ صِدْقَهُ سِيَارَةٌ فَارِهَةٌ مِنَ الْخَلْفِ ..

کمال

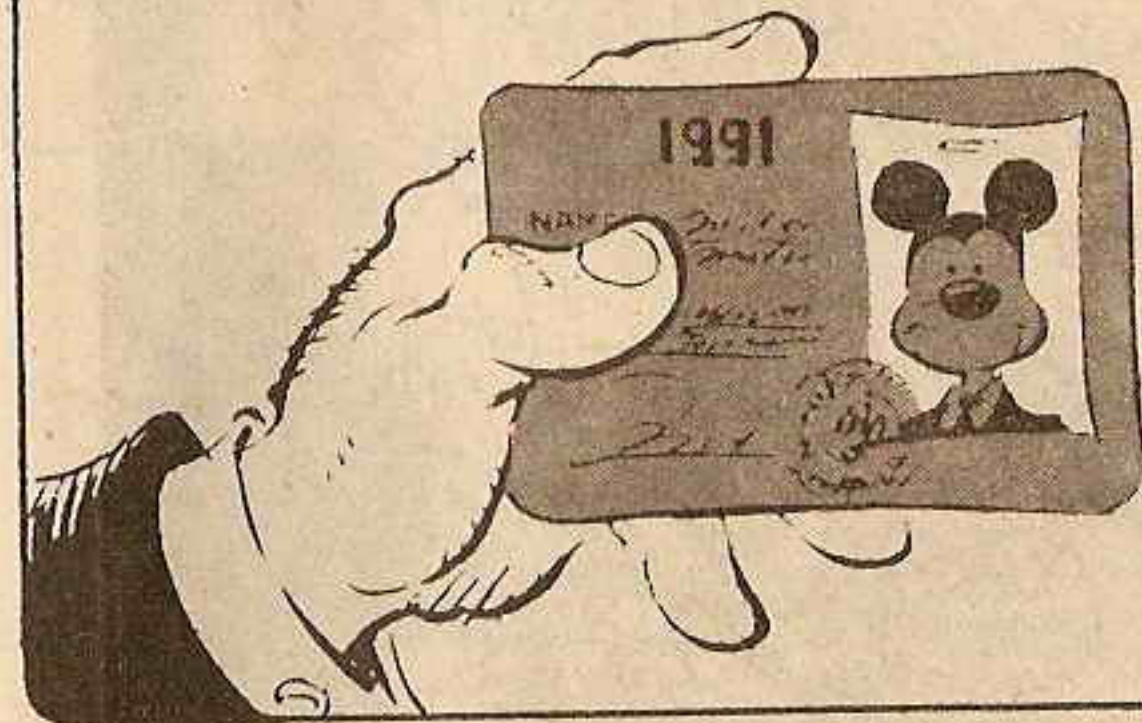


- تمثّل قبل تسميع المقرر ...

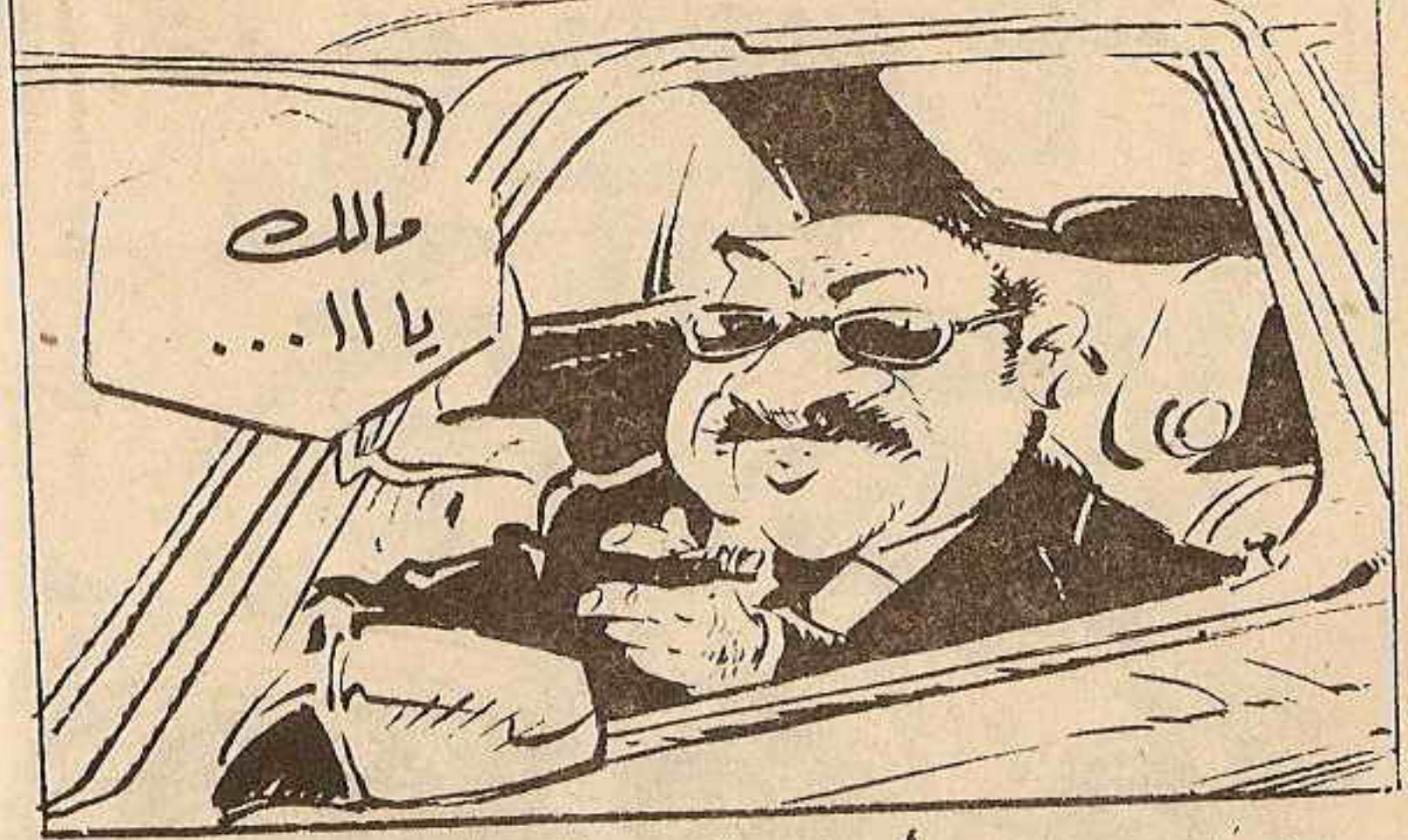


الحصانة
الدبلوماسية

سیناریو و رسوم : معلوف



فمن أين لك أن تعرف أن صاحبها ليست معه مصانة دبلوماسية؟



كان عليك أن تدقق النظر ...



فالمصانة الدبلوماسية سريعة الفضيحة ...



إحذر الممرات القادمة ..

السيد القرش

سيناريو : مؤنس زهيرى

رسوم : فواز

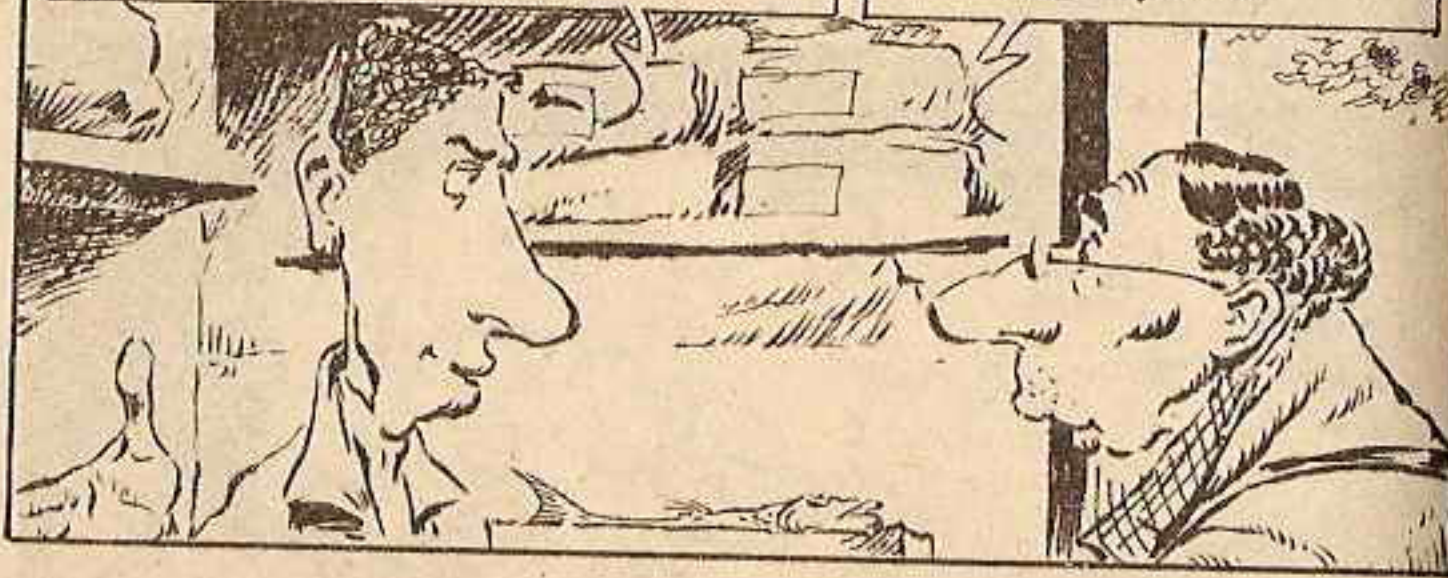
يا سلام .. آخري جواب معايا
أسلمه لصاحبه وطيرام
على البيت .. زمان أم حلى
حضرت الغداء .. أنا عارف ..
سبانخ .. سبانخ .. كل يوم
سبانخ .. قسمتك ونصيبك
يا عبد الورد ..

مشروع عات ثبابه الخريجين
«بدل المقعدة على المقهوة تعال اشتغل
جيتك لوجه»



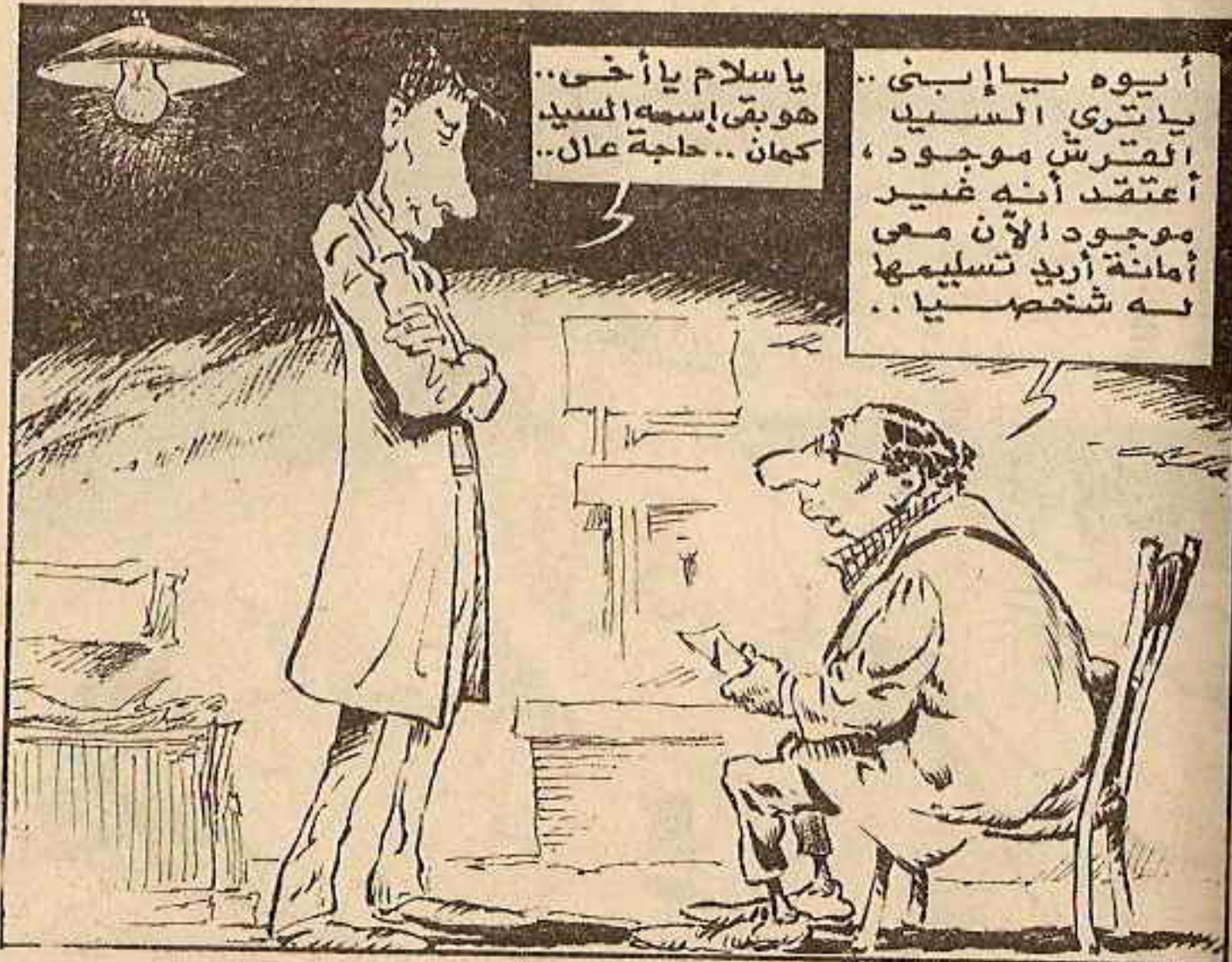
صباح الخير يا بني ..
يا ترى القرش موجود
عندك ... بسرعة
علشان
مستعجل ..

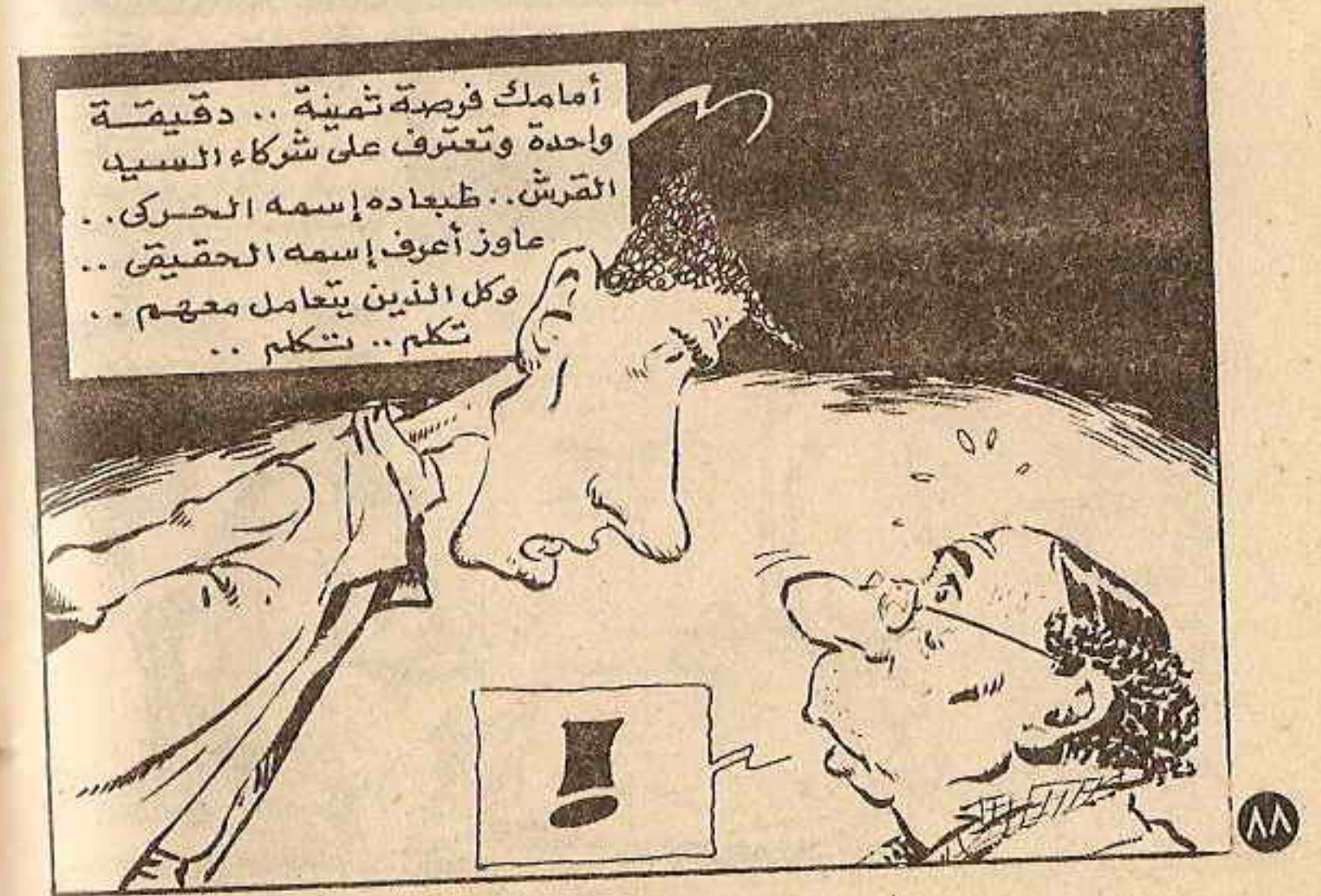
صباح الفل يا والدي ..
انت عاوز القرش .. إتفضل
انتظرتي داخل الكشك ..
جاءك لك حالا .. حالا ..



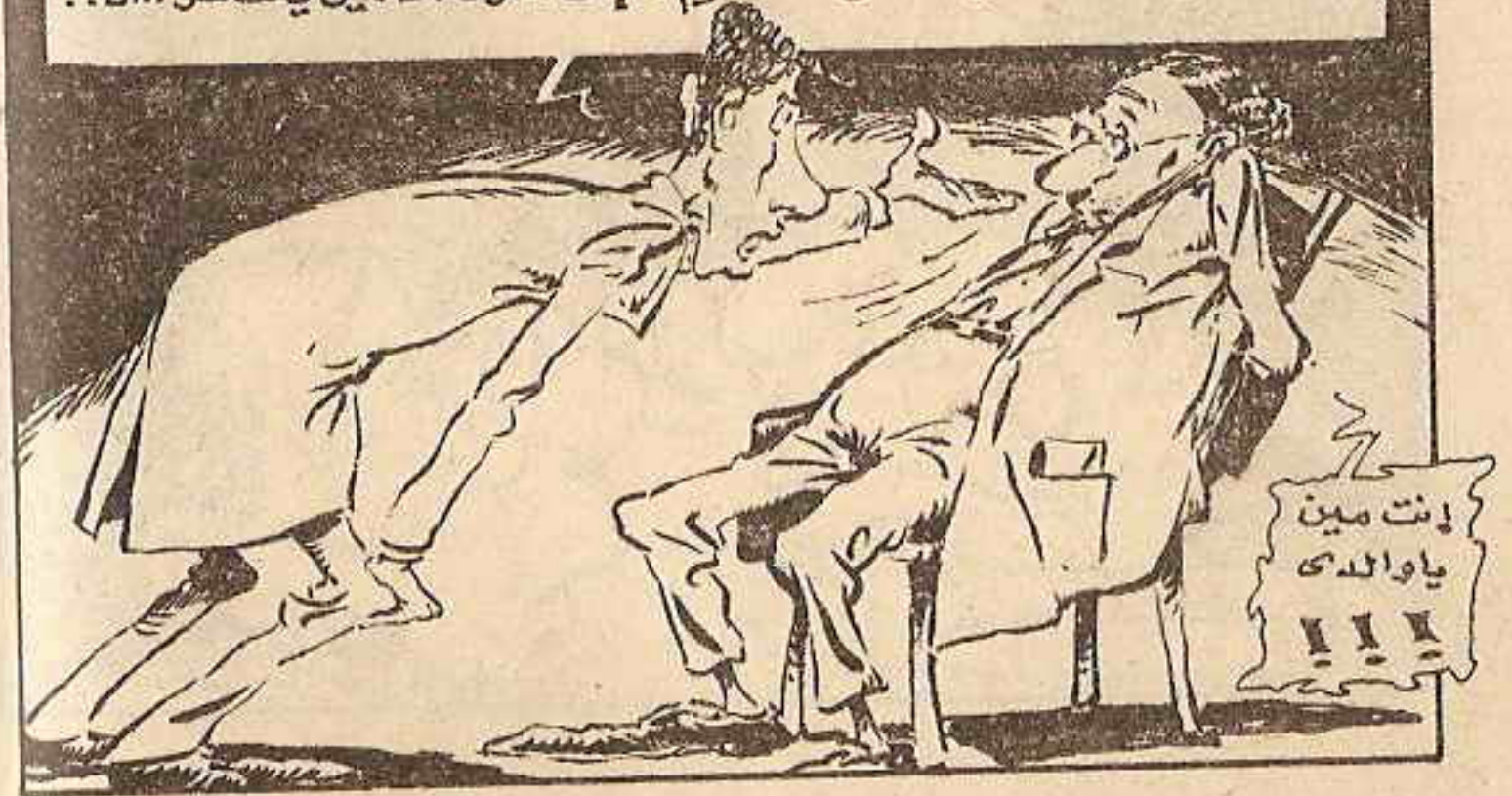
أيوه يا ابني ..
يا ترى السيد
القرش موجود ..
أعتقد أنه غير
موجود الآن معي
أمانة أريد تسليمها
له شخصيا ..

يا سلام يا أخى ..
هو بقى اسمه السيد
كمان .. حاجة عال ..





انت خايف عليهم فيه .. عارف هم فين دتوقت .. بيشوفوا اختربنا لك
وانت قدامه هنا على كرسى الاعتراف .. شيل الشعارات اللى مالى بيها
مخك واعترف على زملائك فى التنظيم .. انت عارف انا مين يا شاطر .. أنا ..



يا حضرات القضاة .. إن هذا المتهم
المائل أمامكم لقوا نراهم
ملايا التنظيم الطليعى المناوى
للاجبهة الوطنية العليا، ولقد دبر
مؤامرة لقلب نظام الحكم فى البلاد
لأنه .. لأنه يا حضرات القضاة ..

تنظيم طليعى .. أنا
ما عرفتش حاجة
عن الطب الطليعى
اللى انت بتتكلم
عنه ده يا بنى ..



أنا الدباغ رئيس البوليس السياسى يا حبيبي
بالذوق راح تتكلم .. بالقوة راح تتكلم
بالقوة راح تتكلم يا بابا .. أنا صبرى طال
جدا ولكن للأسف للصبر حدود ..
تنتهى عند منصة القضاء ..



لأنه يا حضرات القضاة
يؤمن بأن الولائى للوطن
ولكن كل الولاء لقائد
السيد القرش الذى
بتم القبض عليه مخبئا
فى مكان عم سيد
السمسار .. والآن ..
واجه الحقيقة واعترف
اعترف وإلا .. يا فرج ..
يا فرج بتاع الكرنك ..



لا.. لا.. لحد فرج وكفاية
 راح اعترف .. أعتوف
 بكل حاجة .. أنا إسمي
 زينههم وعملى ساعى بريد
 وكنت جى أسأل عن السيد
 القرش علشان أسلمه جواب

إذن .. أنت تعترف أنك
 كنت جى تسلمه رسالة
 فيها قائمة الإعتيالات
 آه يا خائن الوطن
 أخرج .. أخرج يا عدو
 الله .. عليك لعنة
 الله .. تغرب شمس
 حياتك إلى الأبد
 وتتنزل
 منازل
 السفلين ..



أخرج قبل أن ينفذ صبرى ..
 وأشويك على شوايية
 السمك البكلاه .. أخرج وأنت
 تجر أذيال الخيبة والعار ..



الباب .. الباب
 فين ربنا يستر ..

الحق وروى يا عالم يا هو ورو ..
 مش عاوز القرش .. مش عاوز سعل ..



غريبة .. الراجل ده غريب فعلا .. لم يتجاوب
معى أبدا .. يا ترى أنا كلامى
كان غير مقنع والا إيه .. المقروض
إنه كان يغمى عليه حسب نص
المشهد الثالث من الفصل الثانى
الظاهر أنا كانت أدائى
ليس على المستوى
المطلوب ..



على العموم المرة الجاية أنفعل
أكثر .. يارب .. يارب أنجح فى امتحان
معهد الفنون المسرحية .. أحقق أمنيتى
وأبقى ممثل بدل بكالوريوس العلوم ..
شهادة جامعية وفى الآخر أبيع
سمك ..



الإسم مضبوط .. مكتوب مضبوط بخط واضح .. والعنوان مضبوط
"كشك مشروعات شباب الخريجين" .. يا ترى السيد المقرش راح فين ..
طب أنا معايا جواب تافى باسم السيد الوزير .. يا ترى أروح لأى وزير
وجواب ثالث باسم عفت صبحى .. يا ترى دى ست والا راجل ..؟
ولو طلعت ست وكلمتها على إنها راجل يا ترى
ح يحصل إيه ؟!



فتقول لنفسك :

١- لا بد أن هذا هو المقصود بتلاحم قوى الشعب.
٢- مساكين! لا يعرفون أن التذاكر لا تباع
في الشباك، بل عند السماسرة وبائتي
التاكسي خارج المحطة ...

٣- لا بد أنك تقف الآن في محطة قطار
بلدة من بلدان العالم الثالث، ولست
تطلبه يريد السفر؟!



٧

(م ٧ - أوسكار - الكتاب الأول)

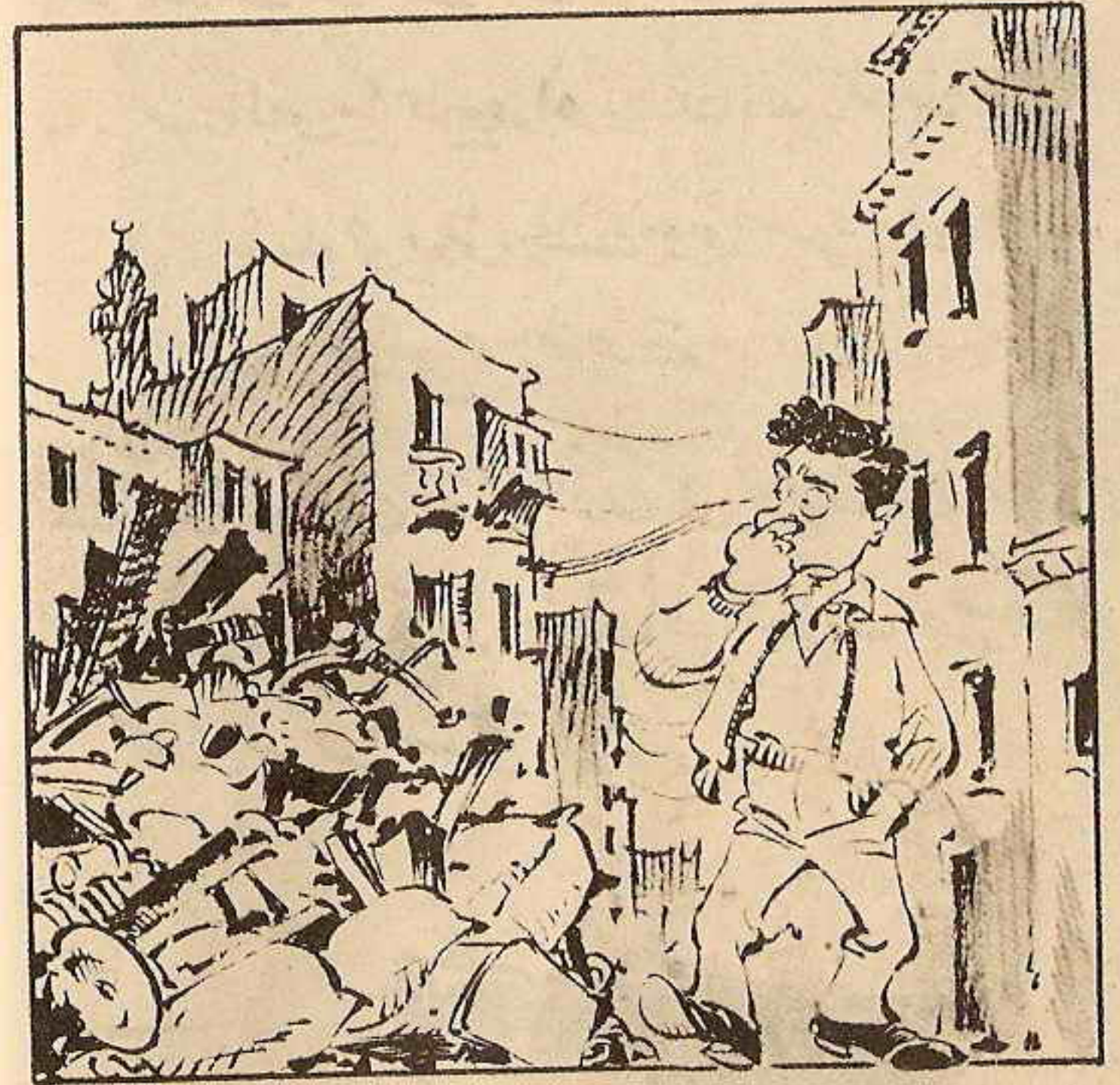
تذهب حين ترى ..



.. طابوراً ليس له نهاية أمام شباك
تذاكر القطار، مع أن ليس هناك تذاكر؟!

٨

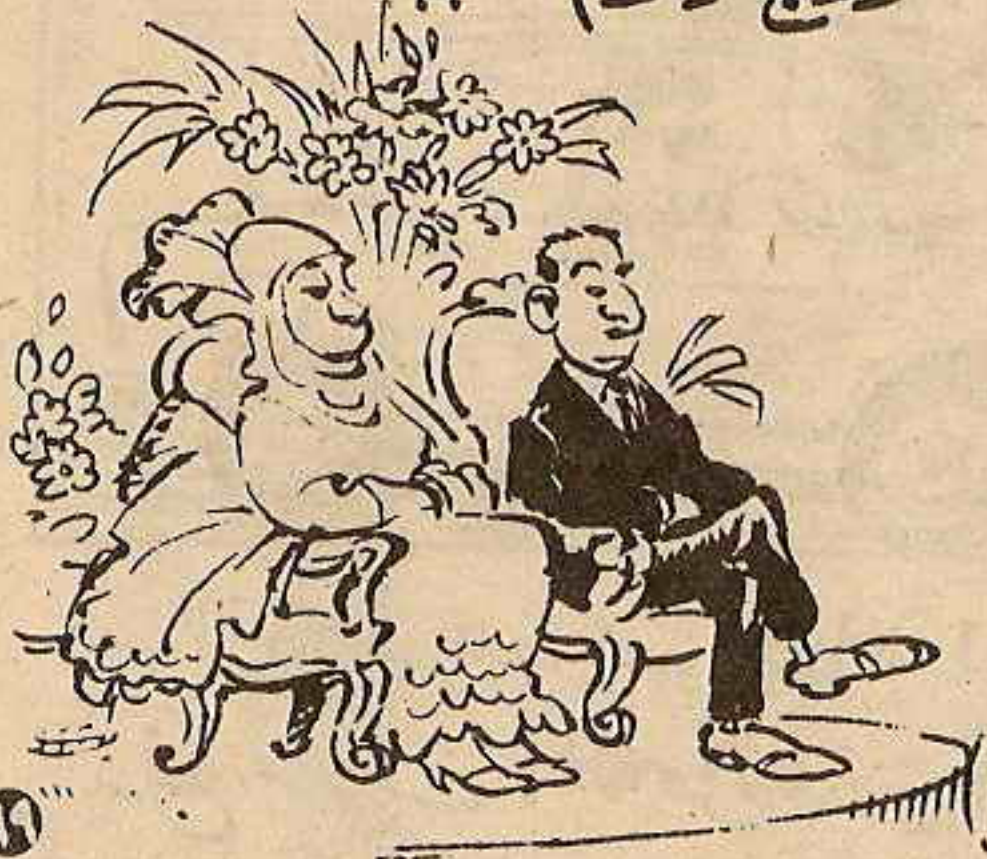
تَعْجَب عَيْن رَى ..



كومة من الزبالة والنفايات على
قمة شارعك !؟

فتقول لنفسك :

- ١- ليس كومة زبالة ، بل نصب تذكاري
قام بتصميمه أحد الفنانين المعتمدين ..
- ٢- إنه كومة زبالة وقد ألقي به هنا
بمكان الشارع المجاور ، انتقاماً من مكان
تأرّككم الذين ألقيوا بزبالتهم في شارع المجاور ..
- ٣- ليس كومة زبالة ، إنه عفش جارتكم
التي ستزوج اليوم .. ؟؟



تتجيب حين ترى..



سيارة مرعة يقودها شاب تحفة وقد
رفع صوت المسجل على آخره !!

فتقول لنفسك :

أ- قائد سيارة يريد سماع أقصى ما يستطيعه
من المسجل الجديد، قبل أن يُسره بعد
يومين أو ثلاثة على الأكثر ...

ب- قائد السيارة مطرب، وهذه طريقة
مبتكرة للإعلان عن شريطه الجديد ..

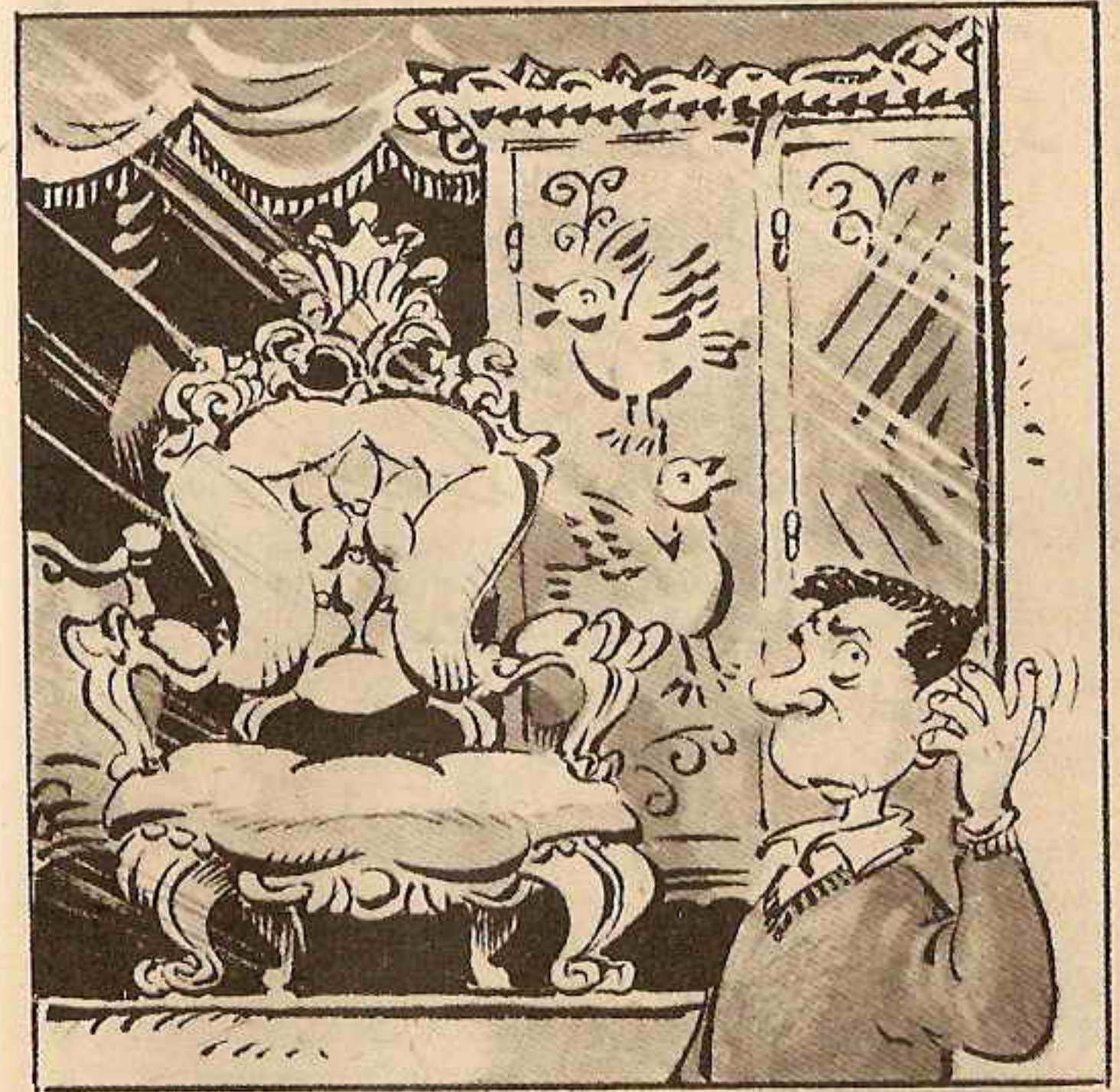
ج- قائد السيارة توصل بعد تفكير عميق
بأن هذه هي الطريقة الوحيدة للتعبير
عنه بعارته ...

د- قائد السيارة أطرش !!



سلك سلك سلك سلك
سلك سلك سلك سلك
سلك سلك سلك سلك

تتعب حين ترى ..



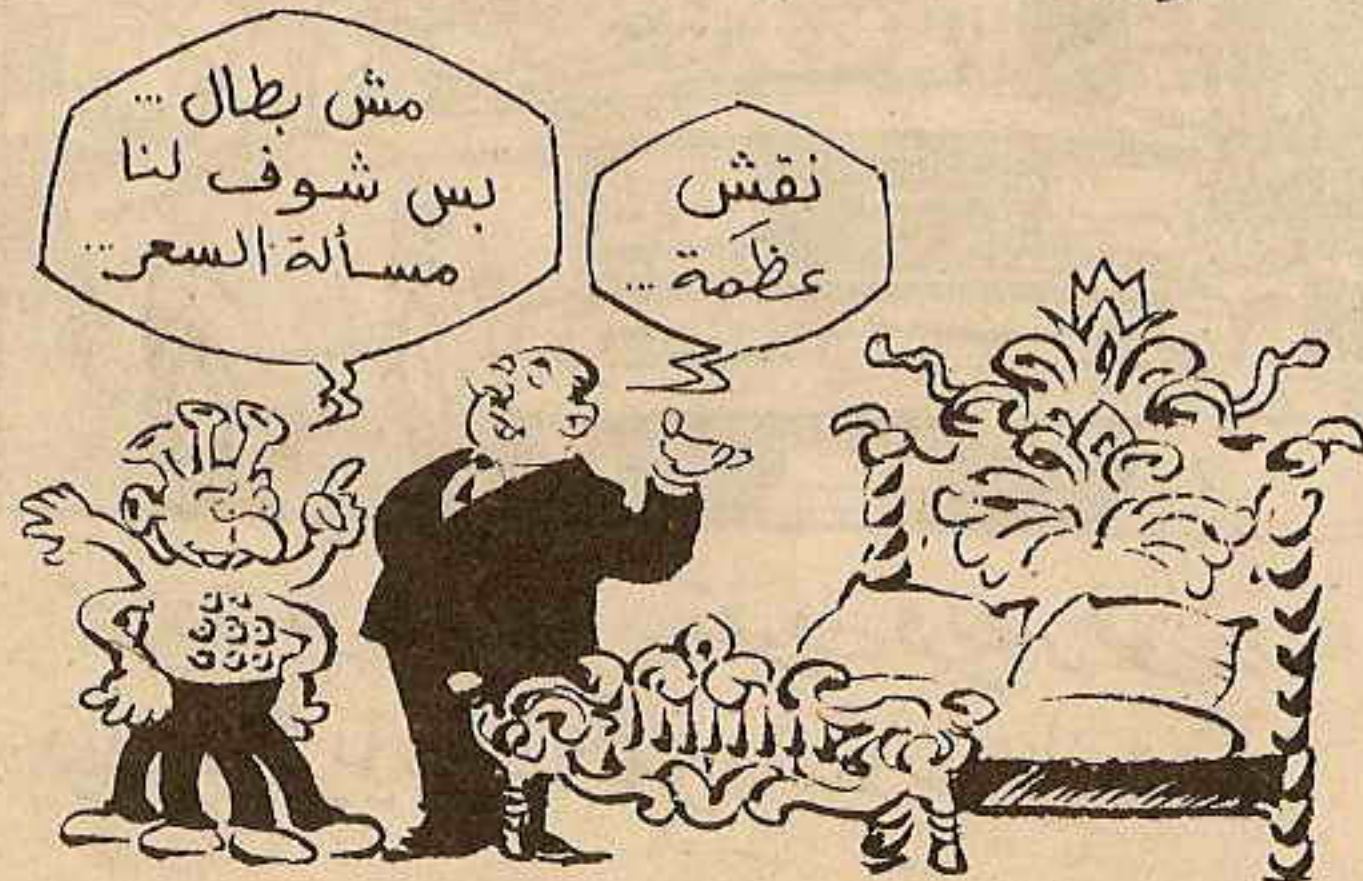
معرض موبيليا يعرض قطع أثاث هابطة لزوء
منقوش عليها اوز و بط، وبأسعار خيالية !!

فتقول لنفسك :

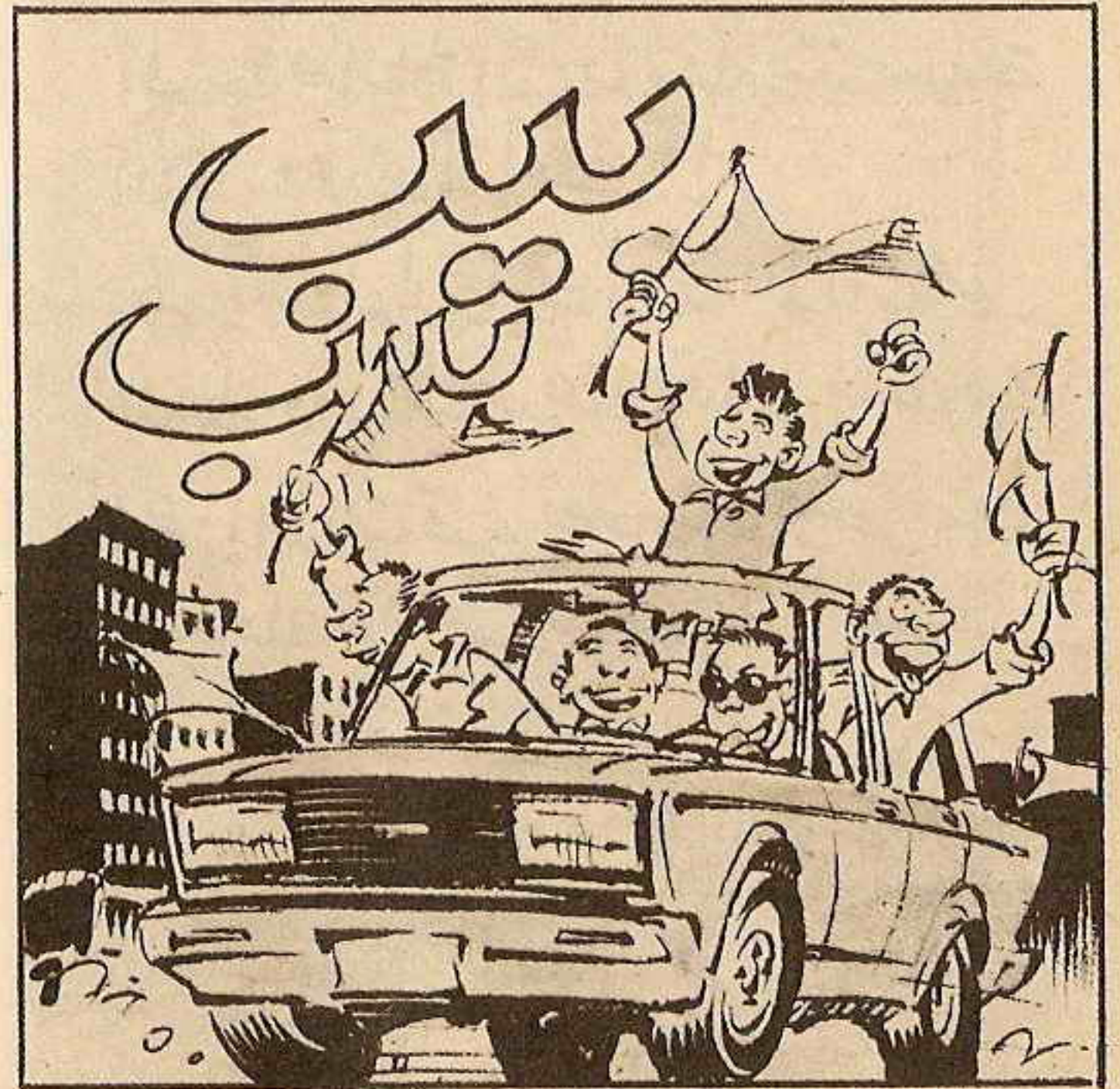
١- مارامت معظم الأغاني الجديدة والأفلام
الجديدة هابطة الزوء، فلم تستد صناعة
الأثاث عن القاعدة !!

٢- غير معقول أن يكون زوء الأثاث هو
الرباط، ومع ذلك يجد هذا الإقبال.. لمسكة فيك !

٣- هذا الأثاث قد تم تصميجه كي يسخر منه
ضيوفك، فتعم البرهجة على البيت ..



تتعجب حين ترى ..



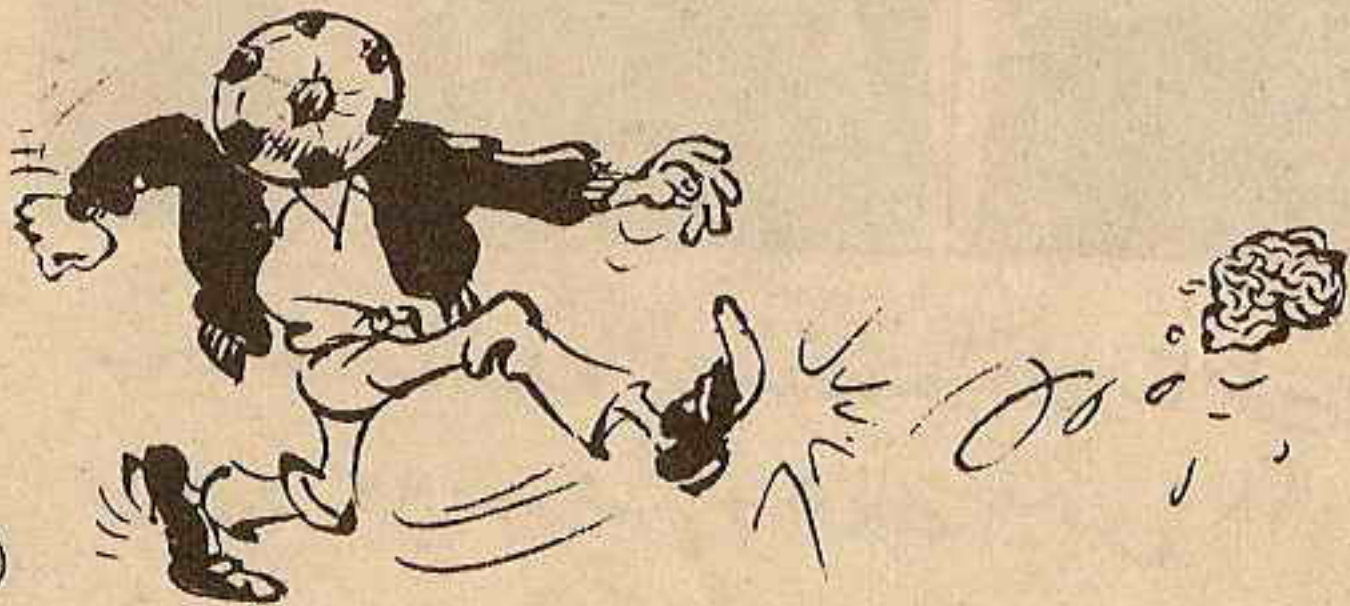
مجموعة من البلهاء يرتفون ويصرخون
في هيستريا وهم يحملون أعلامًا حمراء وصفراء ..

فتقول لنفسك :

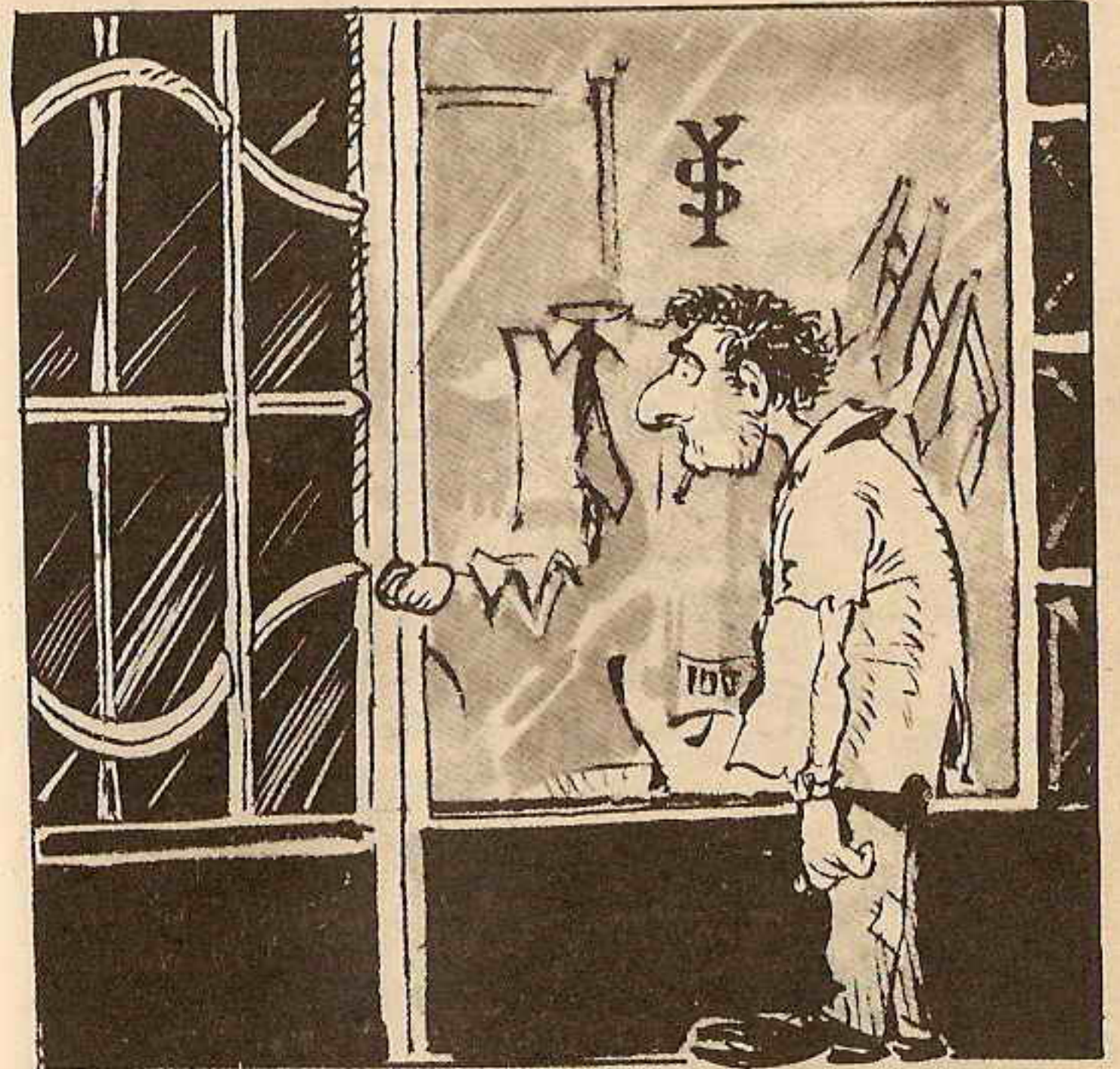
١- أغلب الظن أنهم هاربون من
مستشفى الأمراض العقلية ..

٢- بدون شك هاربون من
مستشفى الأمراض العصبية ..

٣- بكل تأكيد هاربون من
مستشفى الأمراض النفسية !



تتعجب حين ترى ..



سأبأ مسكيناً رت الريئة، واقفاً يتأمل
واجرة محل ملابس بالهظة الثمن !!

فتقول لنفسك :

أ- ليس مسكيناً، بل هو مليونير يخاف الحسد
فيتنكر في شكل سحاذ ..

ب- إنه مسكين، ولكنه مغرور، فيتنكر
في شكل مليونير يخاف الحسد متنكراً في
شكل سحاذ ..

ج- إنه صاحب المحل .. ولكنه لم يستفتح
بزبون واحد منذ أكثر من ثلاثة شهور
بسبب الركود الاقتصادي ..

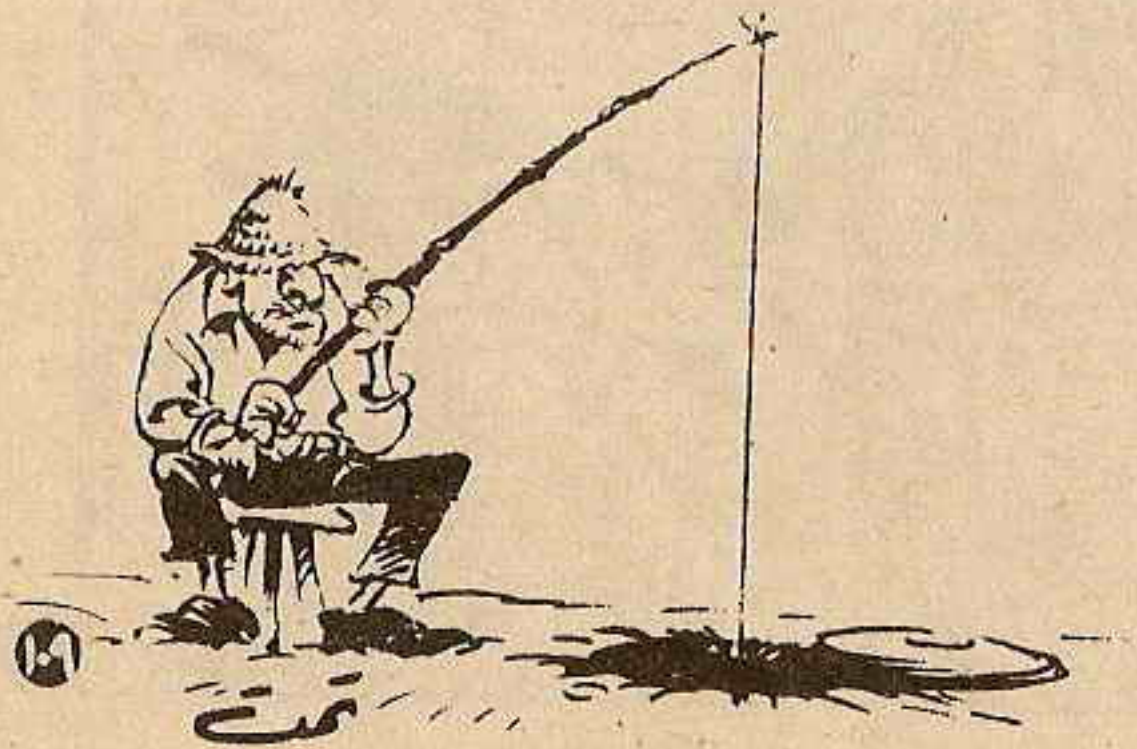


فَقُولْ لِنَفْسِكَ :

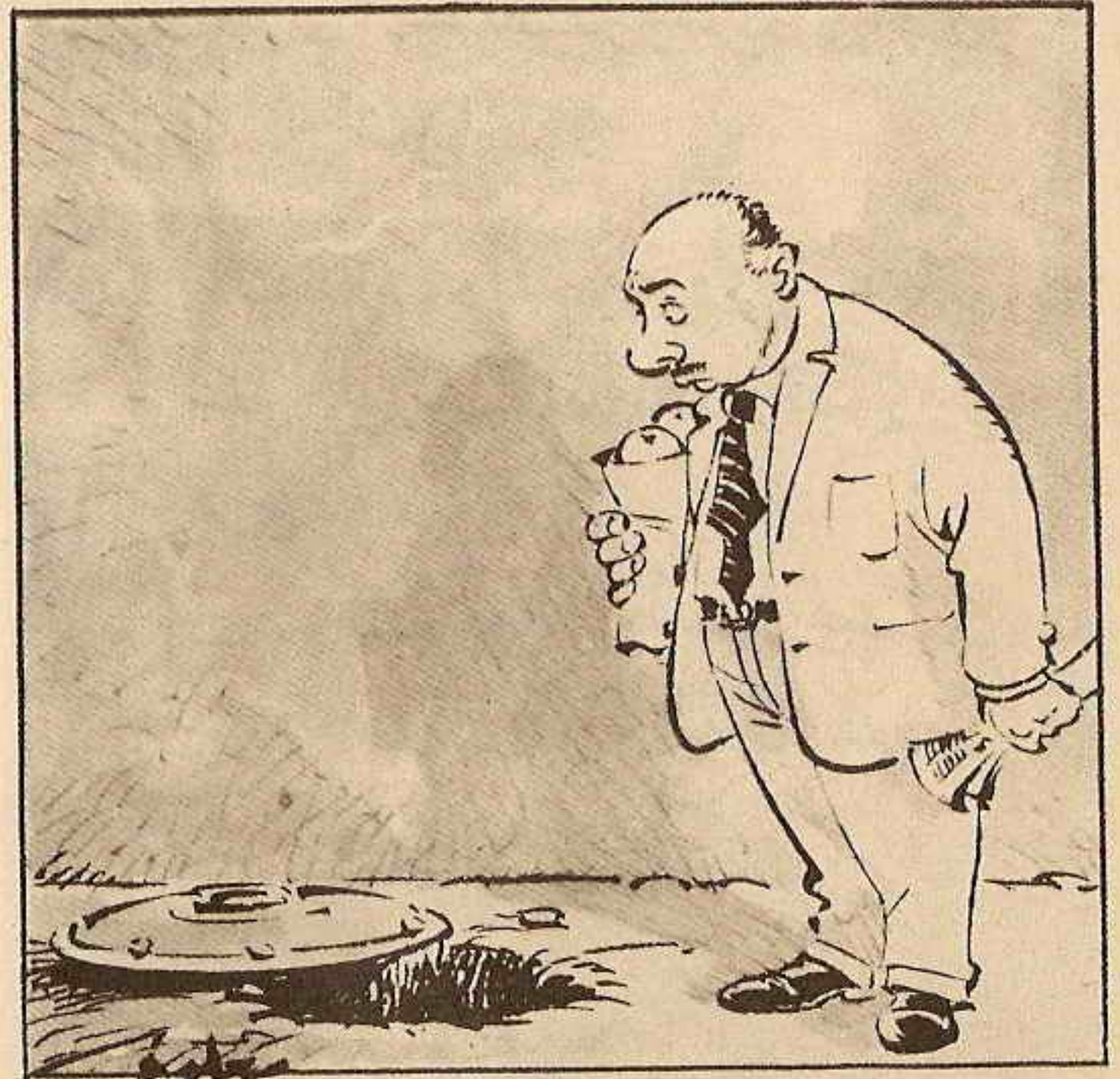
١- لَيْسَتْ بِالْوَعْدَةِ ، بَلْ نَفَقًا جَدِيدًا وَقَدْ بَدَأَ
الْعَمَلُ فِيهِ مِنْذُ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَقَطْ ..

٢- لَيْسَتْ بِالْوَعْدَةِ ، بَلْ حَفْرَةٌ تَنْقِيبُ قَامَ بِحَفْرِهَا
(مَتَايَا) بَعْدَ تَأْكُلِهِ مِنْ مَكَانٍ قَبْرِ
الإِسْكَندَرِ الأَكْبَرِ ...

٣- بَلْ هِيَ بِالْوَعْدَةِ !! وَلَكِنْ أَلَيْسَ مِنَ الْعَجِيبِ
أَنْ تَسْتَعْجِبَ عَنْ شَيْءٍ وَأَصْبَحَ فِي حَكْمٍ لِعَارَةِ ؟!



تَعَجُّبٌ حِينَ تَرَى ..

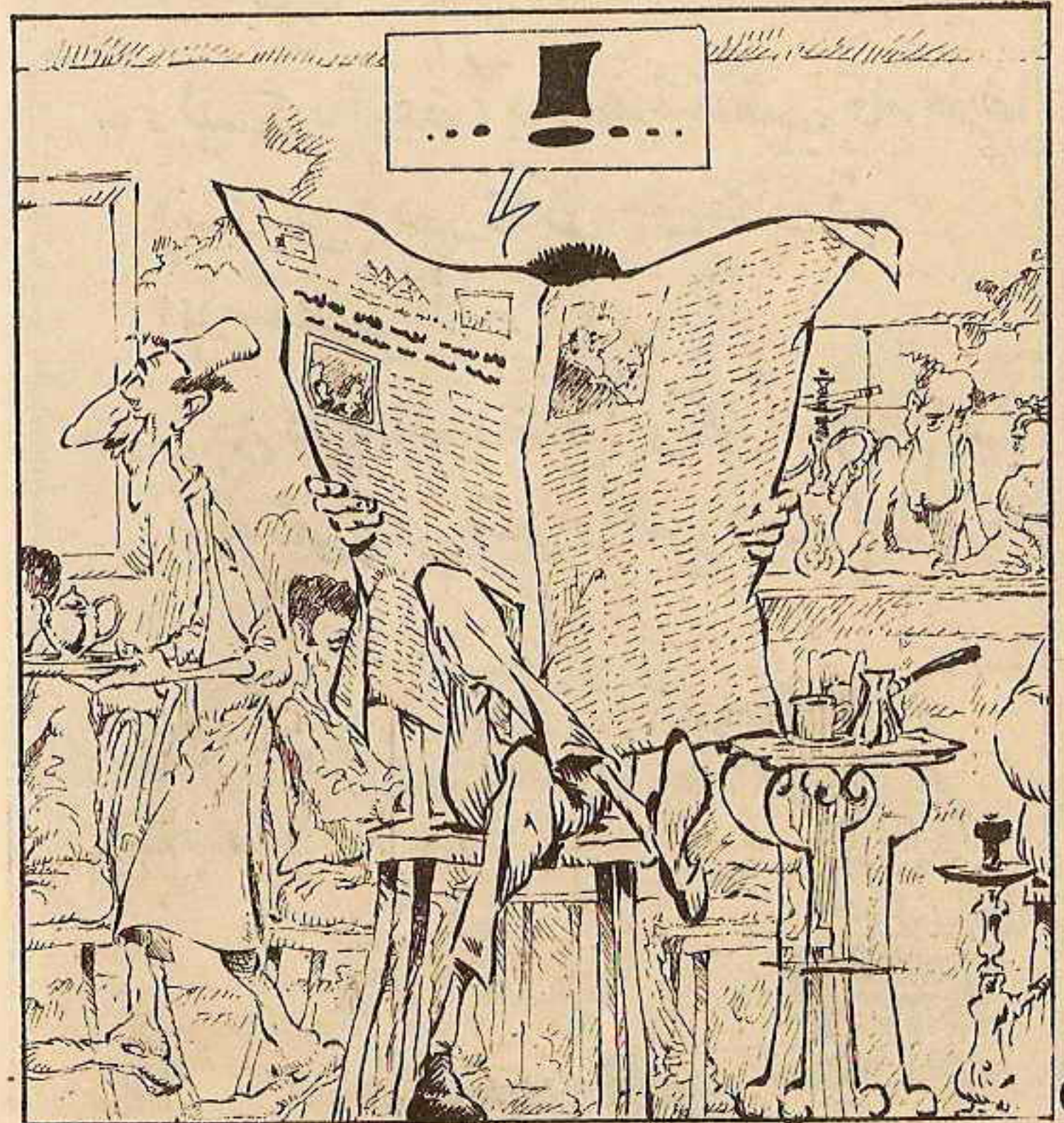


بِالْوَعْدَةِ مَفْتُوحَةٍ !

مشروع حياتي

رسوم : فواز

سيناريو : مؤنس زهيري



يا سلام .. أخيراً سيتحقق حلم حياتي ، وأمتلك أرضاً أقيم عليها
مزرعة كبيرة ، وأزرع فيها كل الفواكه والخضراوات ، وأربي فيها قطعان
الملائكة والبغال والحمر ،
والكتاكيت .. إنها حقاً فرصة
عظيمة .. عظيمة فعلاً ..



خلاص يا حاج زينهم .. لقد قرأت خبراً في (الأهرام) عن تملك أرض
زراعية لشباب الخريجين ، وهي أنتي من قدامي الخريجين ،
فستكون لي الأولوية لتملك أرض زراعية لشباب الخريجين ، لأن الدولة
تملك هذه الأرض بسعر رخيص ، بشرط أن تكون من شباب الخريجين ..



ترب المجاورين ؟ لا
يا بني أنا حوس عيلتنا
في ترب الفقير ..

وبسرعة استكمل صابر كل الأوراق المطلوبة وتقدم بها لشركة
المشروعات الأهلية لشباب الخريجين ..

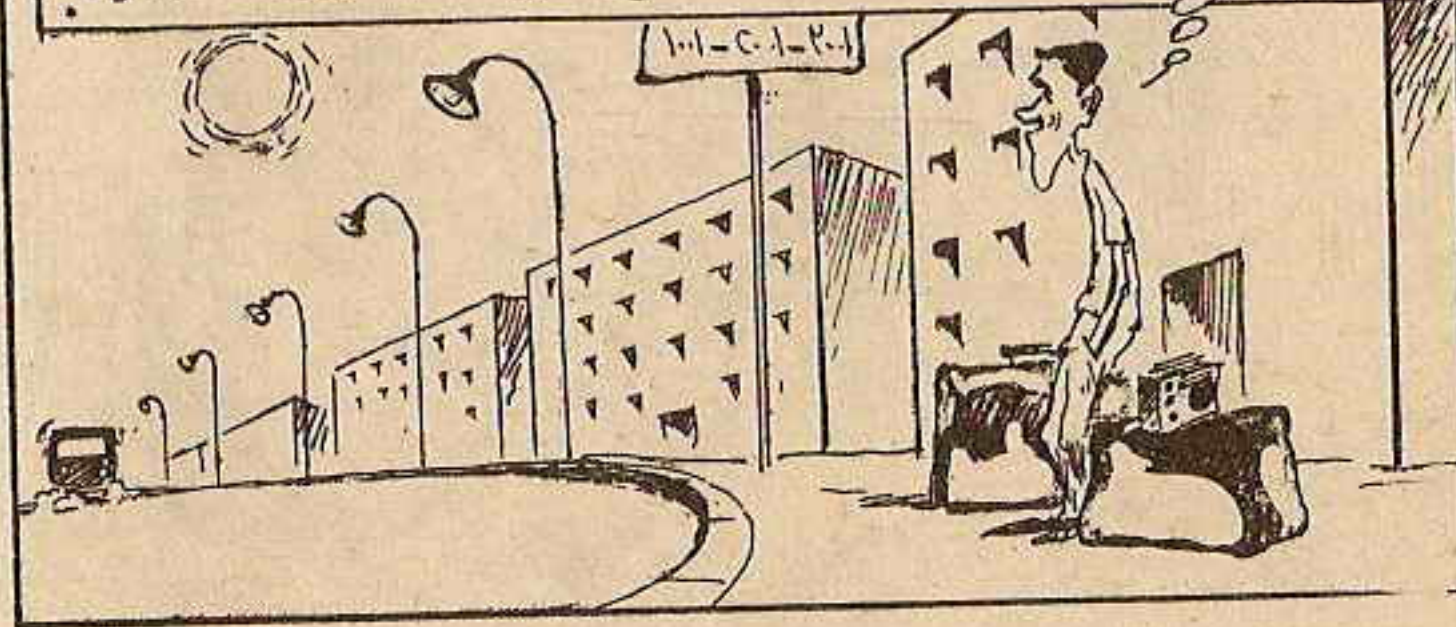
يا سيدي أنا أشكرك
باسم جيل كامل من
شباب الخريجين
والخريجات ..

أهلاً وسهلاً بسلامة الأمة
الصاعد الواعد . كل أوراقك
سلامة والأراضي كلها ترحب بك



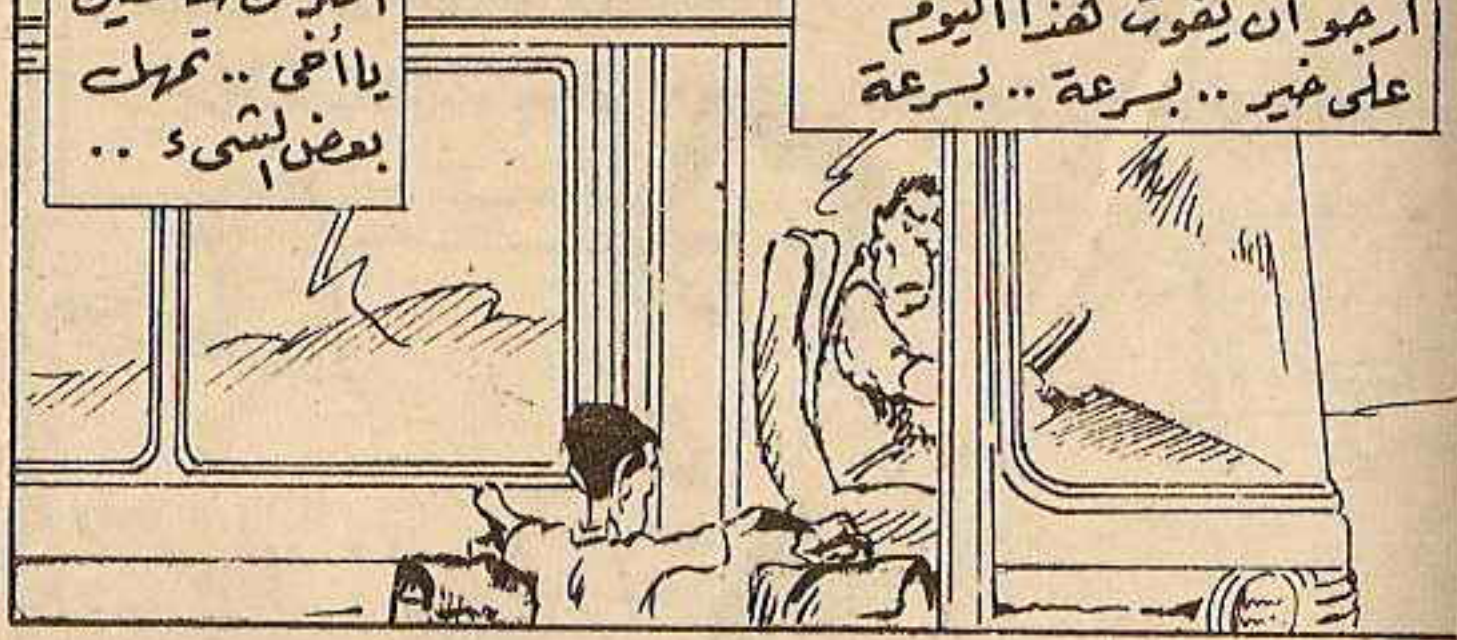
وجلس صابر أيوب المصري ينتظر قدوم أتوبيس لهراء

معقول !! هل تحقق كل أهلامي بهذه السرعة ؟ .. أخيراً أصبح
من رجال الأعمال الذين يسار إليهم بالبنان .. ست سنوات كاملة
وأنا أنتظر تعيين القوى العاملة .. أخيراً .. جاءت الفرصة المناسبة



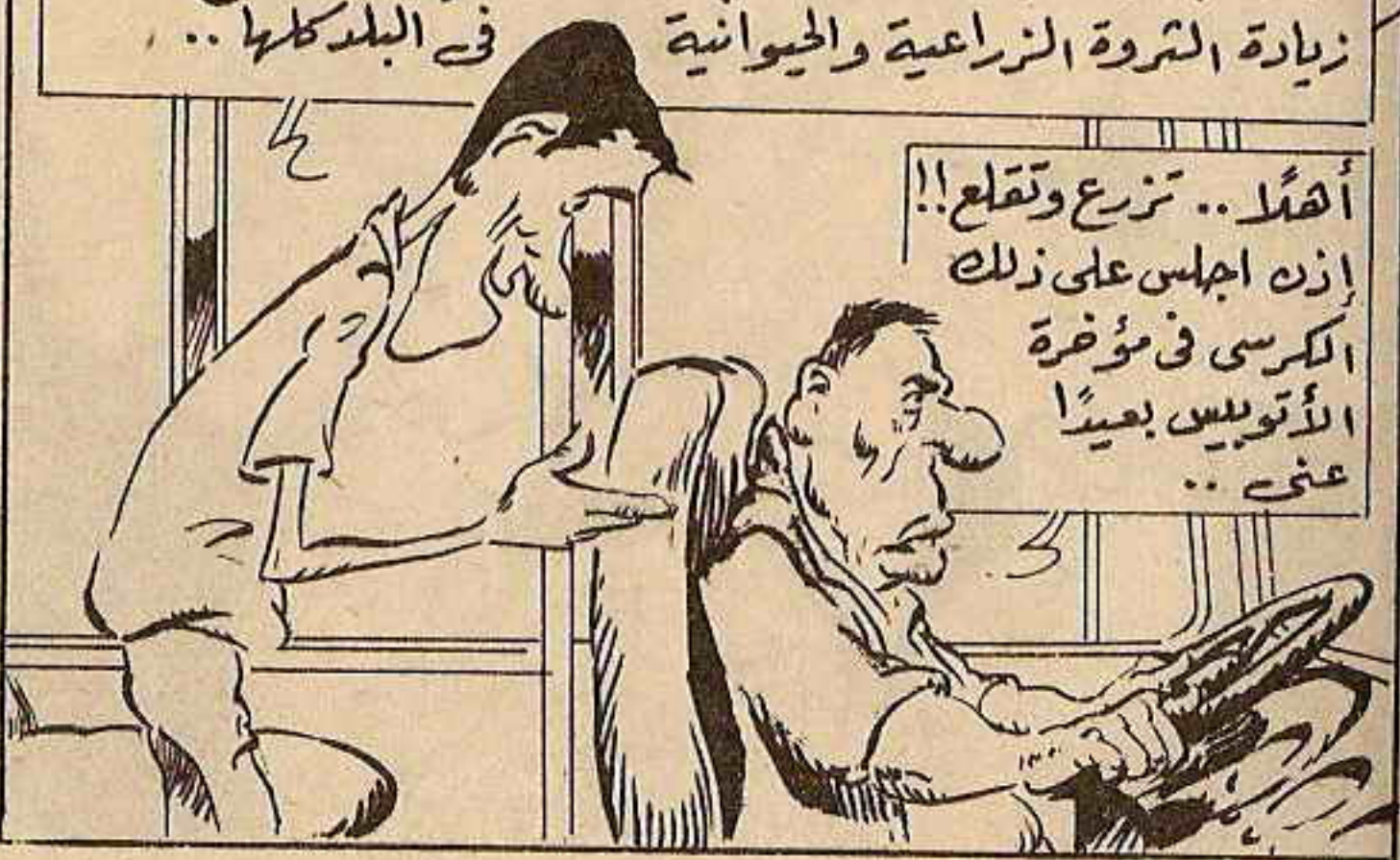
أهلاً .. إركب بسرعة .. أنت
وكل مقائيلك .. أسرع يا رجل ..
أرجو أن يفوت هذا اليوم
على غير .. بسرعة .. بسرعة

هاضر .. هاضر
أنا أنتظرك منذ
أكثر من ساعتين
يا أخي .. تحمل
بعض لشيء ..

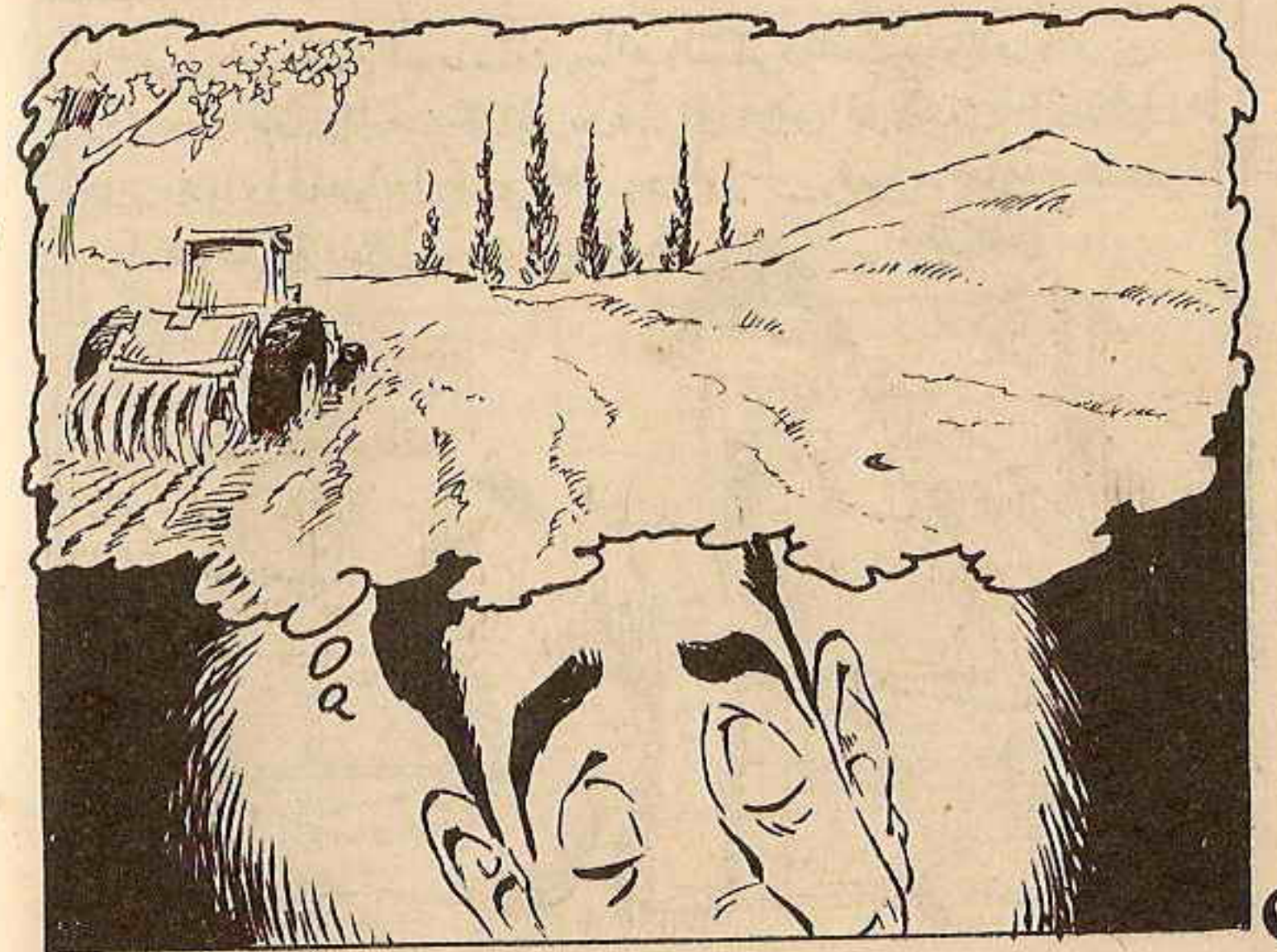


اسمح لي أن أقدم لسعادتك ببالغ الشكر والتقدير والعرفان
لتكرمك بنقاي إلى مدينتي الجديدة .. إلى أرضي الزراعية التي تنتظرني
للزراعة وأقلعها وأزفني الغنم والمواشي فيها .. مما ينتج عنه
زيادة الثروة الزراعية والحيوانية في البلد كلها ..

أهلاً .. تزرع وتقلع !!
إذن اجلس على ذلك
الكرسي في مؤخرة
الأتوبيس بعيداً
عني ..

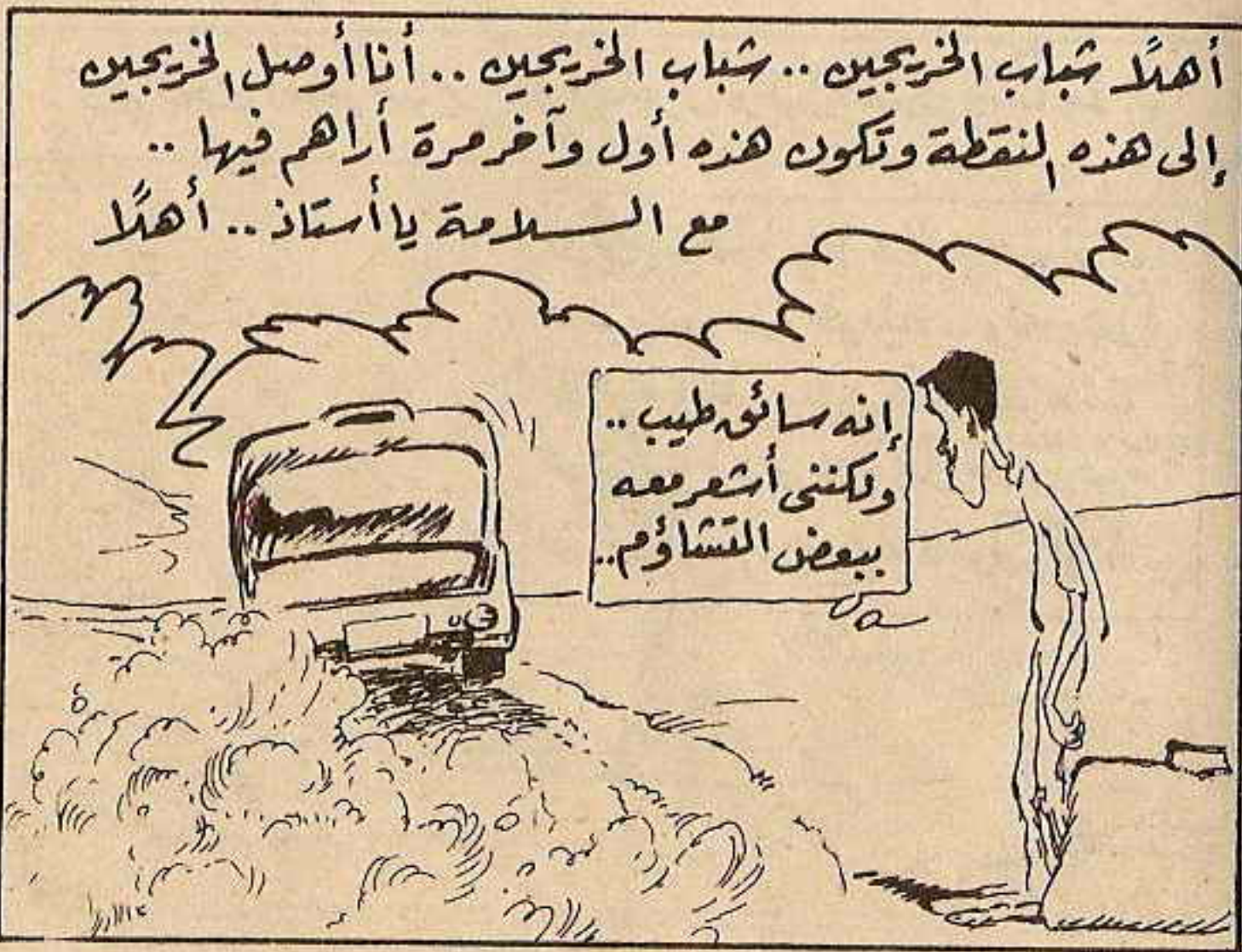


ساعات قليلة فقط يا صابر ويقع نظرك على الأرض الطيبة
الجميلة التي تنتظرك منذ زمن قدماء المصريين ؛ لتزرعها
وتعمرها مزروعات .. بهائم .. نجاح .. فلوس .. فلوس زي فلطرس ..



.. وأبني عشًا جميلًا ، -بمعنى مع فتاة أهلامي .. بشرط
أن تعيش معي في الصحراء الواسعة .. سأبني مدرسة
واسوبرماركت ومحل مكوجي وكوافير للسيدات .. سنجد
كل احتياجاتنا بجانب منزلنا العامر ..





غريبة .. ما كل هذا لصمت الذي يلف المكان .. صمت رهيب كأنه
صمت القبور .. أين المشروعات ؟؟ أين شباب الخريجين ؟؟ لا أرى
أى أثر للحياة في هذه الناحية .. ترى هل نزلت في المحطة خطأ ؟؟
لقد أكد السائق أن هذا هو المكان الصحيح .. إذن ماذا
حدث .. أو ماذا سيحدث لي في هذا المكان الموحش ؟؟

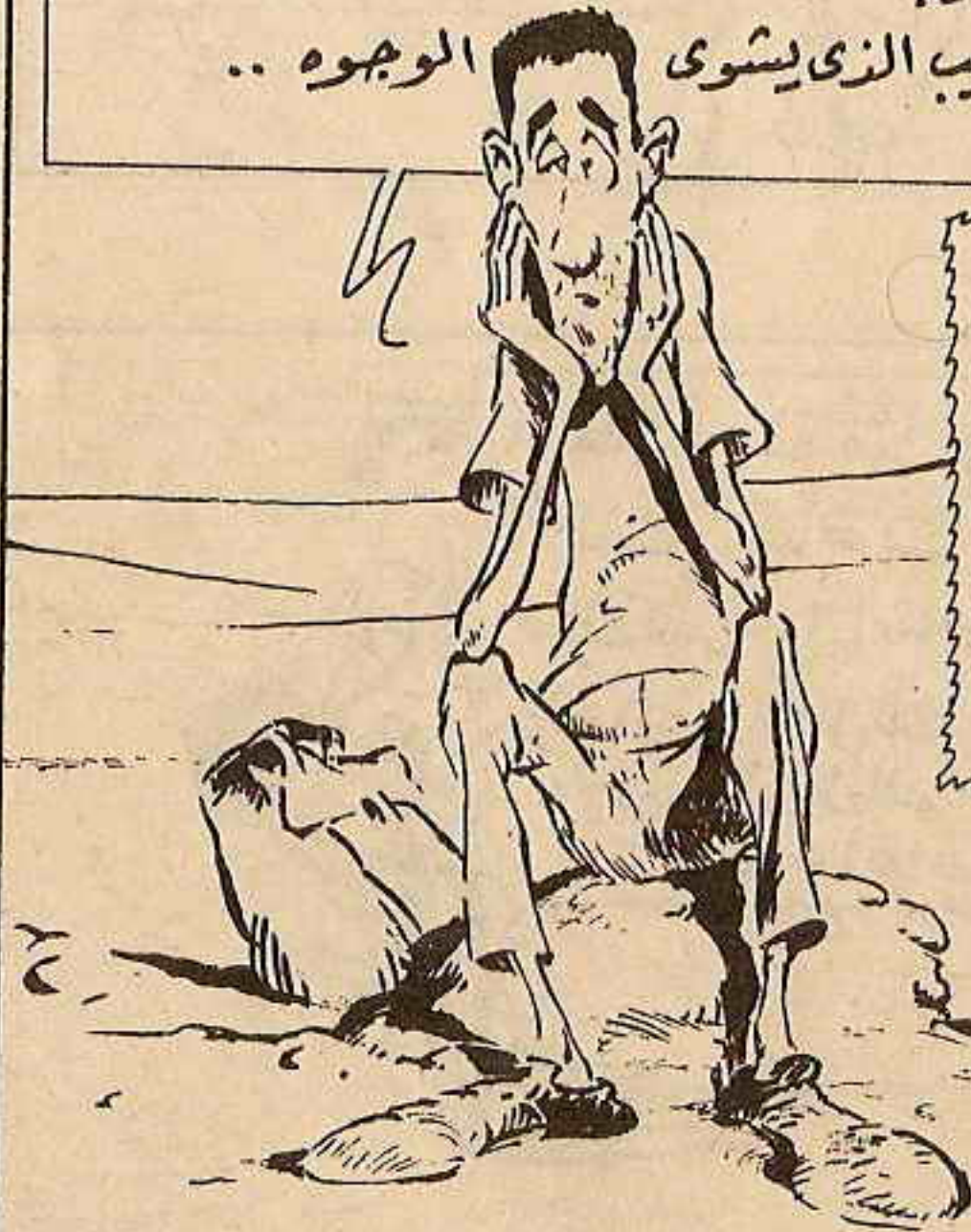


ولم يكن أمام صابر إلا الجلوس وحيداً ينتظر شيئاً ما ..

لا يوجد حولي إلا عظام حيوانات
ماتت من مدة طويلة .. ولكن هذا
لا يخيفني لأنه دليل على أنه كانت
توجد حياة على هذه الأرض من فترة
مضت .. ومع وجود حياة يوجد الأمل ..



وإذا تواجد الأمل في نفس بشرية تتواجد روح العمل ..
وإذا وجدت روح العمل تأكيداً تاماً يا صديقي أنك ستحقق
أعلى المراتب وإذا حققت أعلى المراتب فقط ما ستنال أعلى
الدرجات .. وهذا هو ما فعلته بالضبط .. لقد وصلت على أعلى
الدرجات في كل موارد كلية العلوم وانتهى بي الأمر إلى الجلوس
هنا على هذه الحقيبة فوق هذه الرمال تحت هذه الشمس
الحارقة ذات اللهب الذي يشوي الوجوه ..



يا صحرا .. طندس
جاي .. جاي
يا صحرا ..
طندس جاي
طندس جاي ..

وفجأة ...

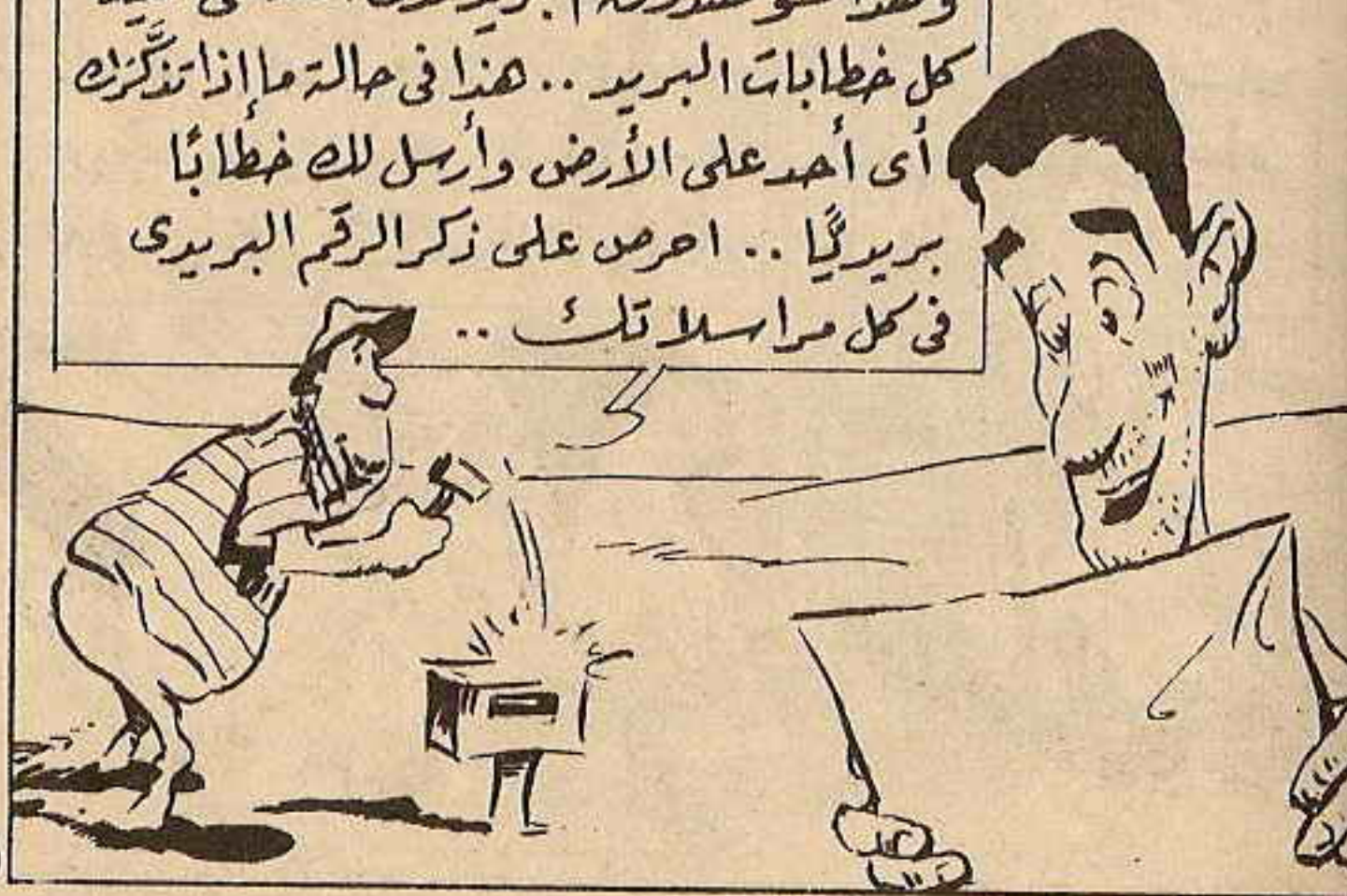


المهندس صابر أيوب
المصري .. المهندس
صابر أيوب المصري

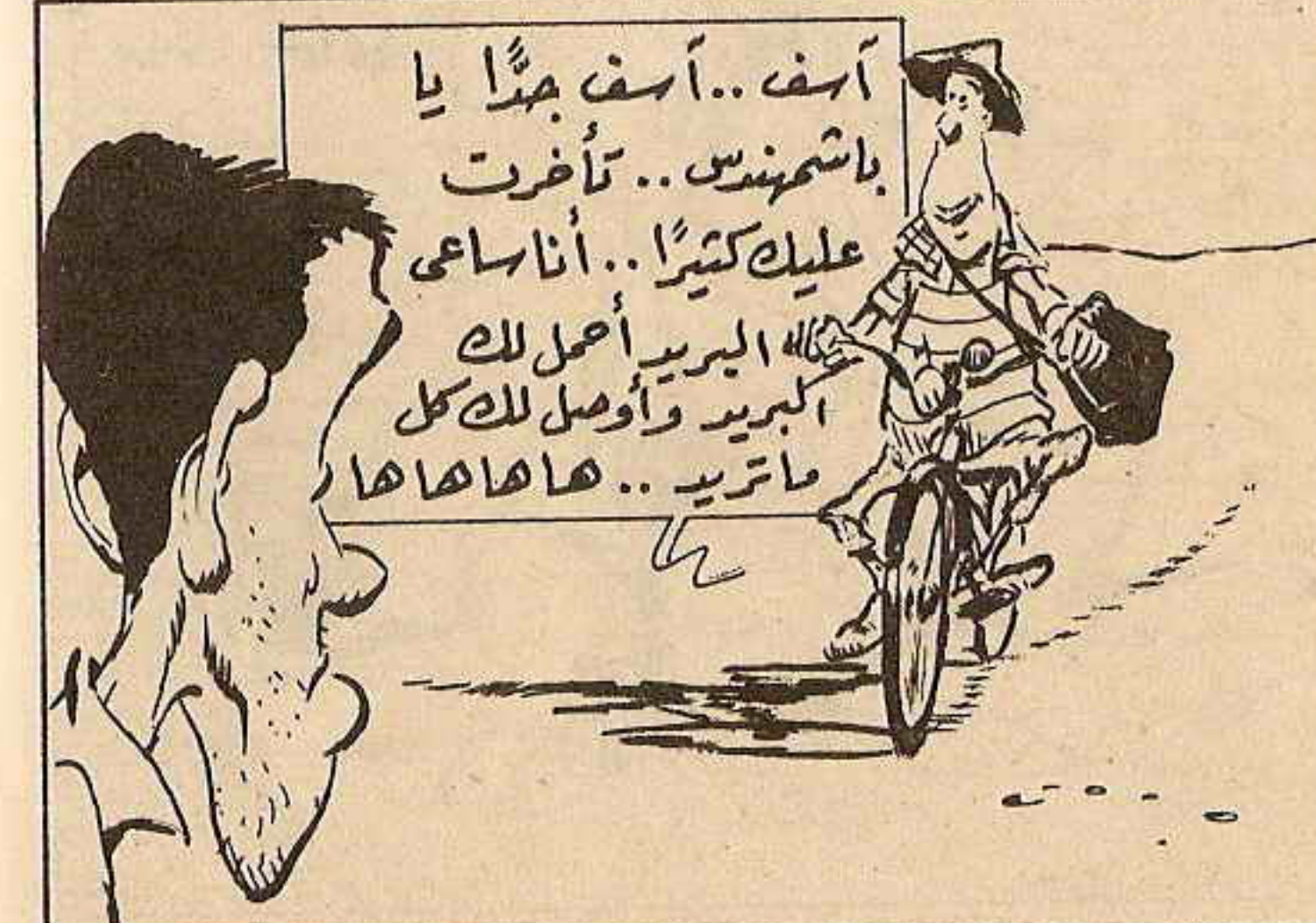
مبروك يا سيد .. هذا خطاب رسمي من الحكومة بتخصيص
كل قطعة الأرض التي جمست عليها لك ومبروك دون
أى فرد سواك .. وعلى هذا فأنت تعتبر المالك الوحيد
والأوحد لها .. مبروك .. مبروك ..

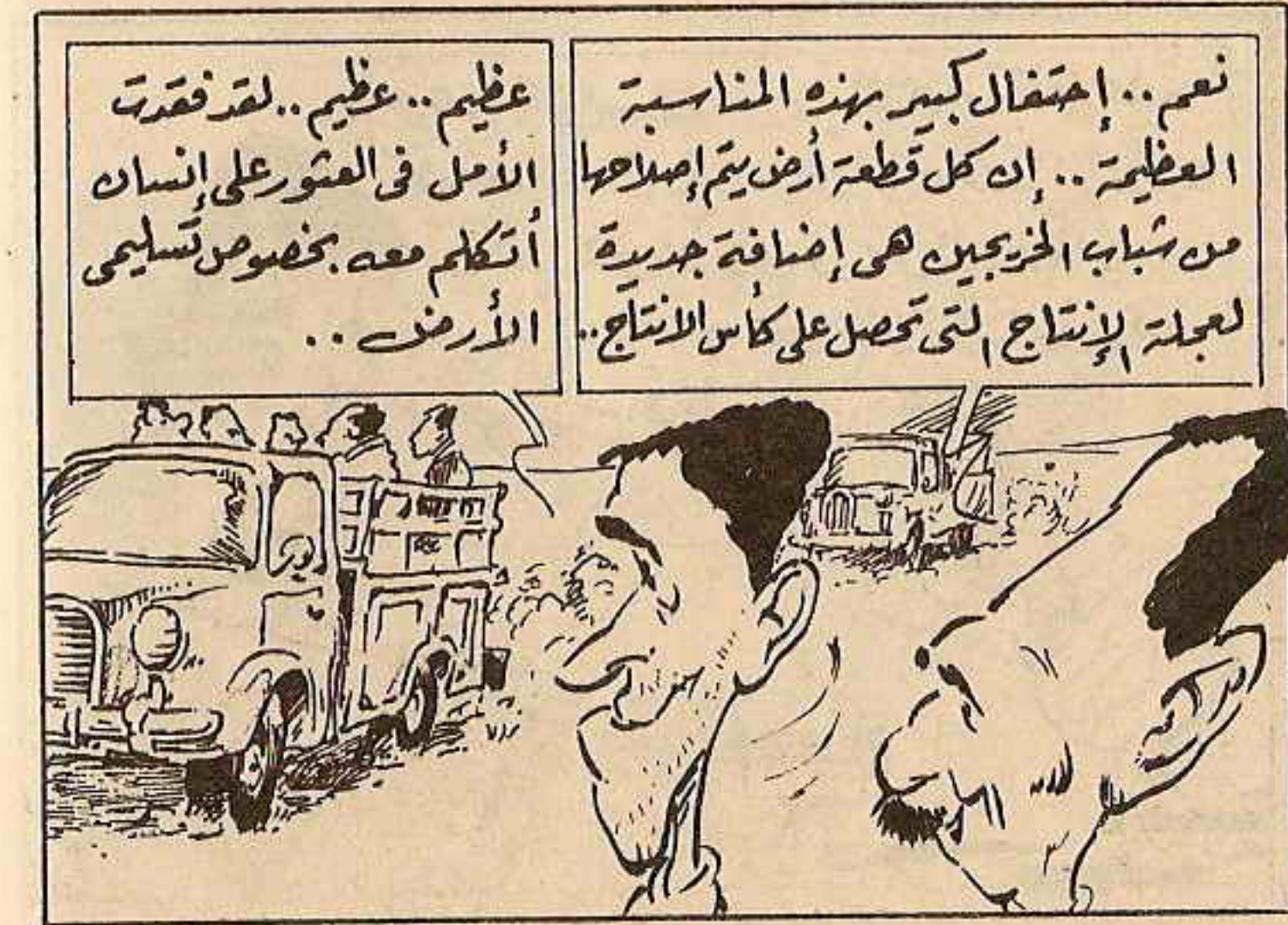


وهذا هو صندوق البريد الذى ستلقى عليه
كل خطابات البريد .. هذا فى حالة ما إذا تذكرت
أى أحد على الأرض وأرسل لك خطاباً
بريدياً .. احرص على ذكر الرقم البريدى
فى كل مراسلاتك ..



آسف .. آسف جداً يا
باشمهندس .. تأخرت
عليك كثيراً .. أنا ساعى
لأبقي البريد أحمل لك
البريد وأوصل لك كل
ما تريد .. هاهاهاهاه



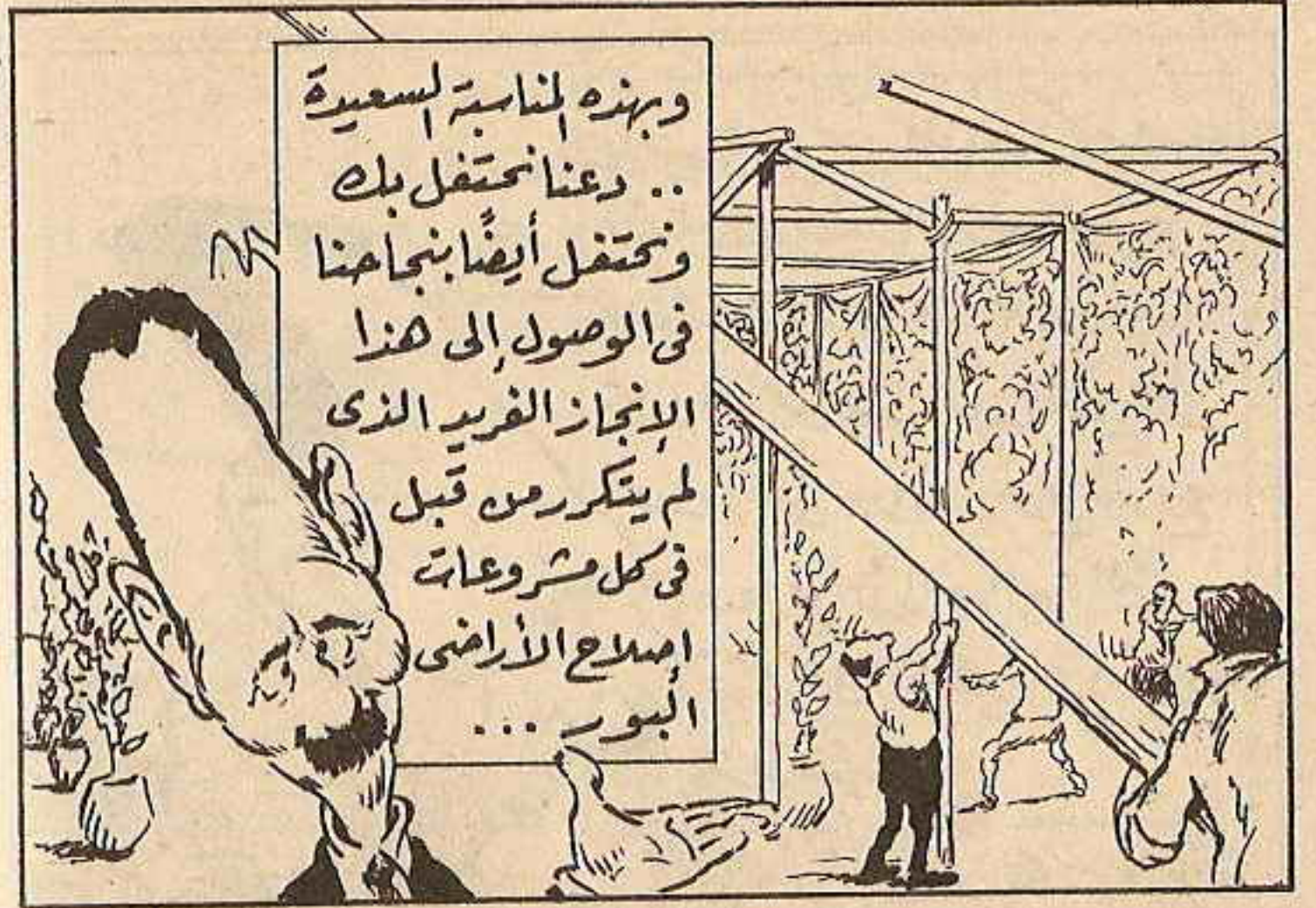


وفي ساعة واحدة تم نصب صيوان الاحتفال وعلقت الزينات
ووقف الجميع ينتظرون ساعة الاحتفال ..

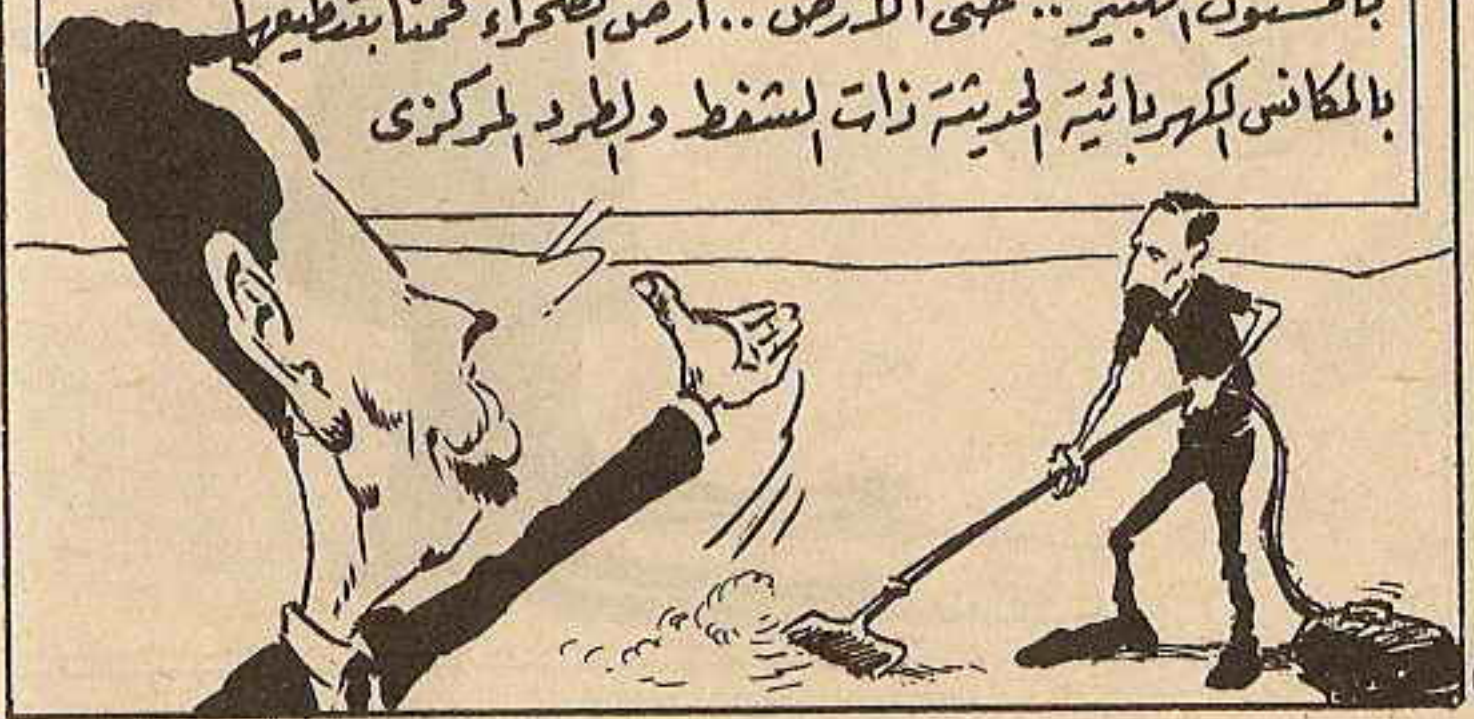
إن هذا كثير.. كثير
جدا يا سيدي لفاضل
.. لم أكن أحلم بكل
هذا الاستقبال،
وكل هذه الحفاوة
البالغة.. إن هذا
كرم زائد على
شخصي لضعيف ..



وبهذه المناسبة السعيدة
.. دعنا نحتفل بك
ونحتفل أيضا بنجاحنا
في الوصول إلى هذا
الإنجاز الفريد الذي
لم يتكرر من قبل
في كل مشروعات
إصلاح الأراضي
التي ...



كل إجراءات الحفلة تمت على أكمل وجه .. تم نصب صيوان
الاحتفال ووضع أحسن الأزهار، وتعليق لافتات الترحيب
بالمسؤول الكبير.. حتى الأرض .. أرض الصحراء تمنا بتقليمها
بالمكاشيك بآلية حديثة ذات إسقاط وإطرد المركزي



السيد المستنور وصل
أرض الاحتفال ..
أهلاً وسهلاً ..
أهلاً وسهلاً ..
إنه ليوم مشهود
يا أمة العرب ..



هللت أهلاً ونزلت سهلاً يا ألف
أهلاً وسهلاً .. كلنا مستعدون
لاستقبال سفارتكم على أحر من جمر
جهنم يا سيدي .. يا مرحباً .. يا مرحباً ..



بسرعة .. بسرعة ..
أين منقحة توزيع
الجوائز والشهادات ..



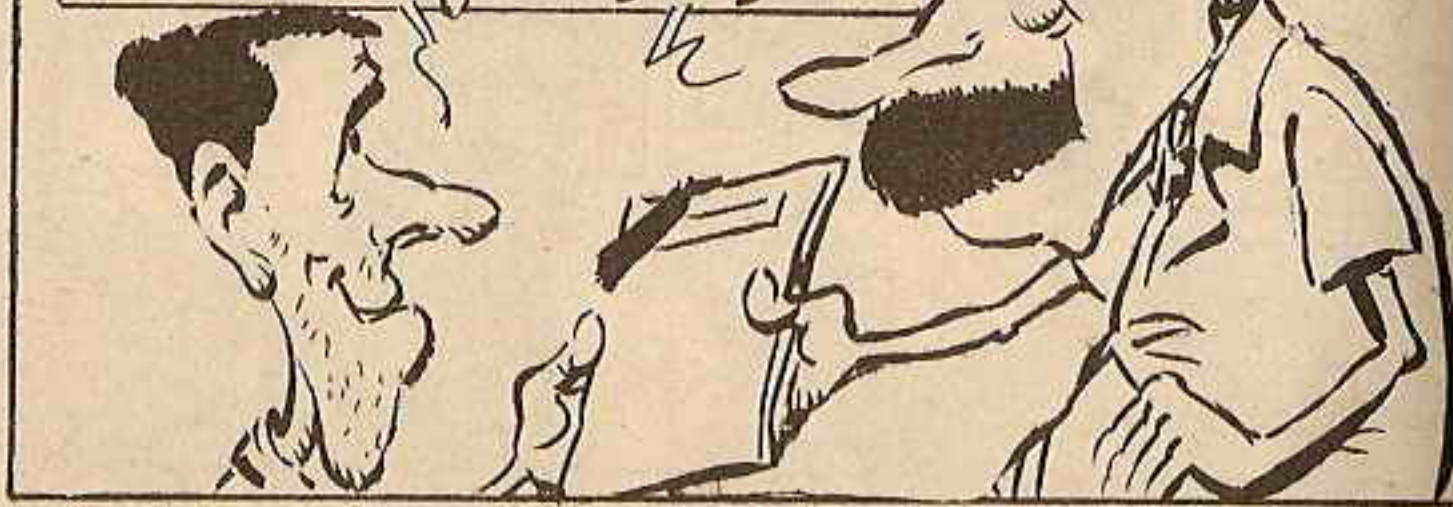
أيها السادة.. أيها الإخوة المواطنين الكرام إسرفاء.. يا من
شرفتم هذا الحفل.. إني أتمنى لكم نومًا هادئًا وأهلاً مفعية
على هذه الأرض الجديدة.. الأرض التي ستتولى سواعدكم القوة
إصلاحها وترميمها وتوسيع الجارى والمرافق الصحية لها..
إننا نحتفل اليوم بتسليم واحد من شباب الخريجين لقطعة الأرض
البور الوعيرة التي تبقت لنا من كل هذه الصحراء الجرداء.. اعلم
أيها الشاب أن أجدارك وأباءك قد دفنوا في هذه الأرض التي ستصاحبها.



أعلم ذلك.. أعلم ذلك تمامًا يا سيدي
وأعلم أن أهافظ على ما تبقى منهم
ومنها.. سأصاحبها وأزرعها وأقلعها
ولن أخيب أملاك في أبدا.. أبدا..

تفضل أيها الخريج الشاب.. ها هو ذا
ملكك تمليك الأرض البور..
مبروك وألف مبروك..
لقد أصبحت مالكًا بصرًا
كنت أجهلًا حقيرًا..

شكرًا..
شكرًا يا سيدي
المسئول..



م شروع حياتي تحققه..
م شروع حياتي تحققه.. لقد
امتلكت قطعة أرض وأخيرًا
ستتحقق كل أهلامي وآمالي
وطموحاتي.. سأذهب الآن
إلى مسئول تسليم الأراضي
لأستلم منه الجرار واللودر
وكل معدات الميكنة الزراعية
الحديثة...



وبعد انقضاء الحفل وزهاب المسئول ..

لقد حضرت لأتسلم معدات
إصلاح الأراضي التي وعدها
المسئول
بأن يسلمها
أين هي
يا سيدي ؟

هاضر.. هاضر.. أنتم هكذا يا شباب
اليوم.. تريدون أن تصعدوا سلم
الحياة مرة واحدة.. أين التوردة ؟
أين التورل ؟ أين التريت ؟
تعال معي
يا سيدي ..



هاهي زى المعدات .. فطاس ماء لري الأرض، ثم سمع للإنارة
المكان ليلاً، ثم فأس صغيرة لزراعة الأرض وتقليبها
وحبل طويل لهذا التحديد الأهواض الزراعية التي ستقسم الأرض،
وكوز صغير لاستعماله عند وزن مبوب الأرض.. هذه عرودك
يجب تسليمها إذا ما قررت التراجع عن زراعة هذه الأرض الجميلة ..

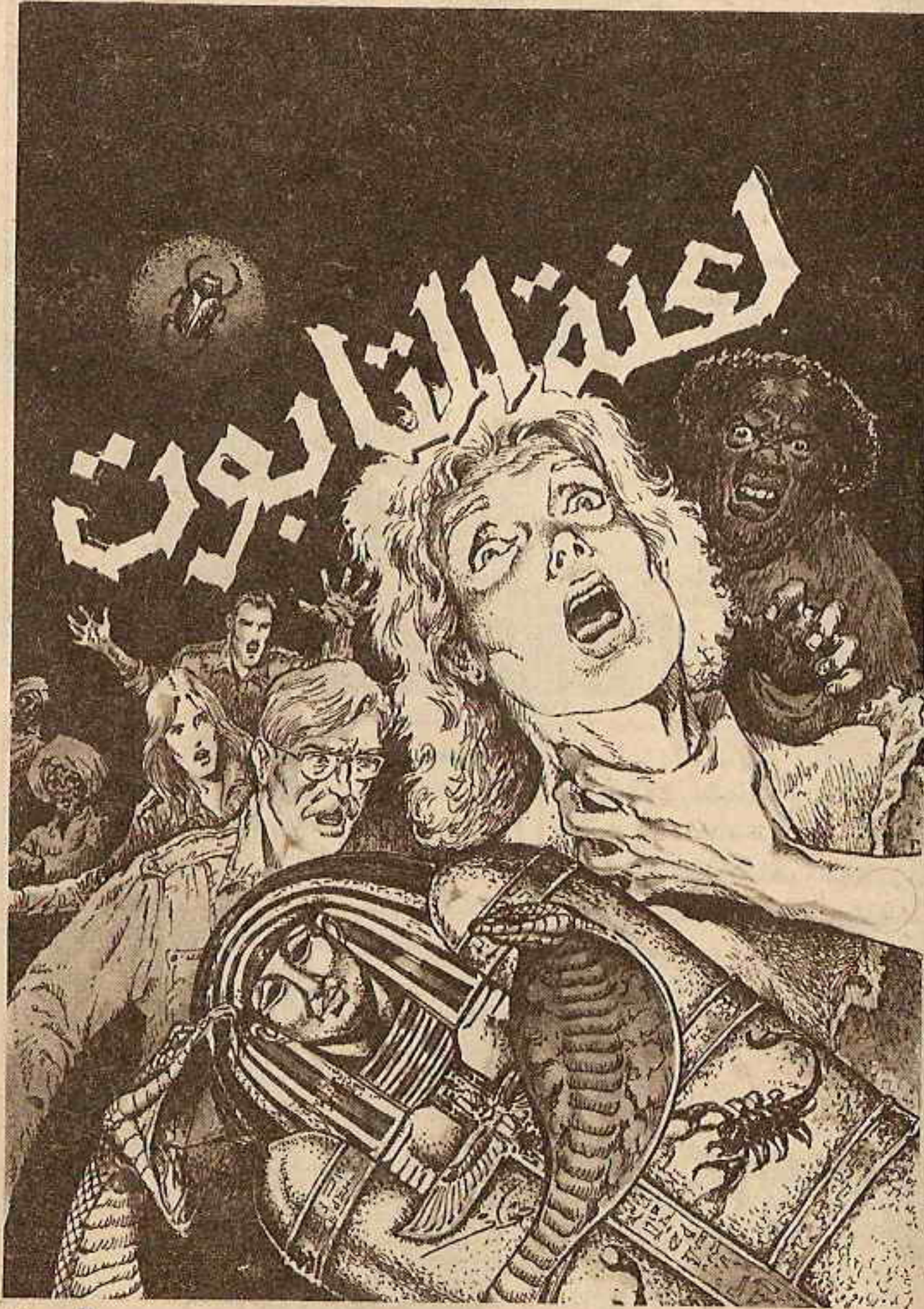


أمامك عمل طويل يا ولدي .. وعلى امتداد بصرك صحراء
متناهيّة غير محدودة .. هي لك ازرعها وأقلعها وحقق
أعلى إنتاج حتى تحصل على كأس الإنتاج ..

ولتبقى دائماً قذرة
لسباب الخربجين ..

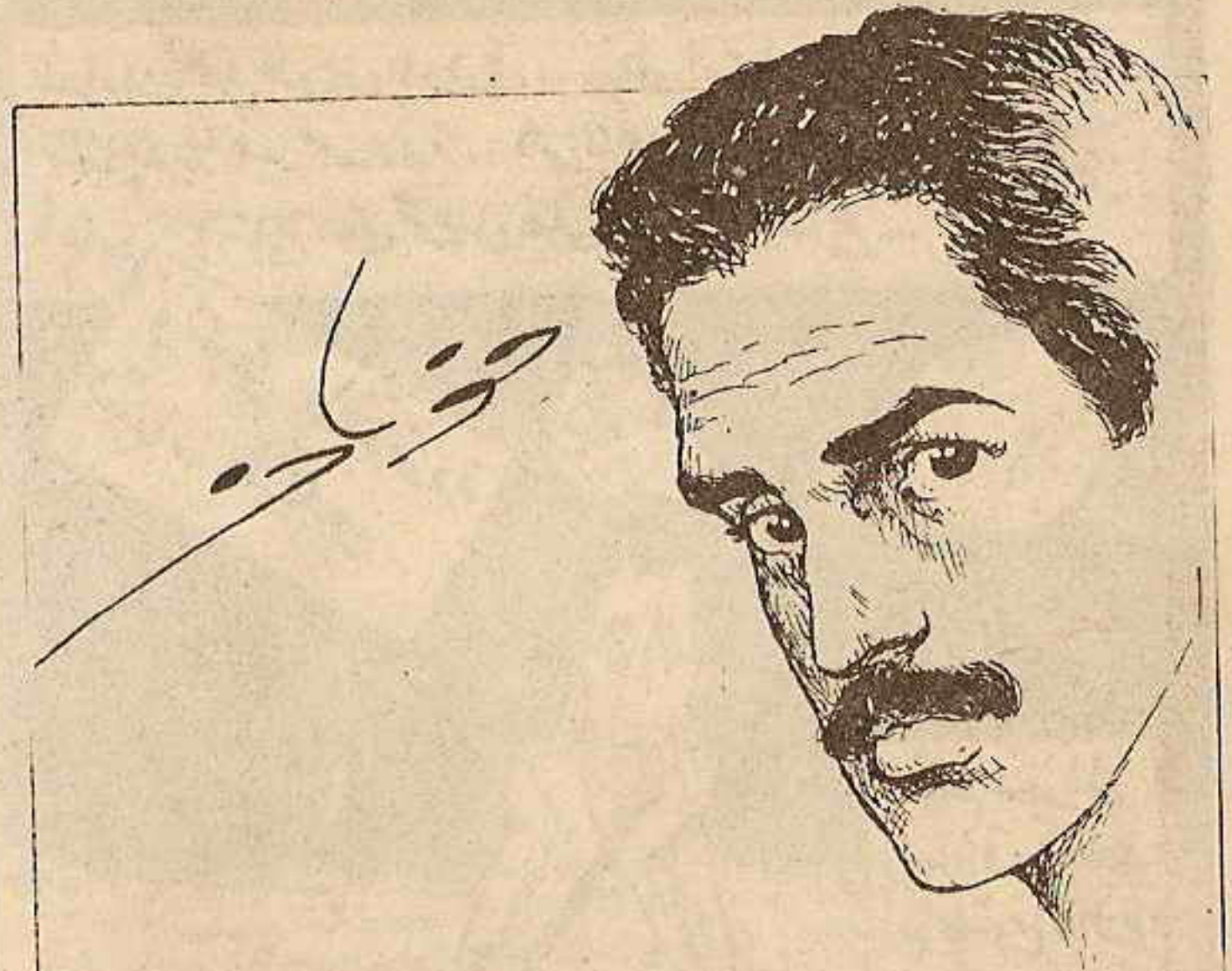
إليك مسداتي
ومادتي أغنية
أم كلثوم الخالدة
الأمل ..





رسوم : فواز

سيناريو : مؤنس زهيري



- الاسم بالكامل : فواز محمد أحمد .
- تاريخ الميلاد : ١٧ / ٣ / ١٩٥٨ م .
- تخرج من كلية الفنون التطبيقية ، عام ١٩٨٠ م .
- عمل في مجلة صباح الخير ، من عام ١٩٧٨ م إلى عام ١٩٨٠ م .
- يعمل في مجلة (باسم) السعودية من عام ١٩٨٨ م ، وحتى الآن .

تري.. هل سأنجح في هذه
المرة يا كارلا؟ أشعر كأنني
تلميذ يتقدم لامتحان لأول
مرة في حياته عذرا.. سأبدأ
العمل فوراً..



ألن تنام يا هاينز؟ لقد كان يوماً
مرهقاً منذ أن أعددت لعملائنا
وغادرتنا ألمانيا صباح اليوم..
أرجو ألا ترهق نفسك
أكثر من اللازم..



إنه مساعدى الجديد.. فوج
وهو من أمهر المساعدين
الذين عملوا معي.. يعرف
وادي الملوك كأنه صديق
له.. ولكنه للأسف أخرس
لا يتكلم..



وفي صباح اليوم التالي
عضر الربيل ..

دائماً أنت كذلك
يا لعمري.. أستطيع أن
أضبط مقارب ساعتي على
مواعيدك.. من الذي
بصحبك
؟!



على العموم.. أرجو
أن أراك صباح الغد
لقد أعددت خطة
محكمة لاكتشاف المقبرة
سألتقي الحبوب السابقة
تماماً..

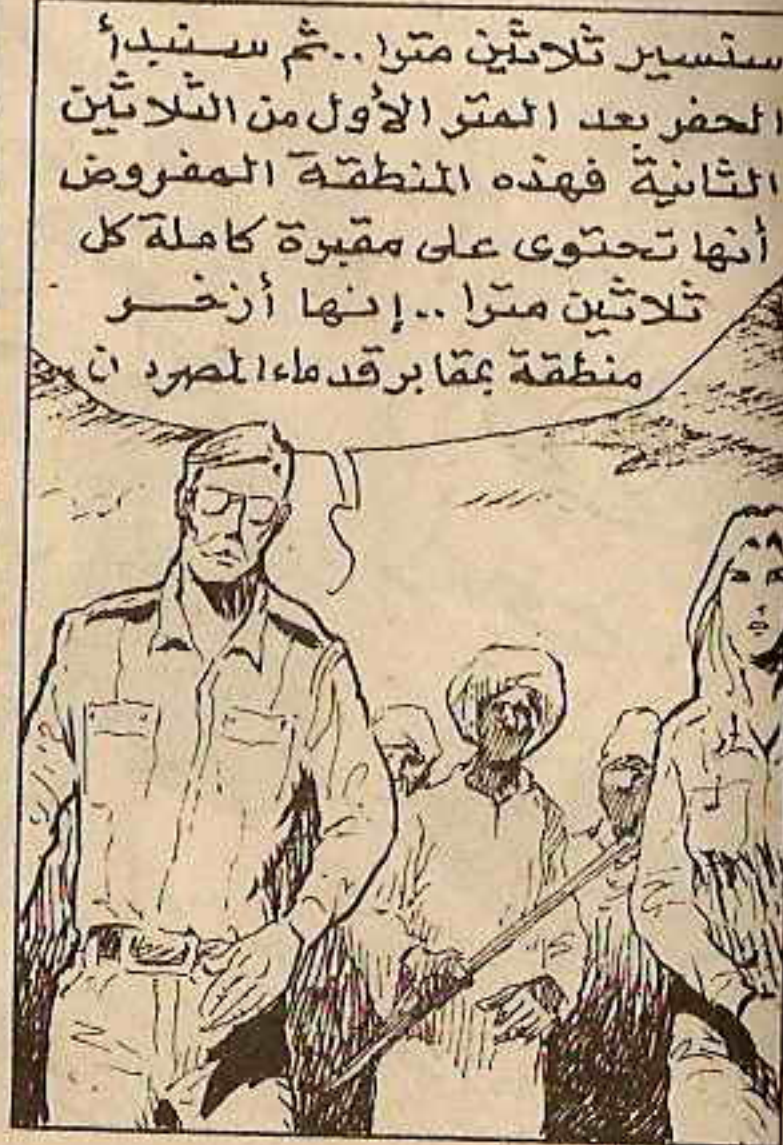
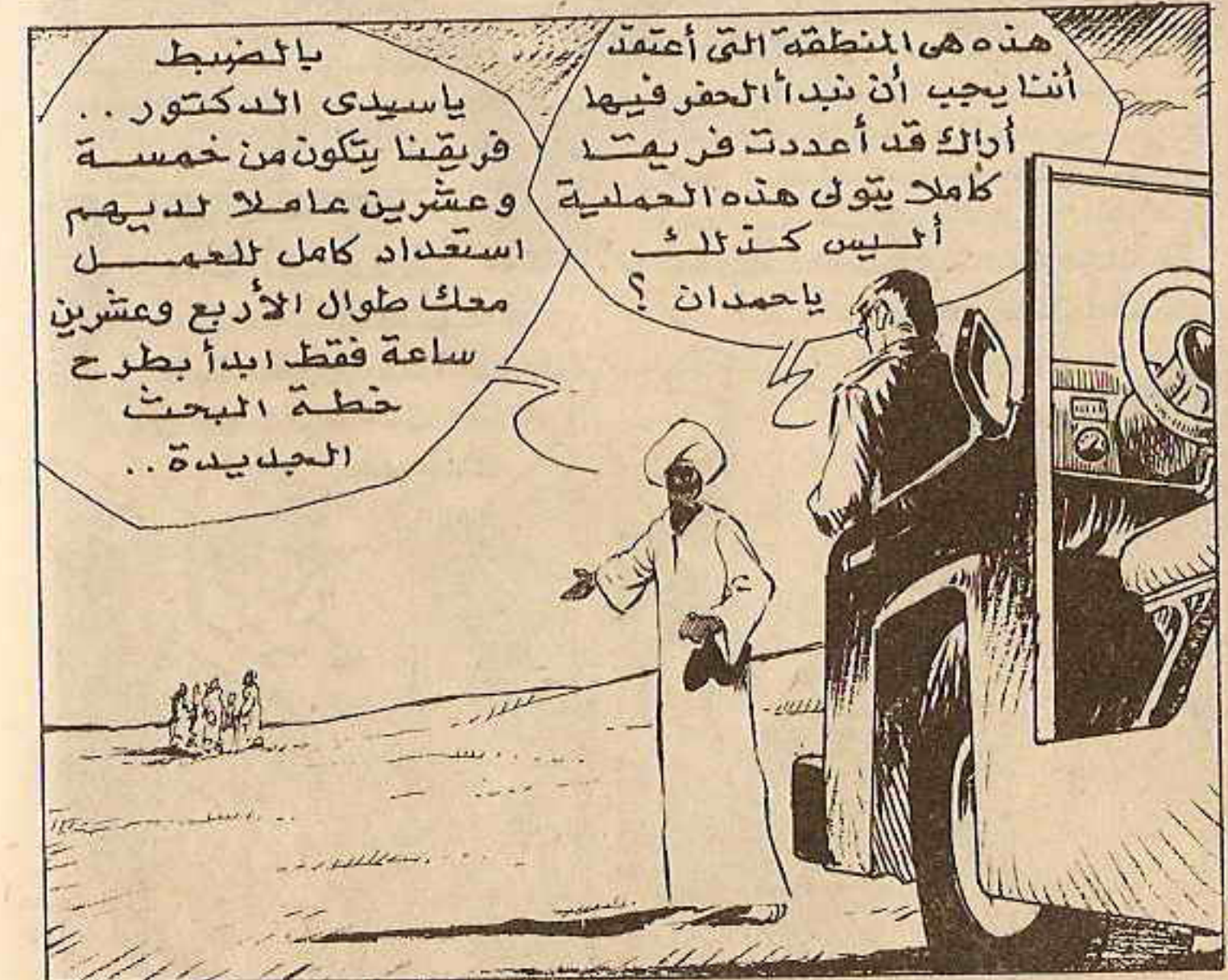
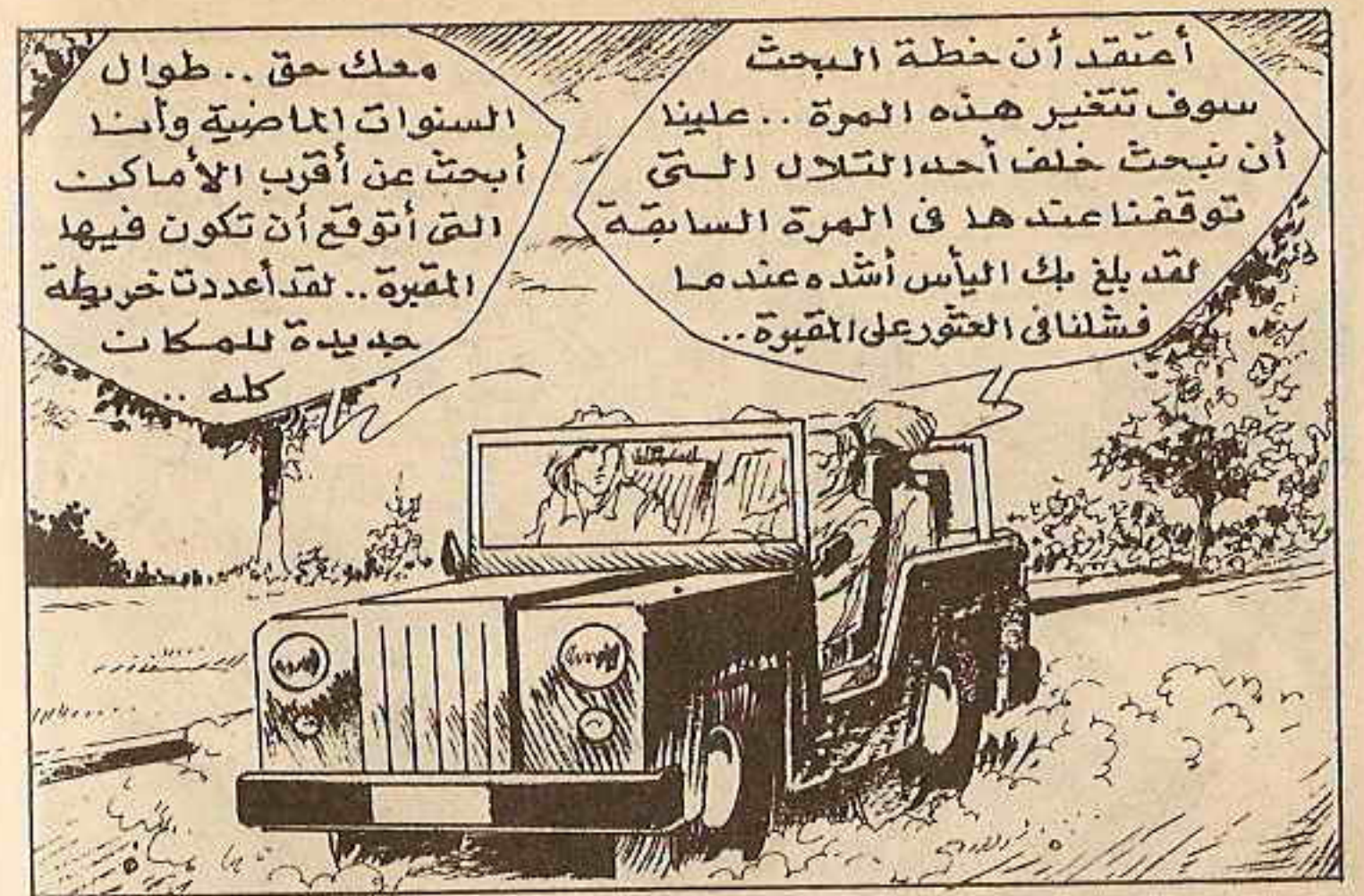


أهلاً
وسهلاً بك
يا دكتور.. مضى
زمن طويل
لم نلتق منذ
آخر زيارة لك
لمصر.. أليس
كذلك



كم أشعر
بالإطمئنان كلما
زرت مصر.. ذلك البلد
العريق.. إنني أحس كأنني
واحدة من أهله الكرام
الطيبين.. آه.. ها هو
الدليل صدقك قد
حضر..

مضت سنوات عديدة
لم أزر فيها مصر كما كنت
أفعل في الماضي.. سأتمكن من
استكمال أبحاث التنقيبية
هذه المرة.. أرجو أن يساعدك
جو مصر الصحن على
استعادة صحتك
يا كارلا..



أوه... ما هذا الصداح
الشديد الذي
أيقظني من النوم؟
أشعر كأنني
أحداً انهار
على رأسه
بمحاول ضخم
لـ
رحمة
أو شفقة
...



شيء غريب حقاً.. لقد نمت
نوما طبيعياً دون أن أشعر
بأي إرهاق.. ثم تلتفتني
هذه الحالة من قيل..



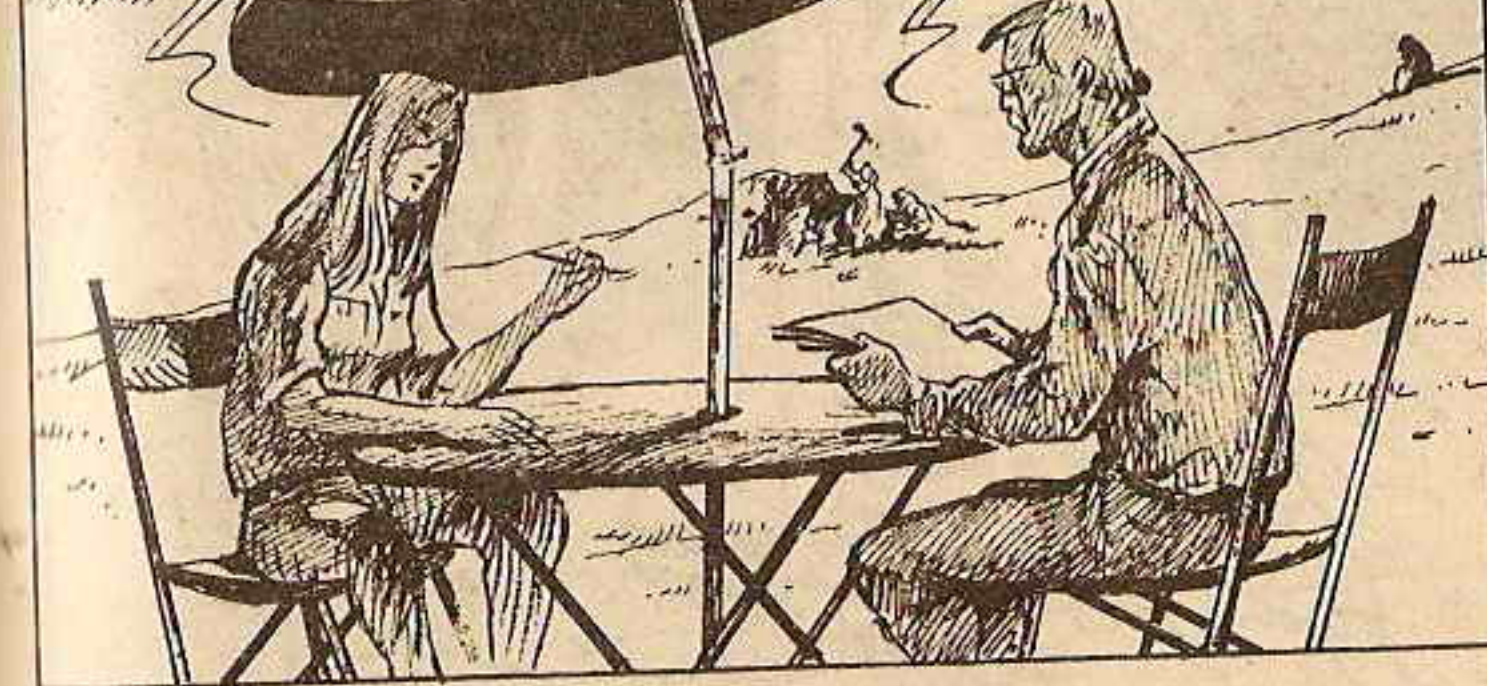
آآه... رأسي سينفجر.. يجب
أن أتناول قرصاً من الأسبرين
لأنه يخفف من وطأة هذا الألم
الرهيب الذي أشعر
بـه..



إنني أشعر بإحساس غريب .. أشعر كأنني امرأة أخرى غير التي أعرفها .. وجهي شاحب كأنني لم أنم منذ أسبوع .. جسدي يؤلمني كأنني كنت ألعب لعبة رياضية عنيفة .. ما هذا الذي حدث لي؟ رأسي! رأسي!!

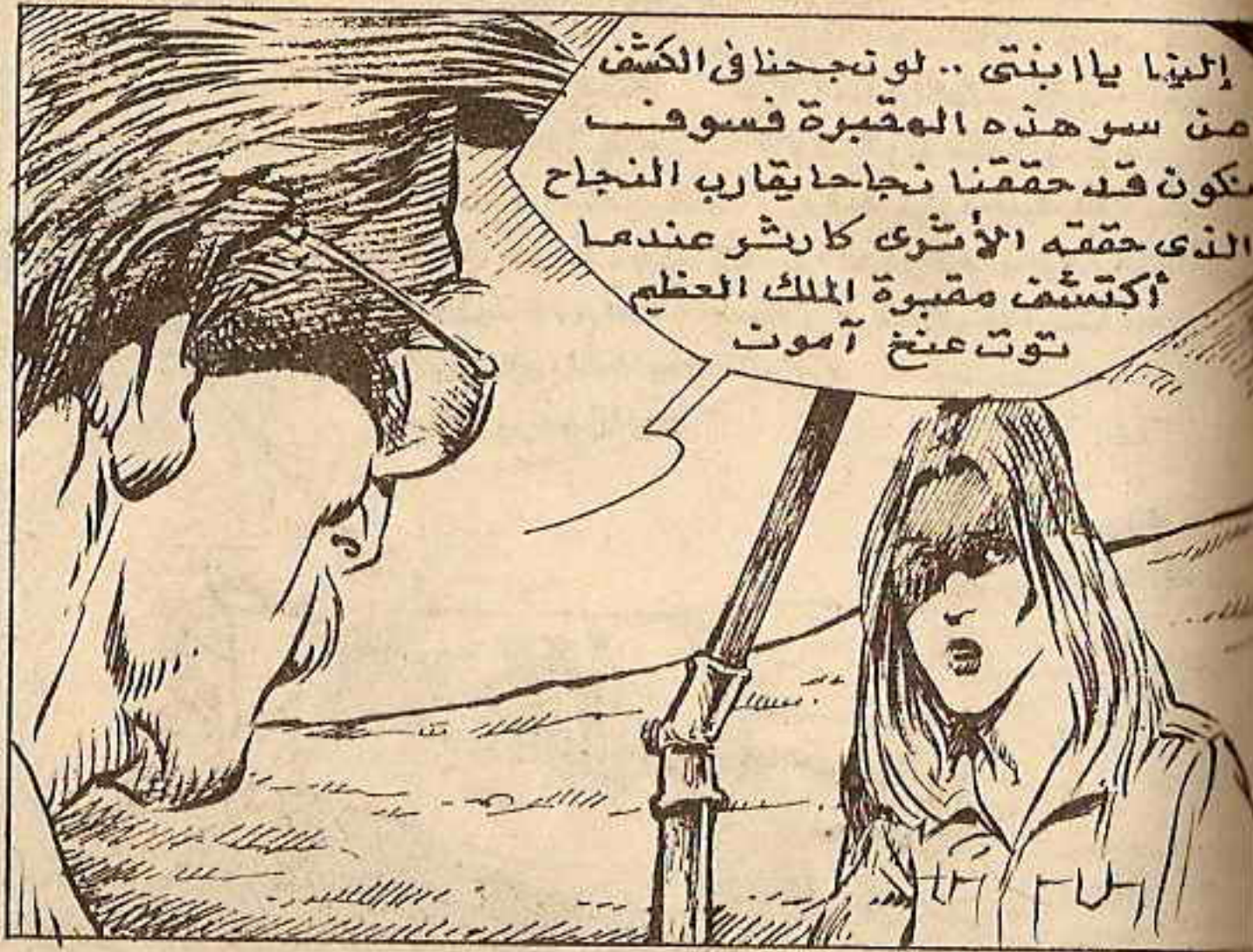


وفقا لحساباتي .. من المقرر أن تظهر أول بادرة لباب المقبرة خلال يومين على أكثر تقدير .. أرجو أن أوفق هذه المرة يا إيلينا وإلا فسأشعر بإحباط شديد من هذا التنقيب



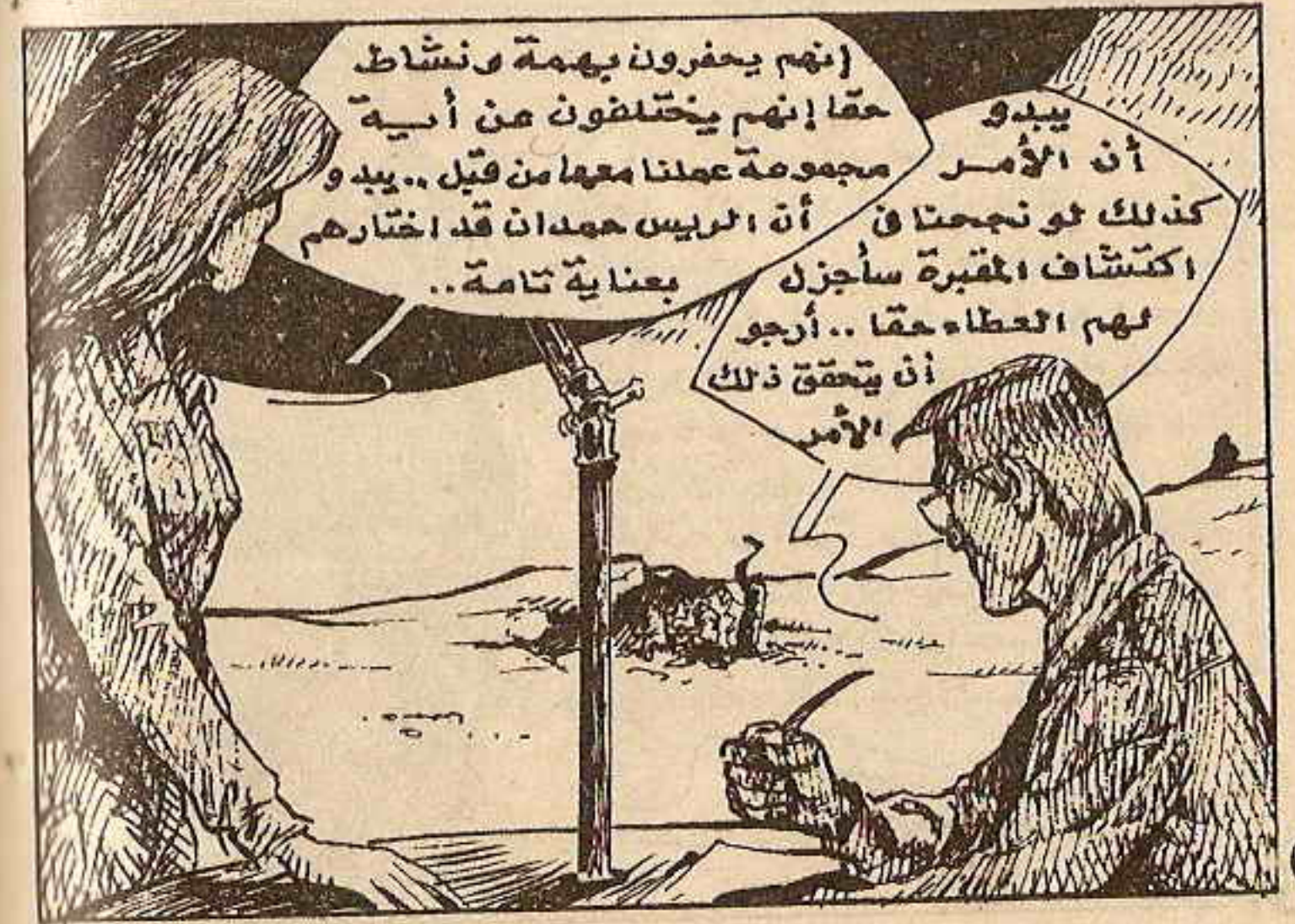
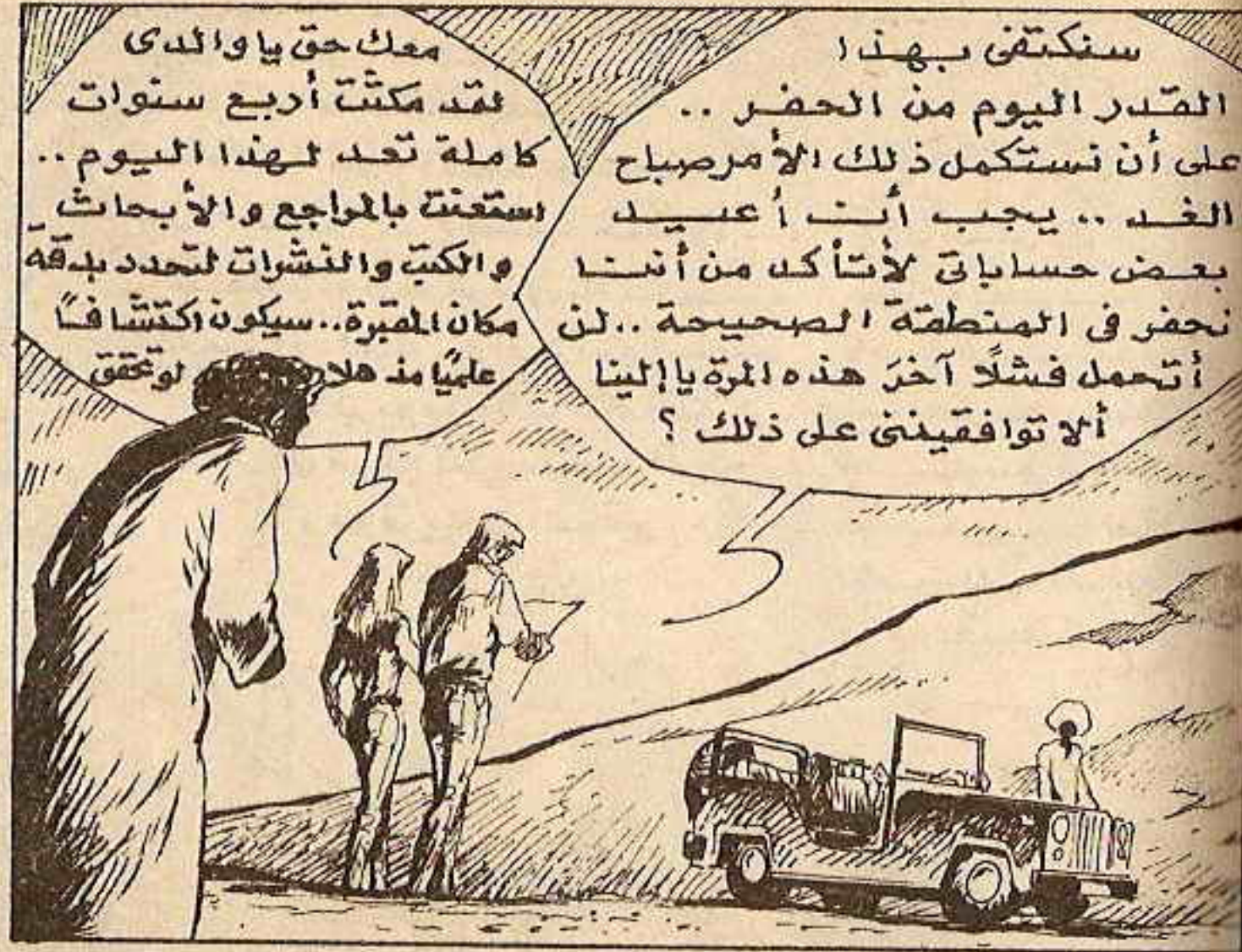
مجرد إحساس ..

إيلينا يا ابنتي .. لو نجحنا في الكشف عن سر هذه المقبرة فسوف نكون قد حققنا نجاحا يقارب النجاح الذي حققه الأثري كارثر عندما اكتشف مقبرة الملك العظيم توت عنخ آمون



إنني أرجو لك كل توفيق ونجاح يا أبي .. غير أن هناك شيء يشغل بالي أود لو صارتك به .. مساعد الدليل فرج أن هيئته تشير ارتياح وشكوكي .. أشعر وكأنه نص مقابر مثله مثل نصوص مقابر الفراعنة الذين كانوا يفتحونها لينهبوا ما فيها من كنوز وثروات تخص أصحاب المقبرة نظراته لا أستريح لها .. وجهه كوجه إنسان بلا شعور .. قد أكون مخطئة ولكنه إحساس أردت أن أخبرك به ..









ما هذا الجرح المتجلط الدم يا كارلا؟ هل
جرحت نفسك دون أن تشعرى؟ يبدو كجرح
حدث منذ ساعات قليلة فقط... ولم
تعالجيه فتجلط الدم حول مكانه
... كارلا ...



اخلى إلى النوم الآن يا عزيزتى ..
يبدو أنك حككت جلده بشدة دون
أن تشعرى فنتج هذا الجرح الغاثر .. نأى
وانسى كل شئ عن ذلك الصداغ الذى
أصابك .. غدا ستكونين على أتم
صحة .. أنا متأكد من ذلك!



هاينز ..
أشعر بألمى لن
أتحسن .. هذا الصداغ ما
زال يؤلم رأسى .. أوه، أشعر
بغصوى شديد .. سأنام
الآن ..

شئ غريب الذى حدث
أو الدتك اليوم، كنت أنتوقع أن
تتحسن صحتها على جو مصر الدافئ
وما هذا الجرح الذى أصابها؟
إننى متعجب منه ..

يبدو أنها كما قلت يا أبى قد
حككت رقبتها بعنف .. ولكن أُمى
لم تكن أبداً بهذا العنف الذى
أحدث هذا الجرح .. إنه يبدو
ناتجاً من آلة حادة مثل
الموسى وكأنه ضربته عامدة
في جلدها ..



على العموم .. أنتوقع أن نكتشف المقبرة صباح الغد ..
وإذا لم يحدث هذا، علينا أن نعرضها على أحد الأطباء
المصريين المهرة .. إنهم كثيرون هنا .. وإذا لم تتحسن
فسوف نسافر إلى ألمانيا صباح اليوم
التالى فوراً ..





صباح سعيد أيها العلماء .. هل
ستذهبون إلى الموقع اليوم أيضاً ؟ إنني
أشعر بالوحدة في هذه الغرفة التي أبقى فيها
بمفردى طيلة اليوم .. هاينز إنني أشعر
بتغيرات عنيفة في جسدي كمن يحاول
أن يقلبه رأساً على عقب ..



سنرجع لنجد لك أكثر
حيوية يا عزيزتي ولا تنظري
إلى المرأة كثيراً فإنها
ستفارق من جمالك الخلاب
هاهاها ... مع
السلامة ..

معك حق يا هاينز .. سأبدل
ملابس النوم وأنزل إلى بهو
الفندق .. عليّ أجد فيه الراحة
التي تكلمت عنها .. حظاً سعيداً
في رحلتك اليوم ..

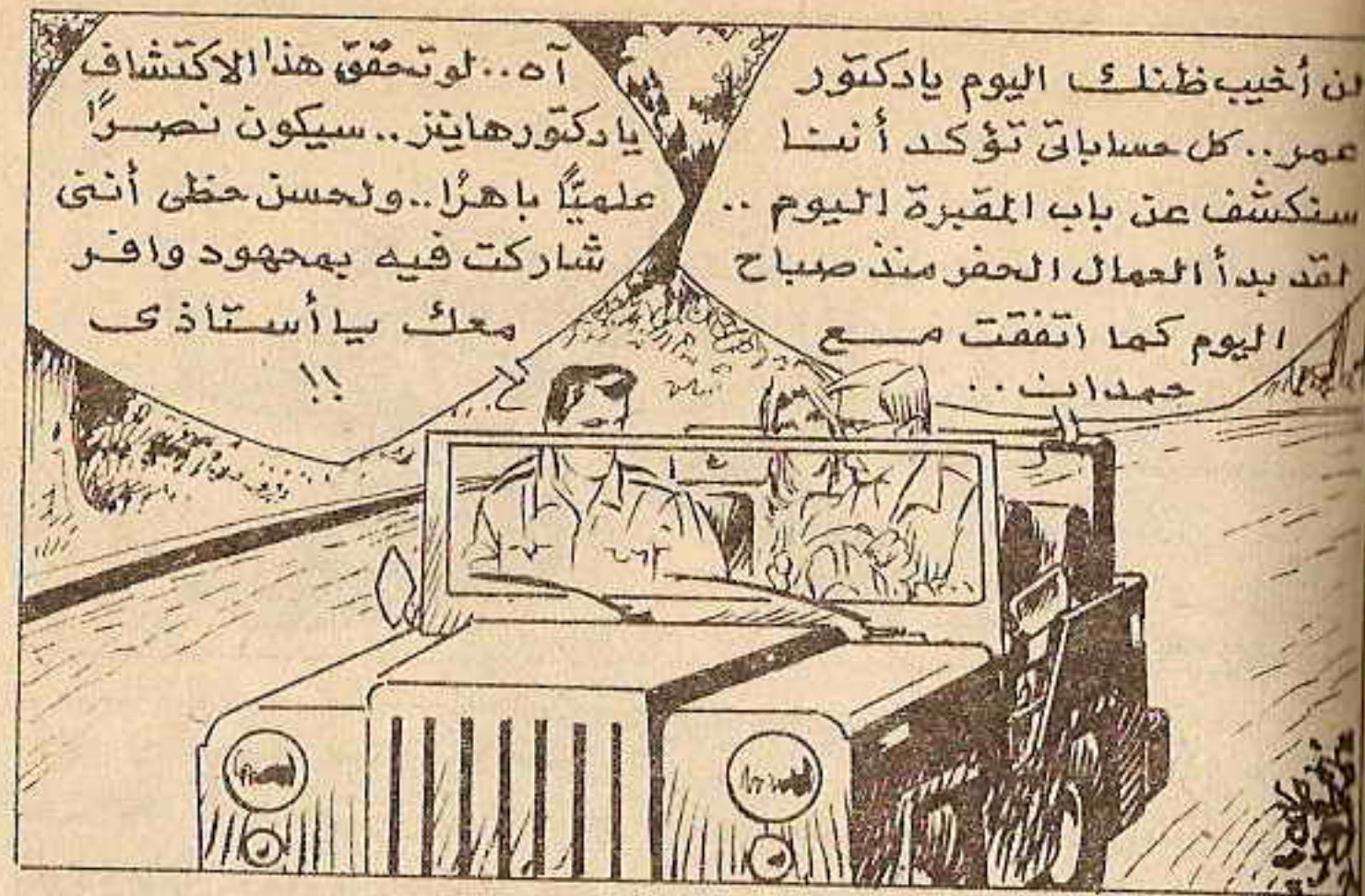


أنا أعرف أنك تتشوقين
لرؤية آثار الحضارة المصرية
القديمة .. بعد أن ينتهي عمل
اليوم .. ستبدأ إجازتنا جميعاً
صباح الغد .. استعدي لتتقي
نظرك بالمسلات والمناشيل
الفرعونية !

يا عزيزتي .. انزلي إلى بهو
الفندق وتمتعي بمناظره الخلابة
إن جو مصر الدافئ هو
أحسن علاج لإرهاق الأعصاب
فقط استمعي لتصبحي
زوجة الحبيب ..



إنني لا أنظر إلى المرأة يا هاينز .. بل إنني أشعر وكأنها هي التي
تنظر إليّ .. شيء ما يجبرني أن أنظر إليها وأحلق فيها .. ما هذا
الشحوب الذي أصاب وجهي .. أشعر وكأن كارثة
ستحدث لي اليوم ..





فقمنا جميعا بإزاحة
التراب من على جوانبها
فإذا بنا نكتشف عموداً
صخرياً موضوعاً بنفس الطريقة
التي توضع بها صخور مدخل
أى مقبرة اكتشفناها
قبل ذلك .. تفصيل
مع
ياسيدى ..



أكاد لا أصدق عيني .. هل
هذا هو باب المقبرة فعلاً؟ أم
أنه باب مقبرة وهمية حفرها
القدماء لإبعاد اللصوص عن
المقبرة الأصلية؟ ما رأيك يا دكتور
عمو؟ هل نواصل البحث
ونفتح الباب؟!

لن نخسر شيئاً إذا واصلنا
البحث وأزحنا كميات التراب
الهائلة التي تغطي هذه الأحجار
ثم نرى ما يحدث بعد
ذلك ..



ثلاث سنوات كاملة لم أرك
فيها يا إيلينا .. لقد افتقدتك
كثيراً طوال هذه
المدة ..

وأنا أيضاً يا عمر .. ولكنني كنت
أقرأ خطا باتك كلما شعرت بالحنين
إليك .. وكلما كان أبى يسألني
عن أخبارك كنت أخبره أنني
لا أعلم شيئاً
عندك ..





أوه .. هذا صحيح يا أبي .. أنظر إلى هذا
التابوت الغريب الشكل .. لم أر في حياتي
تابوتاً بهذا الحجم الصغير .. يبدو أنه
لم تمسه يد منذ وضع هنا
منذ ثلاثة آلاف
سنة مضت ..



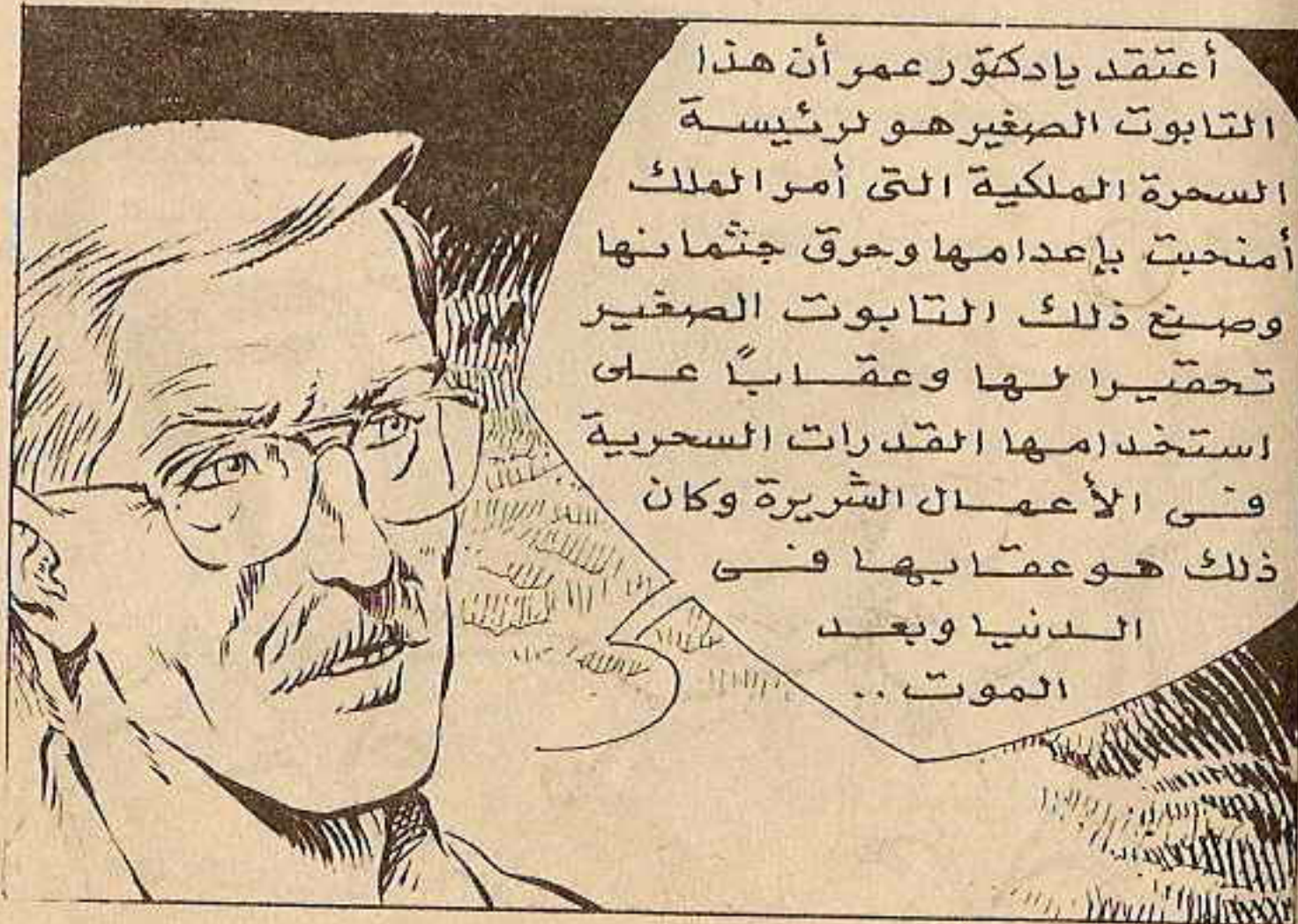
إنه اكتشف مذهل
يا ابنتي .. يجب أن أفحصه
عن قرب .. غريب أمر
هذا التابوت
الصغير ..



الغربة الحقيقية
يادكتور هاينز هي في حجمه
الصغير الذي لم أشاهده من قبل
إنه أول تابوت يكتشف
بهذا الطول
الغريب ..



أعتقد يادكتور عمر أن هذا
التابوت الصغير هو لرئيسة
السحرة الملكية التي أمر الملك
أمنحبت بإعدامها وحرق جثمانها
وصنع ذلك التابوت الصغير
تحقيقاً لها وعقاباً على
استخدامها القدرات السحرية
في الأعمال الشريرة وكان
ذلك هو عقابها في
الدنيا وبعد
الموت ..



وكانت وجهة نظر الملك
أن روح السحرة عند ما
ترجع إلى التابوت ستجده
ضيقاً فتلعن صاحبه
ألف لعنة

يجب أن التقط بعض الصور
الفوتوغرافية لهذا التابوت
العجيب .. ستكون مادة صحفية
تشهد انتباه القراء عند ما
تنشر في صحيفتي
اليومية



والآن يا دكتور هاينز
ماذا سنفعل بهذا
التابوت العجيب؟ هل
عندك أية
أفراحات؟

أن مكانه الطبيعي في متحف
الفن المصري القديم ولكن
قبل هذا سنجرى عليه بعض
الفحوصات
المعملية!



يجب أن يعرف العالم
كله أننا اكتشفنا لأول
مرة تابوتا لا يزيد طوله
على ستين سنتيمترا، سأعقد
مؤتمرا عالميا عند ما أعود
إلى القاهرة لأقدم هذا
الكشف التاريخي الذي
يضارع كشف توت
عنخ آمون في عظمته
وجلاله ..



يا ريس حمدان .. يا ريس
حمدان .. لقد نجحنا أخيرا
في اكتشاف المقبرة .. عثرنا
على كنز علمي كبير
سيهز كل الأوساط
العلمية !!

أخيرا .. نجحنا يا دكتور
هاينز .. إنه أعظم اكتشاف
حققته طوال خمسين عاما
من حياتي قضيتها دليلا
في هذه المنطقة!

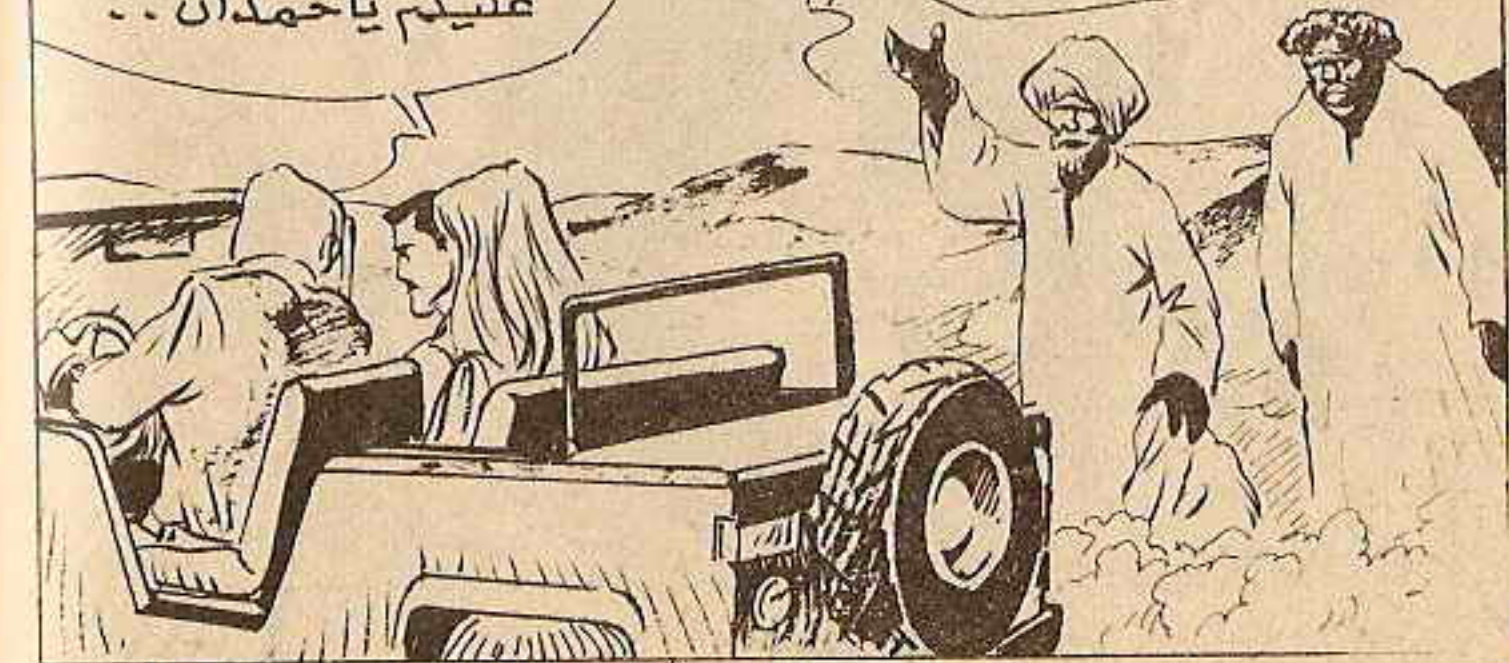
المهم الآن أن تحفظ به عندك حتى لا
تتغير الأقاويل لو دخلنا به إلى
بهو الفندق .. وغداً سأحضر لأتسلمه
منك وأعمد مؤتمراً صحفياً
كبيراً في
الفندق ..

إطمئن
ياسيدي فنحن
عملنا مع بعضنا
منذ أكثر من
خمسة وعشرين
عاماً ..



وددت لو رأيت السيدة
زوجتك وأنت تخبرها بهذا
الكشف العظيم .. بلغها تحياتي
حتى أراها في المؤتمر ..
حظاً سعيداً ..

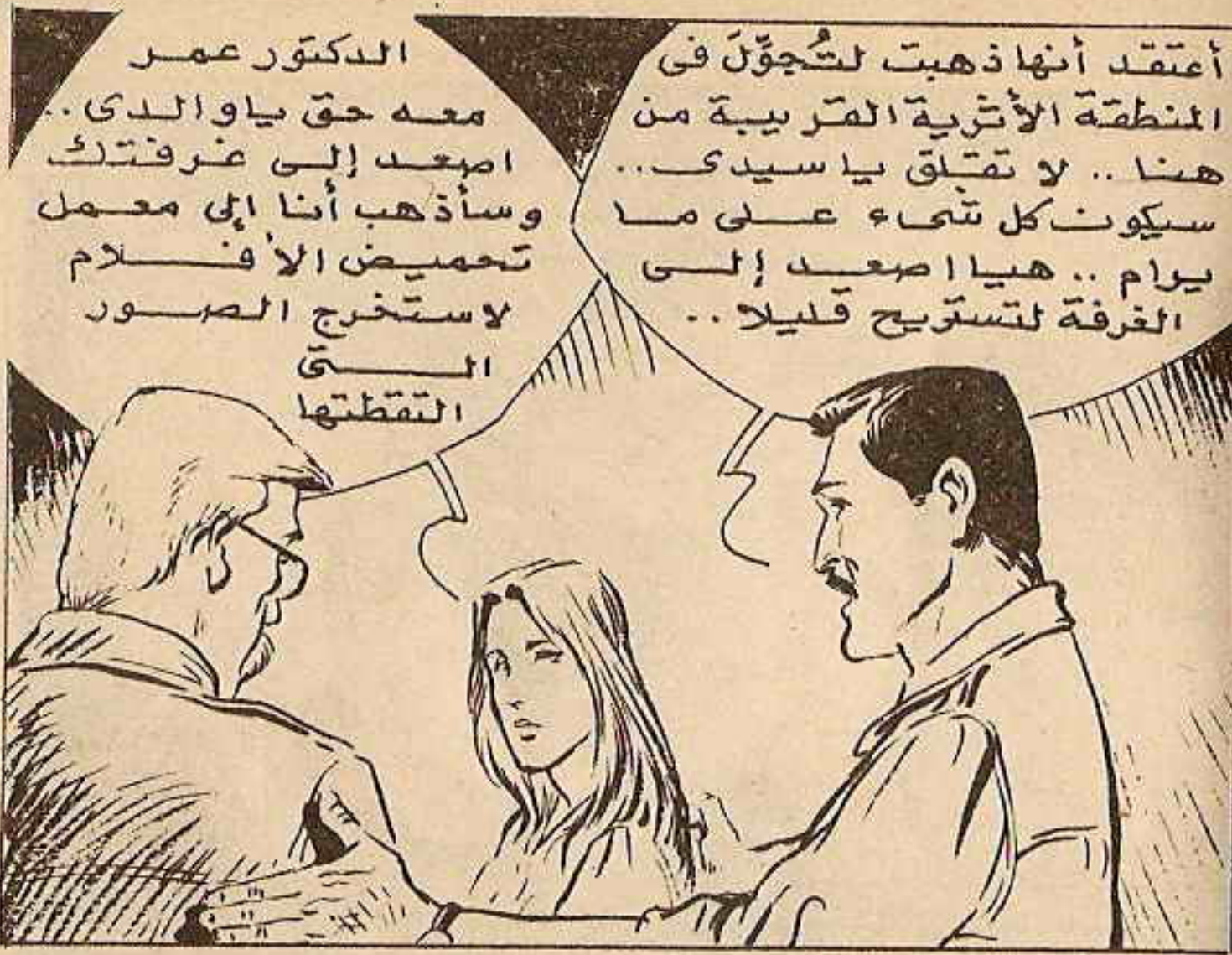
أبلغ تحياتي الحارة
لزملائك العمال، سأكافئهم
أعظم مكافأة على نجاحهم
في العثور على هذه
المقبرة .. السلام
عليكم يا حمدان ..



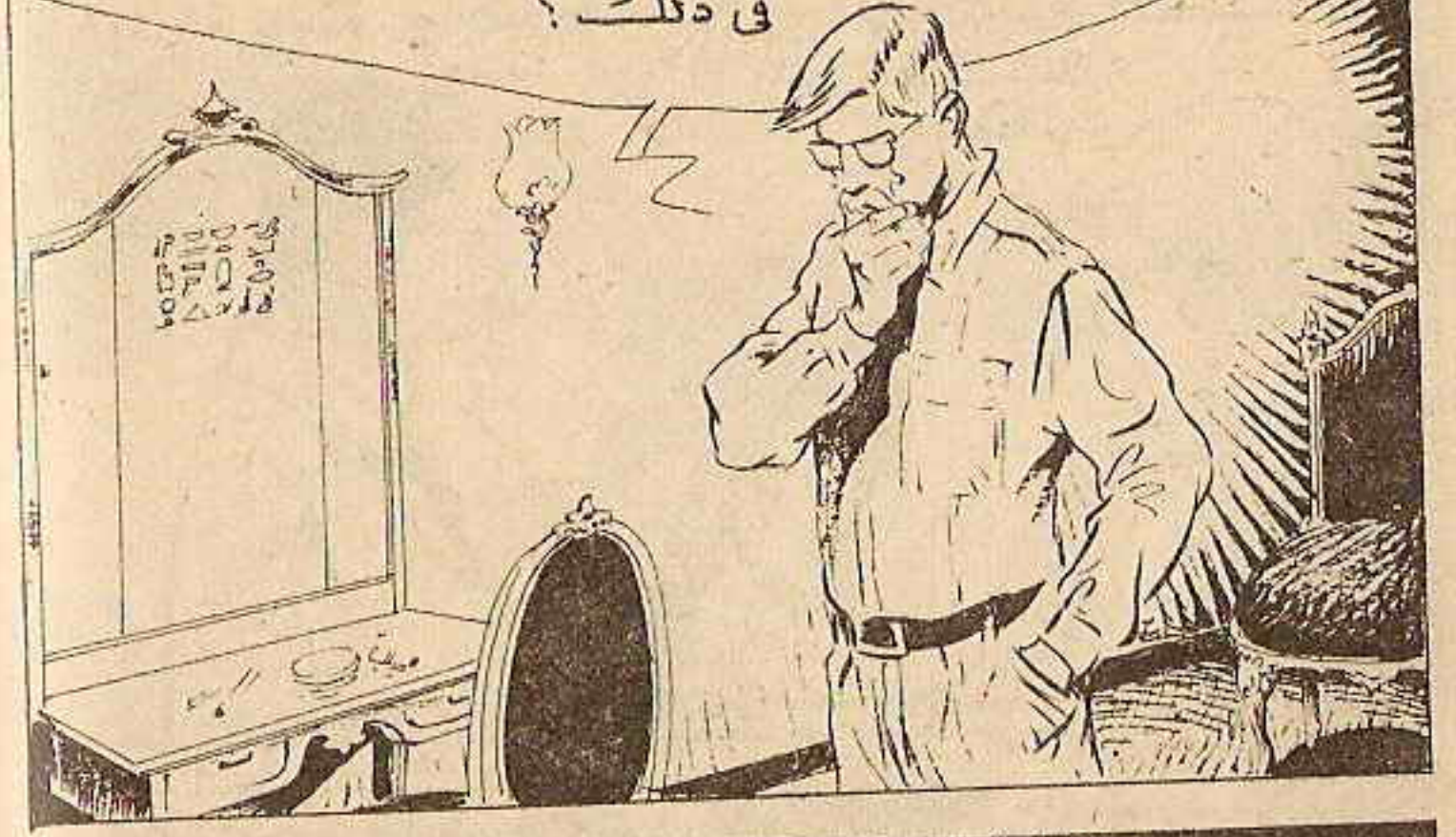
يبدو أنك تثق في حمدان هذا ثقة كبيرة يا دكتور
هاينز حتى أنك أعطيتَه هذا التابوت
الاعجوبة دون تردد أو تفكير.. أليس
كذلك؟! لو كنت مكانك
ما سلمته لأحد
قط ..

لقد عملنا
مع بعض طوال ربع قرن
كامل .. اكتشفنا آثاراً
مختلفة وتوابيت كثيرة
وكان دائماً خير دليل لي
في هذه المنطقة التي
تمتلئ بالكنوز الفرعونية
القديمة .. إنه مشال
للمصري الأمين
الواعي!

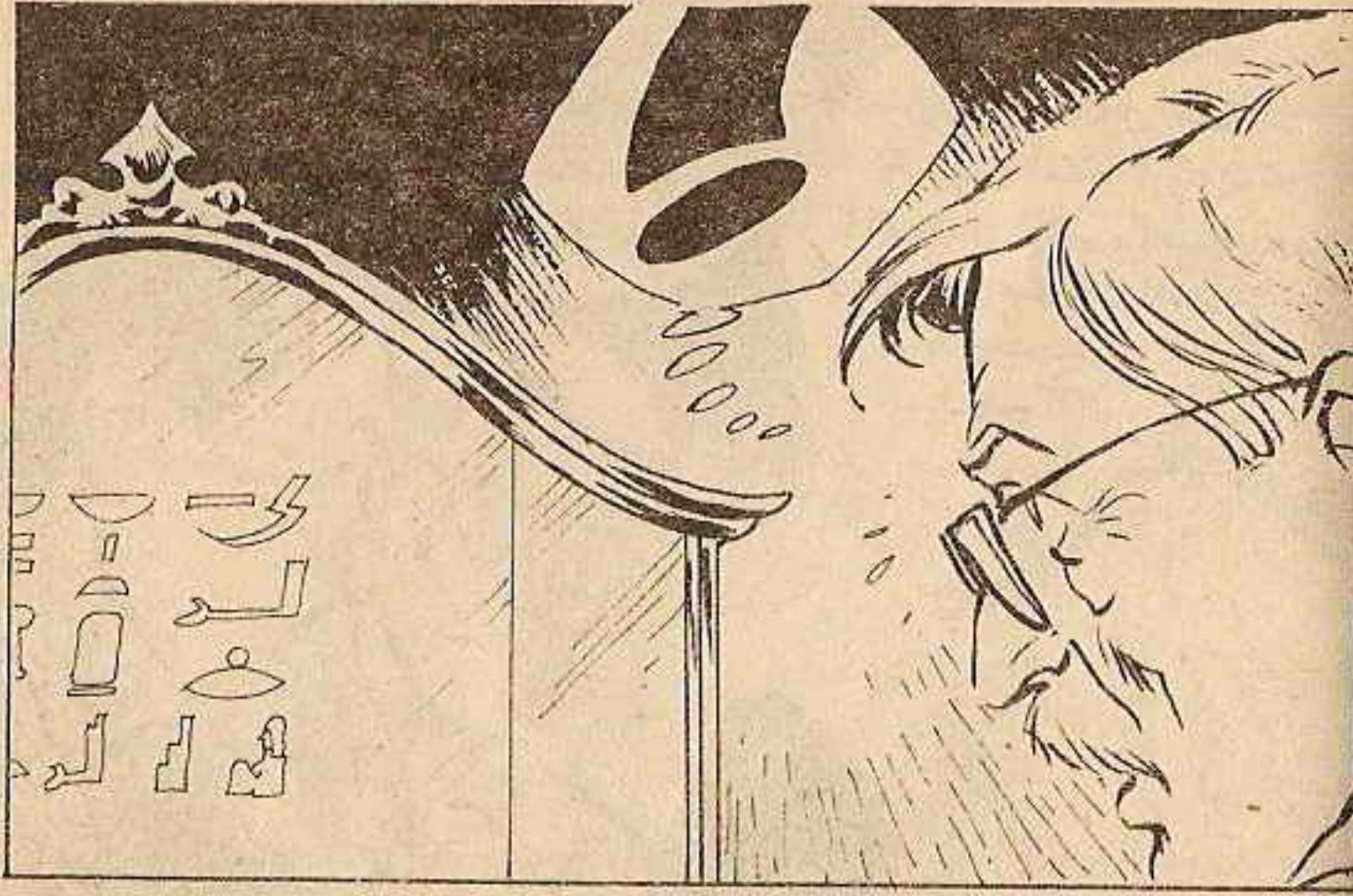




.. صداع غريب يصيبها لأول مرة في حياتها .. رأسها كأنه سينفجر
من شدة الألم .. تغييرات كثيرة أحست بها وفي
جسدها .. أعراض غريبة تشعر بها "كارلا" .. ولا
أستطيع أنت أجد لها تفسيراً أقنع به ..
يا ترى ما هو السر
في ذلك ؟



ثم أغرب ما في الأمر .. ذلك
الجرح الغريب الذي أصاب عنقها
كأنه ضربة عنيفة من آلة حادة ..
وما أتعجب منه أنها لم تشعر به
إلا عندما رأيته أنا .. أين
ذهبت يا "كارلا" ؟ أين
أنت الآن ؟



لم أتأخر عليك
كثيراً يا دكتور
هاينز .. لقد
أحضرت أوراقتي
أعتمد أننا حققنا
أعظم اكتشافات
هذا
القرن ..



دكتور عمر .. دكتور عمر ..
أرجوك .. اقترُب بسرعة من
هذه المرأة .. إن عليها رموزاً
فرعونية كأنها جميلة مكتوبة
بدقّة كاملة .. اقترُب
منها .. اقترُب ..

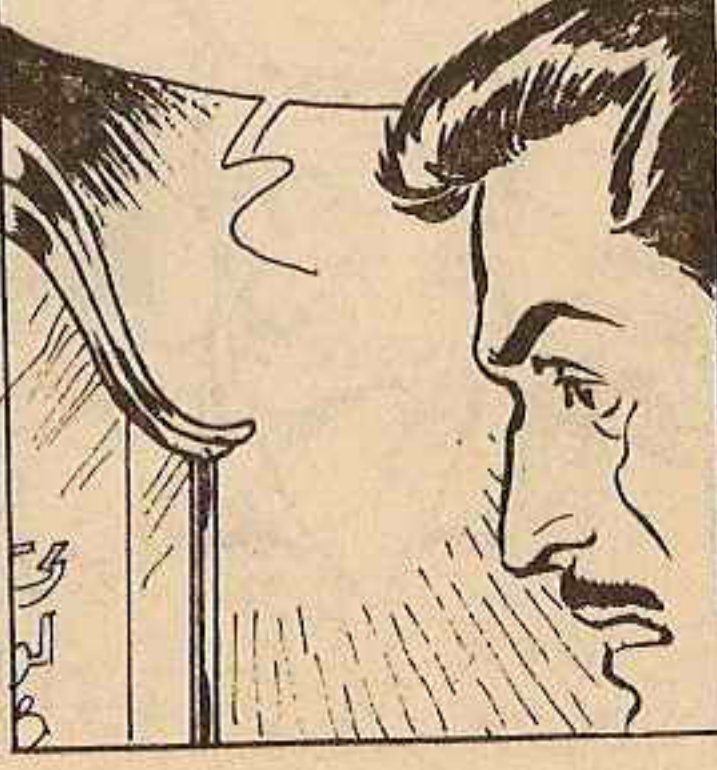


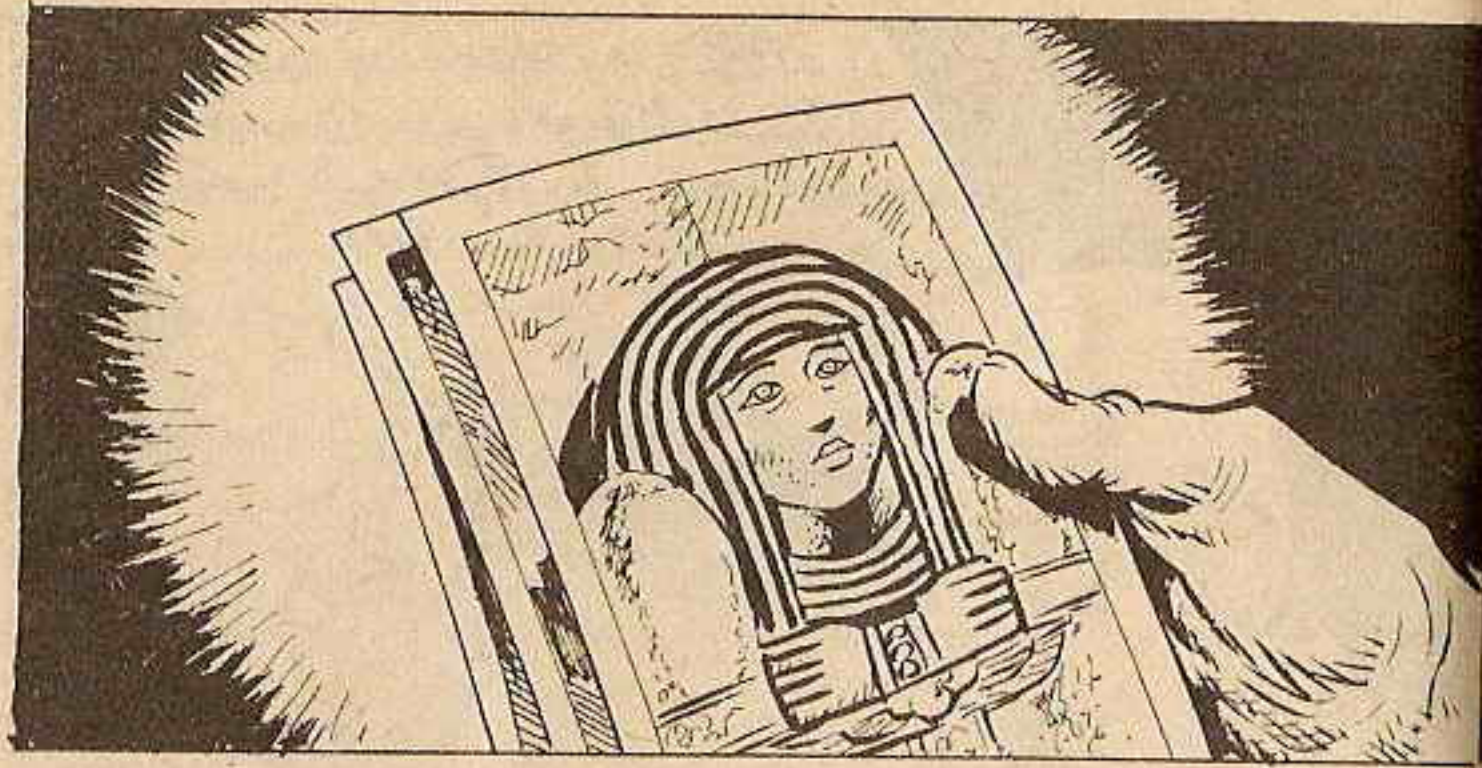


ماذا يعني هذا الكلام؟
وما هي تلك الروح؟ وما
هو هذا الجسد؟ إن من
كتبها كأنه فرد عاش
في زمن قديم
المصريين؟! ما هي الرسالة
التي يريد أن يوجهها لنا
من وراء هذه الجملة؟!



إنها تقول "لمت ذهب
جسدي وراء روعي.. تباً لك
يامن حركتها من
مرقدها.. تباً لك يامن
حركتها من
مرقدها..





هل هذا معقول؟ والذي
تختفى في نفس الوقت الذي
فتحنا فيه المقبرة.. وهذه الجملة
الغريبة المكتوبة
على المرآة..

بماذا
تفسرها؟



لا يوجد إلا تفسير على
واحد وهو نظرية تناسخ
الأرواح.. وهي نظرية مصرية
قديمة تؤمن بأن الروح عندما
تعود إلى التابوت ولا تجد الجسد
فإنها تسكن أقرب الناس
تشبهها
إليه..

.. ومن الصور التي تم
التقاطها لتابوت يتضح
التشابه العجيب بين
السيدة كارلا والساحرة
صاحبة التابوت.. هل
معقول أنت تتحقق
هذه النظرية
القديمة؟



والآن.. ماذا يجب عمله
يا والدي؟ أشعرأت الحظ
يحيط بمصير والدي
من كل
جانب..

يجب إعادة التابوت إلى
مكانه أولاً وقبل كل شيء..
يجب أن تعود المقبرة إلى
ما كانت عليه منذ ثلاثة
آلاف سنة..

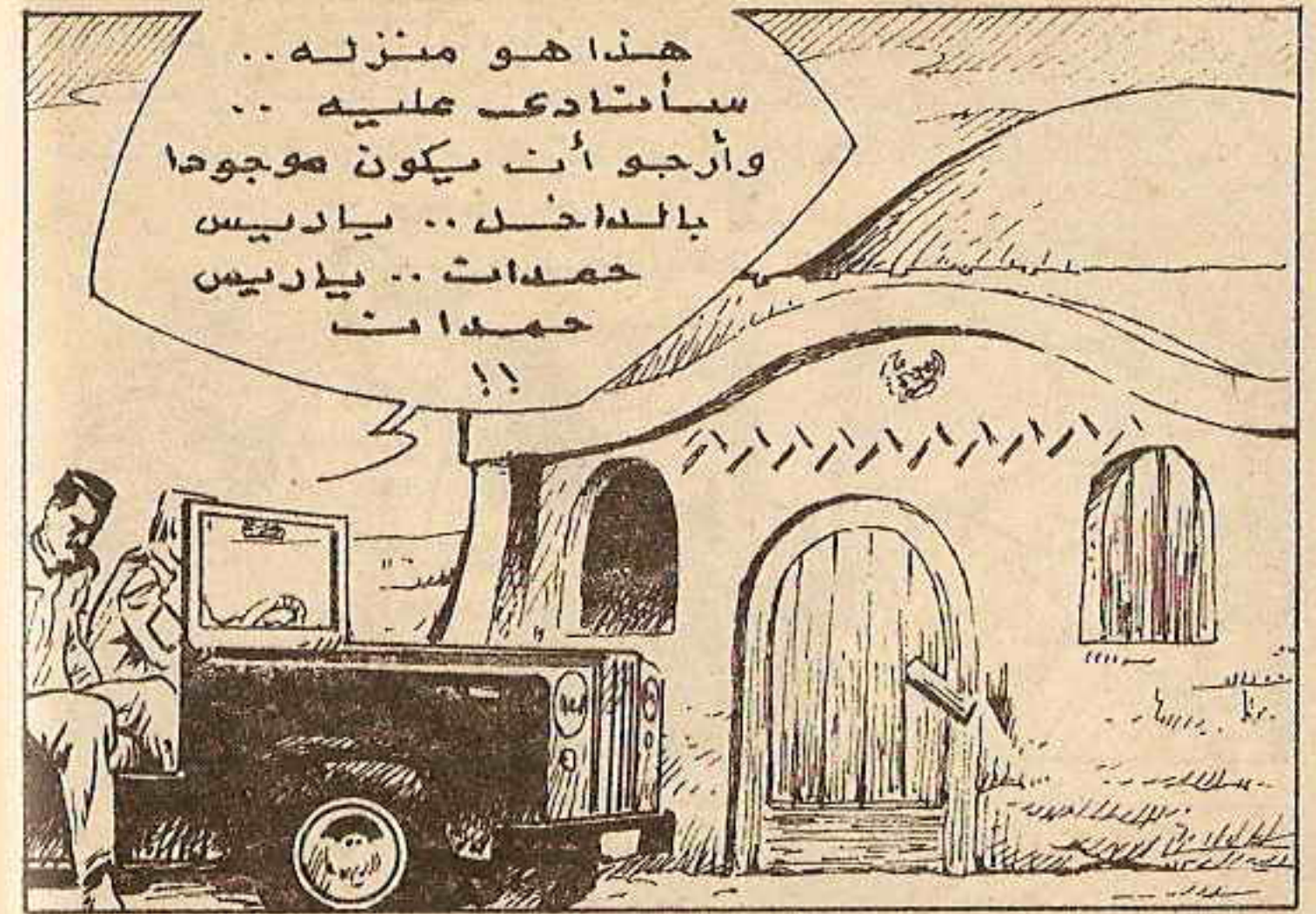


وهل تعتقد أن هذه
النظريات الفلسفية يمكنها
أن تعيد إلينا أمي
مرة ثانية؟ أوه.. هل
ماتت أمي..؟ أم!! أمي
أمي..

إهدئي يا إلينا.. لا سبيل
أمامنا إلا هذا الطريق
يجب أن نتبع خط هذه
النظرية القديمة حتى
النهاية.. لا يوجد عندي
حل إلا هذا..







غريب .. إن باب الدار مفتوح .. هذا أمر لم أعتده من حمدان من قبل .. سأدخل المنزل لأنادي عليه ..



آآه .. دكتور هايينز
يا صديقي .. عند الغروب ..
عند غروب الشمس
فى قلب الجبل
ستجد ..
ستجد النور
بملا
المكان ..

تمد مات .. مات
الرئيس حمدان يا والدى ..
ذهب حمدان ..
و ذهب السر
معه ..



عند الغروب .. غروب الشمس .. إن
أول كلمات رسالته القصيرة يتحقق الآن
تقد أراد إخبارنا برسالة قصيرة تحققت
أول كلماتها الآن .. إذن .. يجب
علينا أن نصعد إلى
الجبل الآن
قورا ..



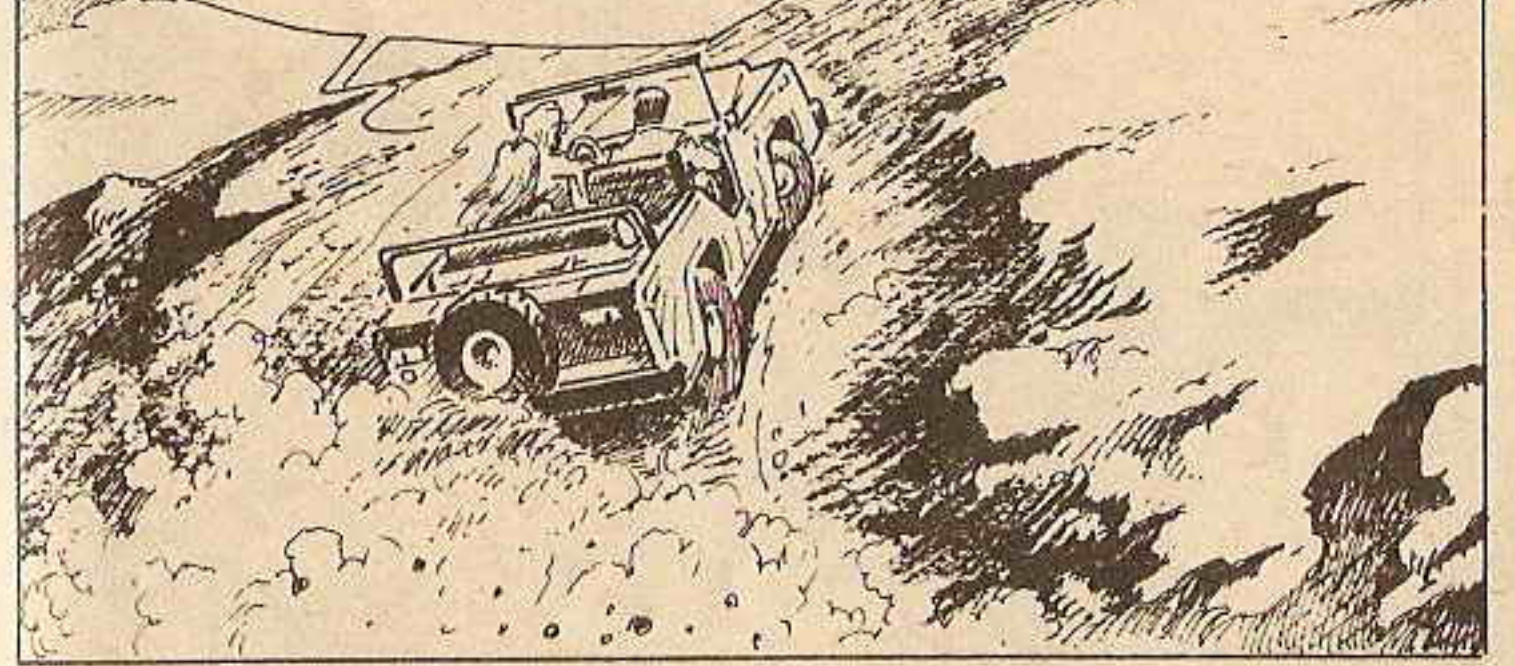
هناك منطقة قد يمة فى قلب الجبل كانت أحد
المعابد التي يعبد فيها قدماء المصريين آلهتهم
أنا أعرف هذه المنطقة تماما .. علينا
الاتجاه إليها على الفور ..



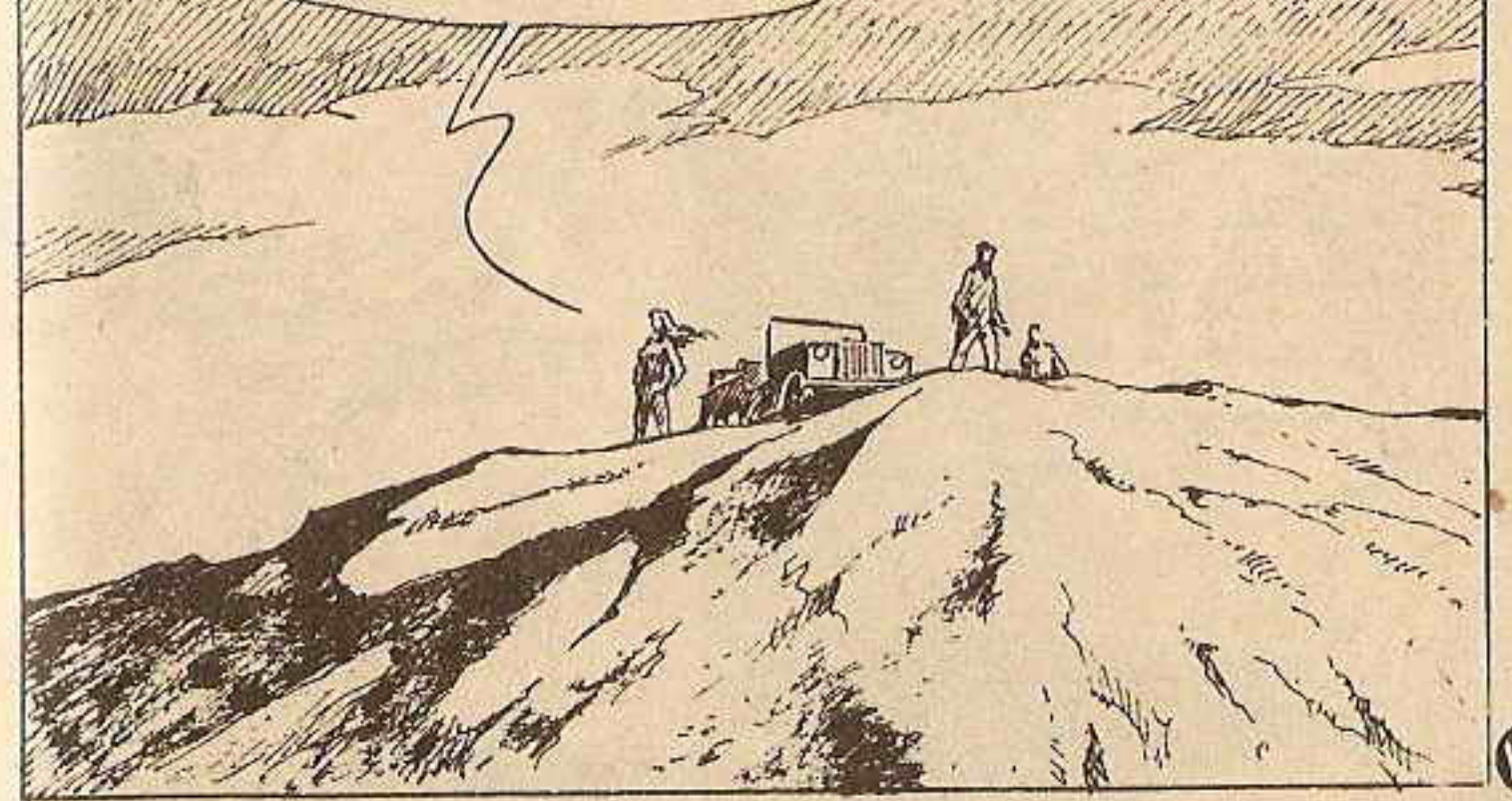
عندما بدأ الرئيس
حمدان يتكلم ليبلغنا رسالته
شعرت بشعور غريب .. فقد
أحسست أنني أستيق إلى
أحد كهنة هتماء
المصريين .. تغير
صوته .. وبتت عليه
الخشونة والغلظة
كما يلقى تعليماته
على أتباعه بضرورة
عدم عصيان
الآلهة ..



عند أقصى نقطة على هذه القمة
كان هذا المعبد القديم قيل أن تظلمس
معالمه الرياح والأثرية على مدار
ثلاثة آلاف عام .. ها
قد اقتربنا منها ..



كل هذا الفضاء الفسيح
وكل هذه المنطقة الشاسعة
التي لا نهاية لها .. يا ترى .. أين
أنت يا أمي الآن وسط
كل هذا ؟!



عند الغروب .. غروب الشمس ..
ستجد في قلب الجبل .. نور
الآلهة يملأ المكان .. كل المكان
هل هذا كل ما
تعرفونه
يا حمدان ..



إنها .. إنها مغارة يا أبي ..
يجب أن نذهب إليه فوراً ..
أشعر كأنني أقرب من أمي
أرجو .. أرجو يا أبي تصرف
بسرعة .. إن أمي في
خطر .. خطر كبير ..
كبير يا أبي ..



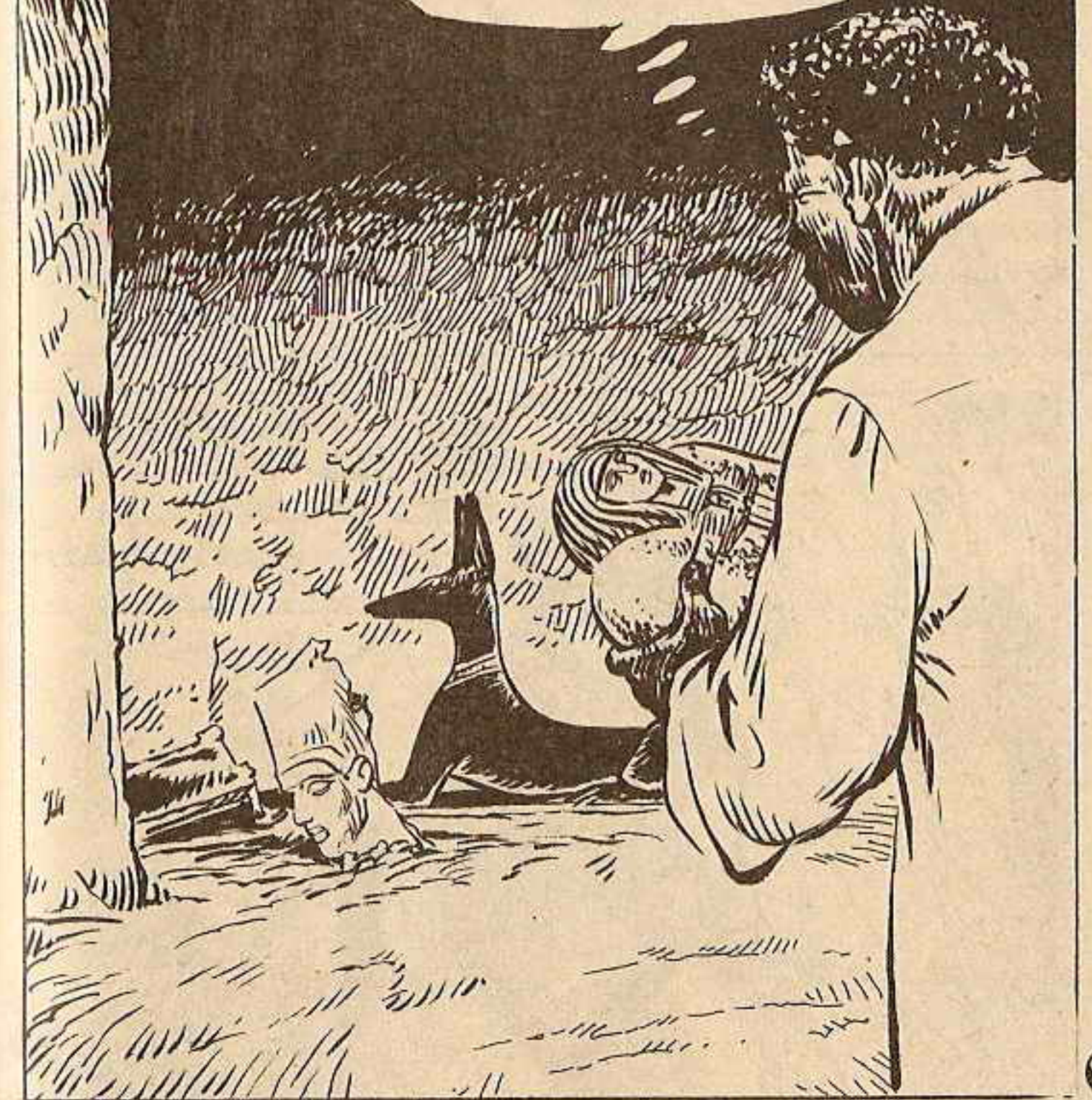
تلابوت بنادر
حقاً.. لقد اضطرت
لقبيل الرئيس
حمداً لا أخذه
إبنة لا يتكرر
مرة ثانية
تري كم يبلغ
ثمن بيعه ؟
إبنة سيهبط على
بالثروة التي سأتمتع
بها طوال
حياتي ..

هذا التابوت .. سيتهافت
عليه كل تجار العاديات المسروقة
سأدفع لمن يدفع أي ثمن
منهم .. أخيراً سأستريح من
هذه التجارة العقيمة التي
لم تجلب لي من ورائها
إلا المتاعب
والمشاكل ..

والآن .. حان موعد انضمامك إليها التابوت
الصغير إلى زملائك من المجموعة الفرعونية
القديمة .. حسناً فعلت أن اخترت هذا المكان
الموحش الذي لا يعرفه أحد غيري .. هنا
أحتفظ بكل مسروقات من الآثار في
انتظار من يدفع أكثر وأكثر ..

آه .. لو وقع أحد في هذه
الهوة .. سيجد استقبالاً حافلاً
من .. من .. لا أستطيع مجرّد
التنظر إلى أسفل .. شعاع
مرعب حقاً ..
!!!

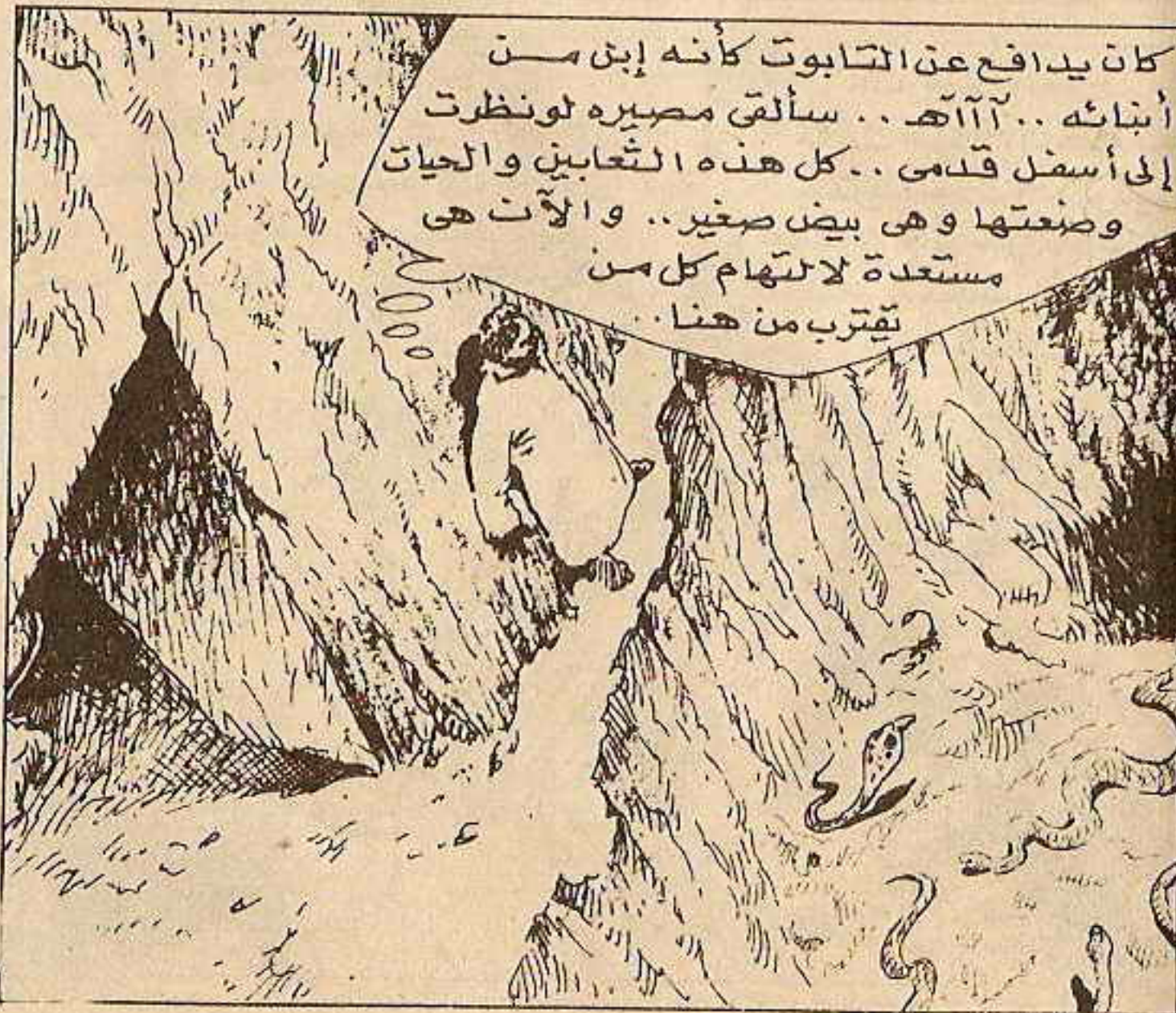
هذا هو مكانك يا صديقتي .. حيث لا يعرف
أحد مرقدك إلا أنا .. أنا فقط .. يا ويلى ..
لقد تذكرت أنني تفوهت به أمام الرئيس
حمدان وأنا أضربه .. لقد دفعني بعيدا عن
التابوت .. فقتلته وقلت له أنت ميت .. ميت
يا حمدان ولكن اطمئن يا لالا .. فالتابوت سيذهب
إلى هذا المكان الأمين .. أرجو أن يكون قد
مات قبل أن يلحقه أحد .. ياليتنى ما
كنت قد تكلمت .. ياليتنى ما
كنت قد تكلمت ..



اطمئن يا فرج .. اطمئن .. بالتأكيد
قد مات .. فالضربة قوية جدا ..
رفعت يدي بالمعول حتى كدت أن
ألمس سقف المنزل .. وهويت بها
بكل قوة على رأسه فانفجر الدم
منها كأنه نافورة مياه ..
وسقط الرجل أمام
عيني ..



كان يدافع عن التابوت لأنه ابن من
أبنائه .. آآه .. سألقى مصيره لو نظرت
إلى أسفل قدمي .. كل هذه الثعابين والحيات
وصنعتهما وهى بيض صغير .. والآت هى
مستعدة لالتهام كل من
تقترب من هنا ..



فرج .. فرج ..

أمرها القاتل الحقير
بأن يسرق
التابوت !



إذن .. فقد سحيت
لحقير قبرك بيدك
يا هائز .. ستموت
ستموت الآب ..

أنت لست أخرس ..
كانت حيلة اضطنعتها
لتقترب من الرئيس
حمدان حتى تسرق الاكتشاف
العظيم .. ستلقى جزاء
فعلتك ..



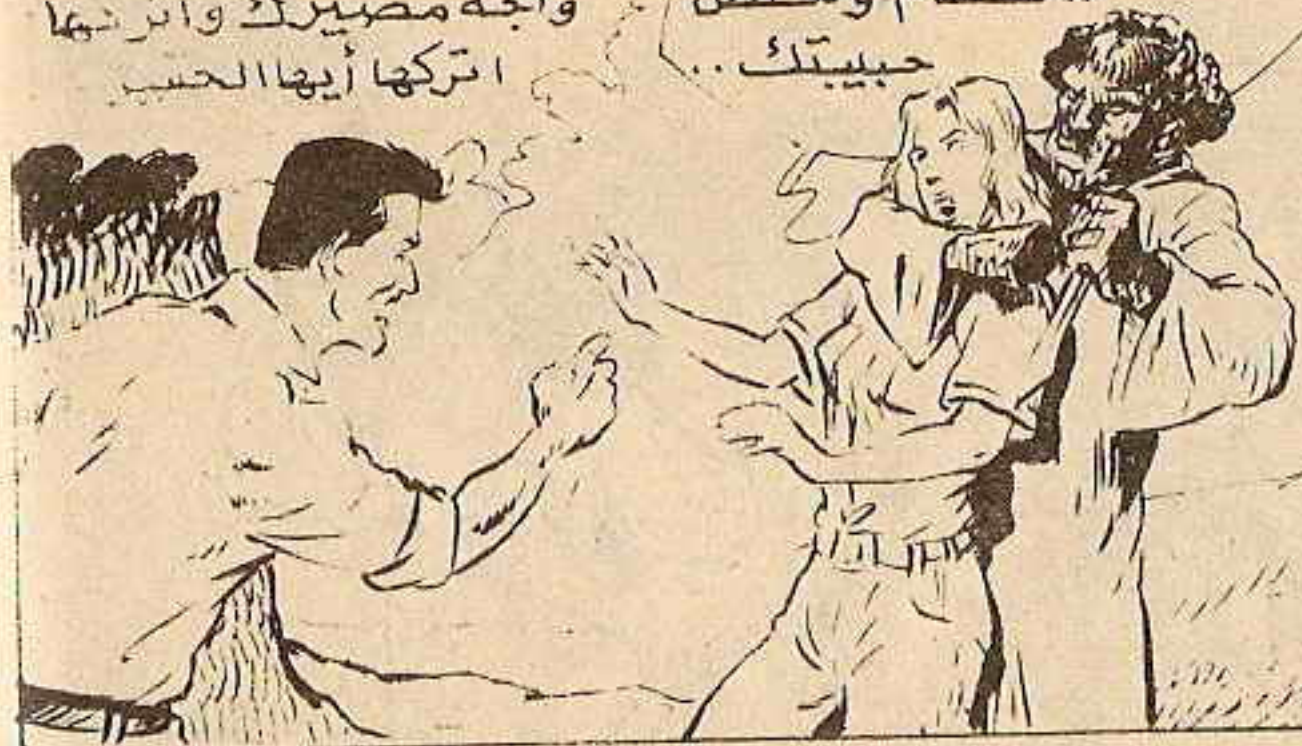
ابنتي .. ابنتي .. اترك ابنتي أيها
الوعند .. اترك إلينا
ابنتك ..
ابنتي ..



لا .. لا .. لن تمسها بسوء .. اتركها أيها
الحقير .. لن تنجو من يدي .. ستلقى جزاء
سوقتك التابوت .. وقتلك الرئيس حمدان
الرجل
الأمين ..

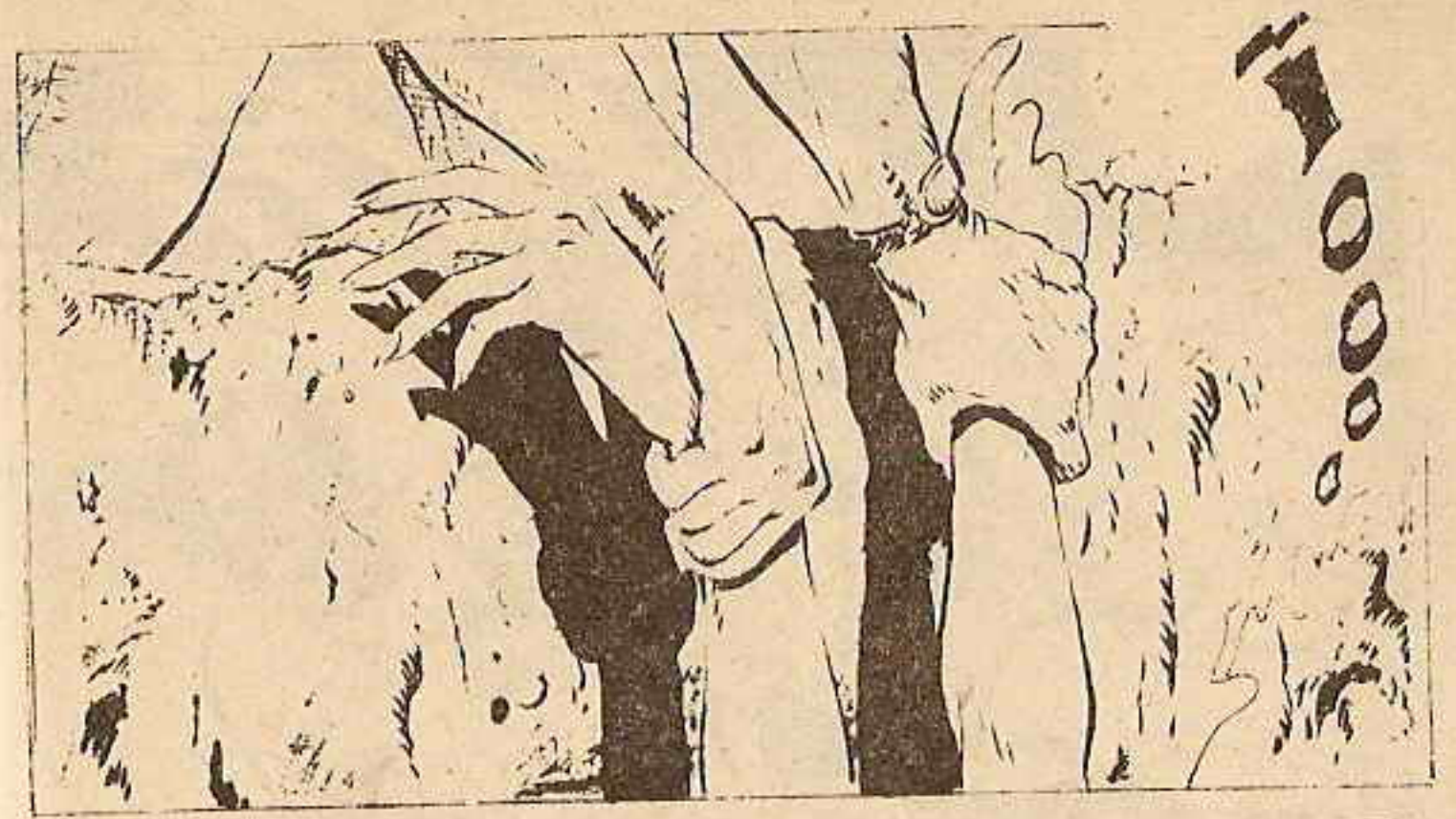


هاهاها.. هل تعتقد
ذلك ياسيدى العالم؟ تقدم
..تقدم وخلص
حييتك..



إلى هنا!!!



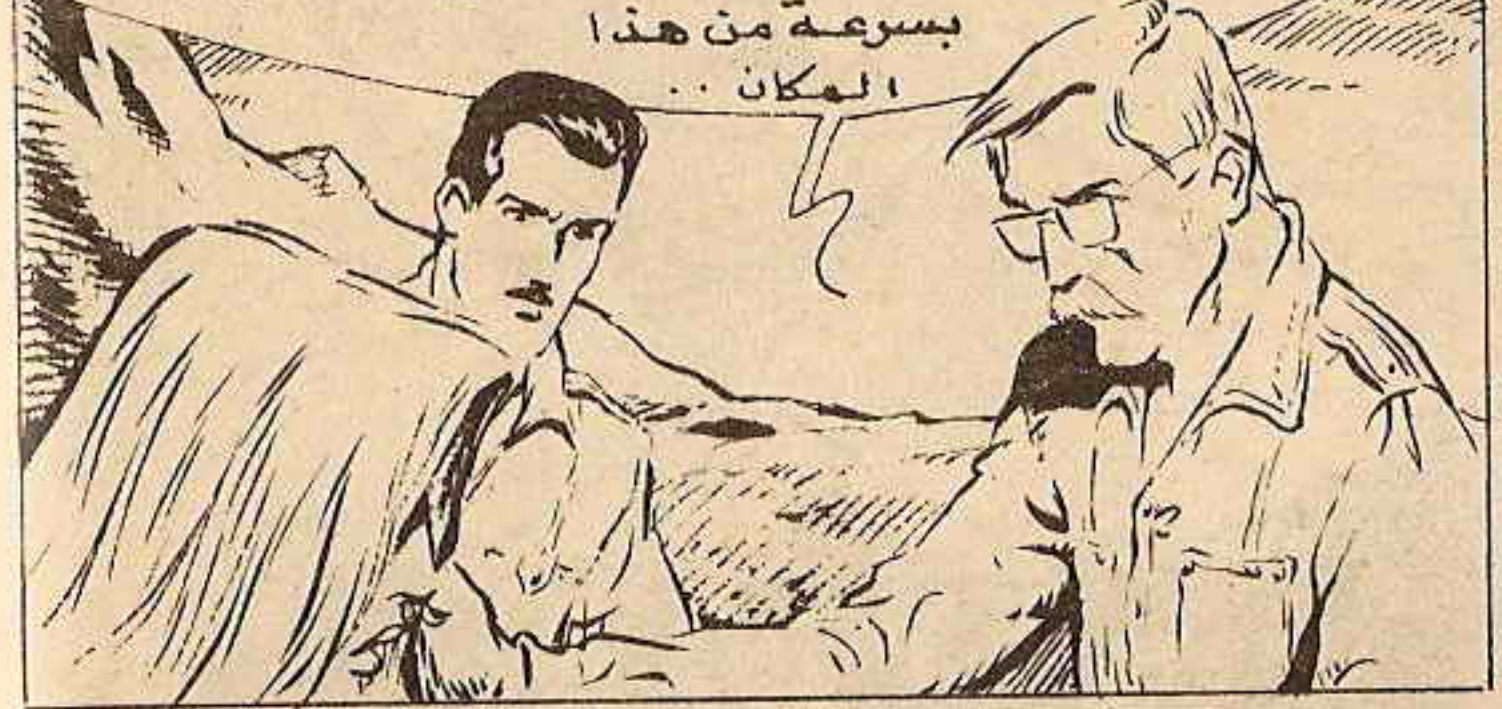


أَمْسِكْ يَدَيْهَا
بِقُوَّةِ يَأْمُرُ ..
لَمْ تَكْتُبِ اللَّهُ
لَكَ عَمْرًا جَدِيدًا
يَا ابْنَتِي .. إِلَيْنَا ..
إِلَيْنَا ..



حمدا لله على سلامتك يا ابنتي .. كان موقفاً عصيباً واجهته
بفضل شجاعة الدكتور عمر .. الآن سنحصل على التابوت
ونعيده إلى مكانه الذي اكتشفناه فيه .. ثم
ثم نعود إلى الفندق مرة أخرى .. لنرى ماذا
سيحدث .. هيا .. هيا .. هيا بنا

بسرعة من هذا
المكان ..



وفي بيو الفروع وقفت
موظف الاستقبال مع عامل

هل هذا وقت
مزاح أيها العامل؟
قلت لك ألف مرة
أن تتنبه جيداً إلى
خدمة غرف الدور
الذي تعمل فيه
أليس
كذلك؟
أنا
لا أمزح
يا سيدي .. صدقتي ..
لقد سمعت
أصواتاً غريبة
وحركة عنيفة داخل
غرفة الدكتور هاينز
والسيدة
حرمة ..



لقد حاولت أن أفتح
باب الغرفة ولكنه كان
موصداً بإحكام من الداخل .. وكما
حركت مقبض الباب كنت أسمع
أصوات زمجرة كأنها صادرة
من وسط بئر متوحش
يستعد للهجوم على
ثيقتك بي .. وتكرر
ذلك الصوت عندما طرقت
الباب وناديت
على
السيدة ..



كانت الغرفة أشبه
بقفص حديدي يحبس بداخله
حيوان جائع يزمر لجرد سماع
أصوات خارج القفص .. صدقتي
يا سيدي .. إنني لا
أمزح ..

أهلاً .. أهلاً
بالدكتور
هاينز ..



لقد طبقت النظرية كاملة يا كارلا .. أعدت التابوت إلى مكانه كأن لم تمسه يد .. أنا غير مقتنع بهذا العمل الذي لا يقوم على أية أسس علمية ولكن .. ولكن ماذا أفعل لأستعيد زوجتي ؟ هل أنا أخطأت في حقى كعالم ؟ أم ماذا ؟ كم أنا مرهق من كل هذه الأحداث المتتالية ..



افتح باب الغرفة يا أبى .. ما لي أراك ويدك تترعش هكذا ؟ لا تخف يا أبى .. تسجع وحوك مقبض الباب .. حتما سنجد والدتي قد .. قد .. افتح ..

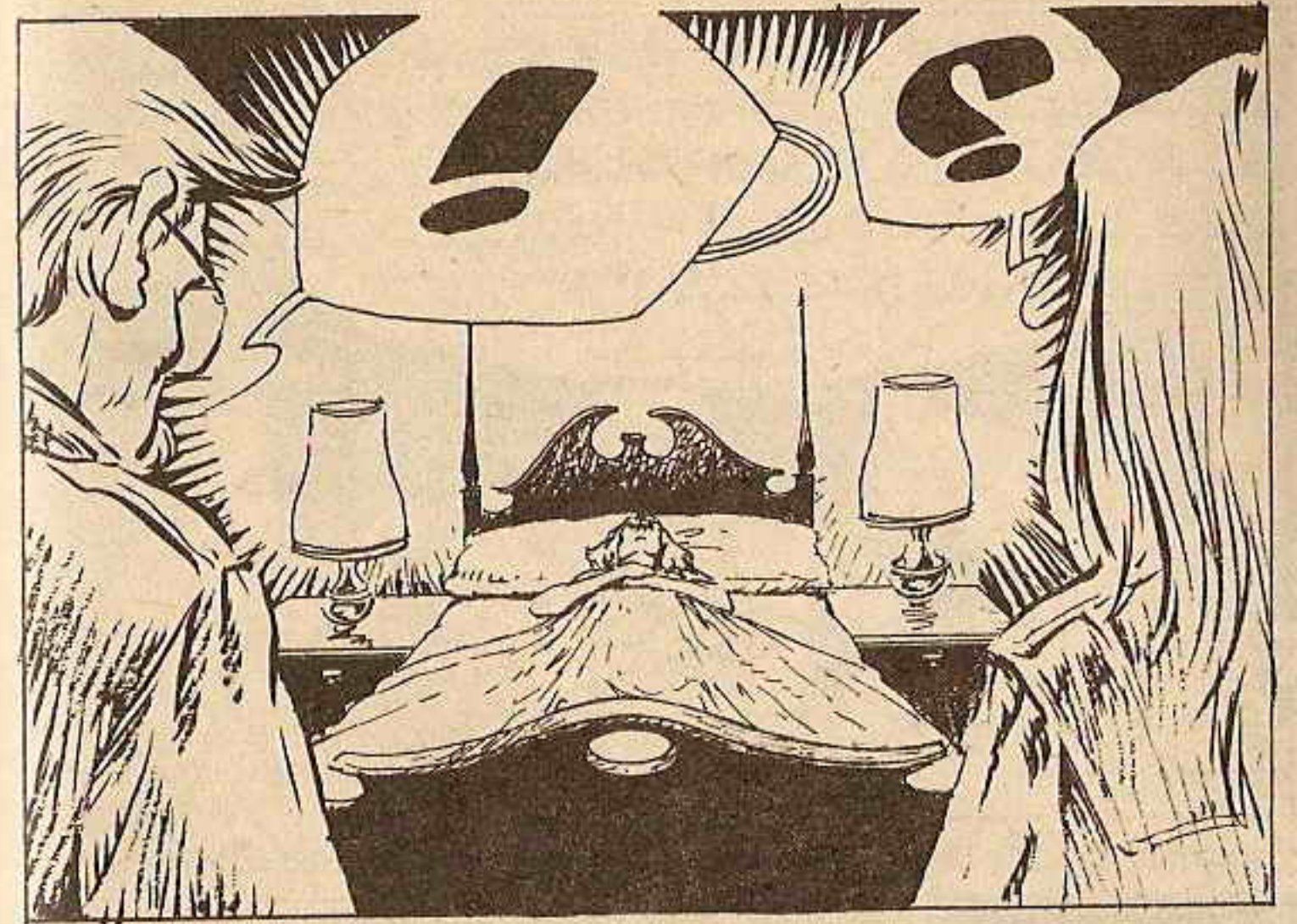


إننى أقف هنا منذ قليل وسمعت رواية خادام الغرفة .. أعتقد أنها بعض التهميزات .. أليس كذلك يا بنى ؟! .. المهم الآن .. هل عادت زوجتي من الخارج ؟ لقد أخبرني زميلك أنها غادرت الغرفة صباح اليوم ؟



لقد تسلمت وردتي منذ عدة دقائق من زميلي .. وأعتقد أن السيدة زوجتك مازالت في غرفتها لأن المفتاح موجود في مكانه وهذا دليل على أنها لم تخرج الغرفة قط .. على العموم أعتقد أنك لو صعدت الآن فستجدها حتما ..





كارلا.. كارلا
زوجتي.. استيقظي..
اجيبي زوجك
يا كارلا..



هاينز.. إلينا.. ماذا تفعلان هنا؟
وما الذي أحضركما ميكوين هكذا؟
ولماذا تلتقون حول السرير
هكذا كأنكم تترونني لأول مرة؟
لقد كنت ناعمة..
نمت كثيرا
كثيرا..



ألين كنت يا كارلا؟
ولماذا لم تجيبي
موظف الا ستقبال عند ما
نادى علي؟ ألين
ذهبت صباح اليوم
يا كارلا؟
أنا؟ غريب أمرك اليوم
ياهاينز.. أنا لم أخرج
غرفتي منذ ذهابك أنت
وإلينا لتفتحا المقبرة.. لقد
نمت ساعات طويلة.. ورأيت في
منامي كابوسا مخيفا أفرغني
أشد الفزع..

لقد رأيت أننى
أسير على طريق طويل
فى نهايته معبد كبير .. يحيط
بى من الجانبين حراس أشداء
وقف على رأسهم حارس
طويل يبدو أنه
قائدهم وعندما
أصدر أوامره بالمتبض
على .. التف حولى
الحرس وهم يوجهون
أسننه حراهم إلى
جسدى ..



.. إذا بحارس الملك نفسه يتوجه ناحيتى ويرفع
سيفه عاليا وصرخ صرخة مدوية هزت أرجاء القصر ..
ثم هوى بالسيف على رقبتى وأنا أعلق عيني بنصر
ذلك السلاح البتار .. وقبل أن يلمس حد السيف
عنقى .. قمت مضروعة من نومي .. وما هى
إلا دقائق قليلة حتى رأيتكم

جميعا
أمامى ..



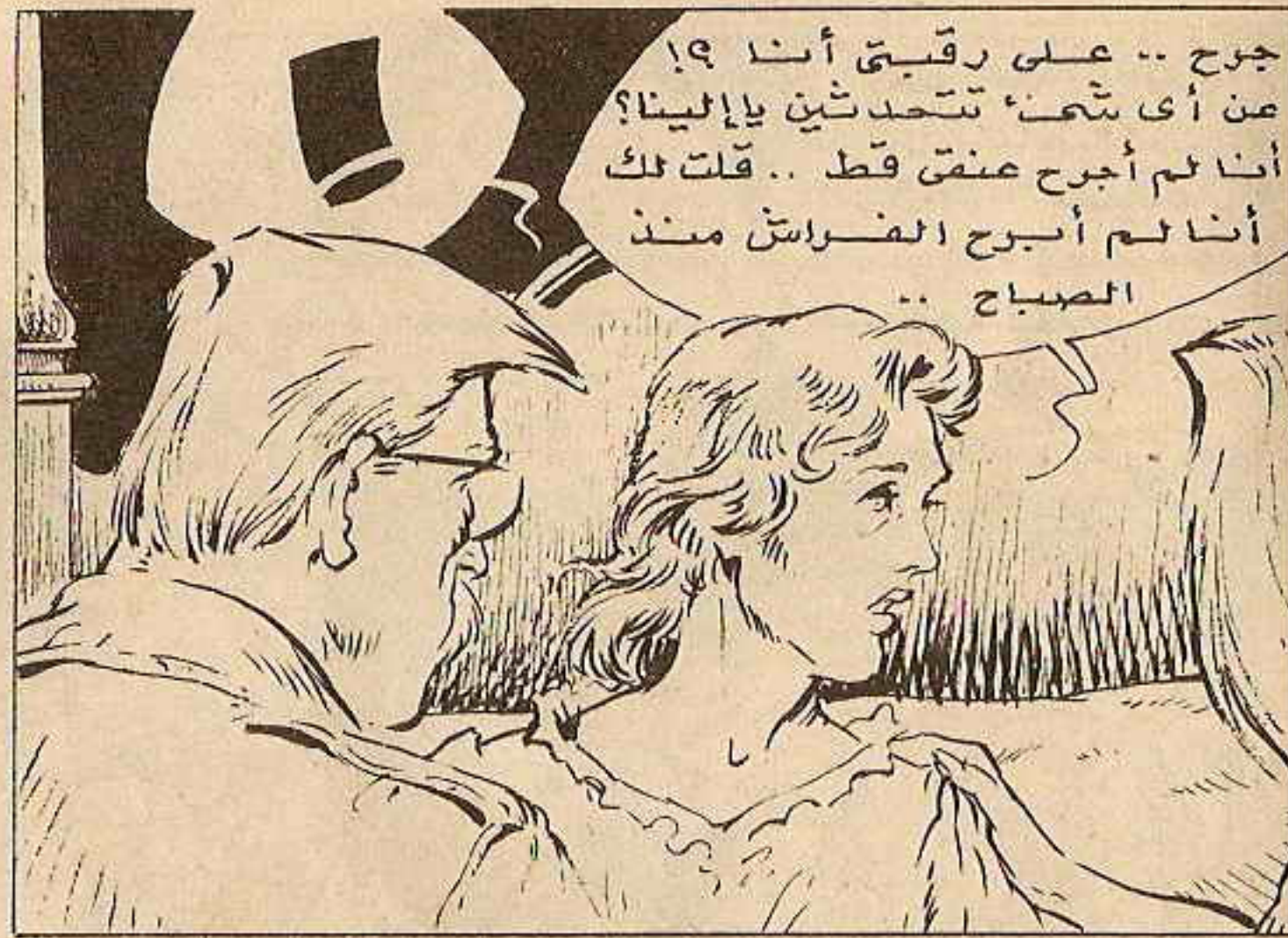
وعندما وقفت بين يدي الملك .. صرخ وزمجر وأصدر أوامره
الملكية بإعدامى وحبس جسدى فى تابوت صغير جدا
على أعماق الشريعة التى كنت أستخدم فيها
مقدرتى السحرية الخارقة .. وعندما حاولت
الدفاع عن نفسى ضد هذا
الاتهام ..



يا حبيبتي الصغيرة .. لقد عانيت كثيرا من
هذا الكابوس المخيف .. لا تقلقى يا كارلا
إنه مجرد حلم مزعج .. نسجه خيالك من واقع
القصص الخرافية التى تسمعينها من
لحنه الفراعنة ..

حمد الله
على
سلامتك
يا والديتى ..
يا أمى المسكينة
!!





.. صور غريبة حقاً .. واكتشاف
عظيم ذلك الذي تحقق على
أيديكم ولكن أيها العاقرة .. ألم
تلاحظوا شيئاً عجيباً على
هذه الصور التي
تم التقاطها ؟!



صورة هذا
التابوت الصغير
جداً .. إبن عليه
وجه يشبهني تماماً ..
كأت الفنان المصري
المقديم الذي حضره كان
ينظر إلى وجهي ويحفر
ملامحه بدقة ..
العينين .. الأنف ..
الفم .. غريب ..



كيف يمكن أن يحدث هذا يا عزيزي ؟
إت صاحبة هذا التابوت ماتت منذ
ثلاثة آلاف سنة كاملة ..
هذا مجرد تشابه شكلي فقط ولا علاقة لك
بها .. لقد كانت صاحبة التابوت ساحرة شريرة
أما أنت فزوجة صالحة وأم طيبة ..
هيا بنا لنبدأ أجازتنا في
مصر ..



روايات مصرية للجيب

أجمل ٩ تسع مجموعات قصصية
للشباب وأكثرها تنوعاً وإثارة!!



تفخر المؤسسة العربية الحديثة بأن تقود
حملة قومية شاملة لحفز الشباب على تعود القراءة ،
ليستشعروا المتعة التي لاتدانيها متعة ، من خلال روايات
مصرية فائقة الحكمة ، والطرافة ، تضارع الروايات العالمية .

التمن في مصر ١٥٠
وما يعادله بالدولار الأمريكي
في سائر الدول العربية والعالم

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
١٠٠٠٩٩٩٩٩ - القاهرة - ت ٩٠٨٤٥٥